

تعطيش الضفة وغزة سلاح جديد: ٣٠ ليترا للفلسطيني و٣٠٠ للاسرائيلي

بيت لحم، الخليل - من ماجد عبد الهادي:
لم تجد صحبة الشرش وسيلة لسد حاجة اسرتها من مياه الشرب طوال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، سوى تلك التي اضطر اليها اللاجئين الفلسطينيون في سنوات اللجوء الاولى، اي نقل الماء في صفائح معدنية من صناير قليلة وضعتهم وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاوروا"، آنذاك، عند طرف المخيم، الى منازلهم.
وقالت الشرش (٥٦ عاما) التي تقيم في مخيم الدهيشة قرب مدينة بيت لحم ان ظروفها المالية الصعبة لا تسمح لها بشراء حمولة صهرج مياه كل اسبوع او اقل، كما يفعل سكان المخيم الاخرون، لمواجهة شح مفاجئ فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي على نحو نصف سكان الضفة الغربية. وازافت ان "العالم كله يتقدم، ونحن نتراجع. فبعدما وصلت المياه الى بيتوتنا، كما بقية خلق الله، وتخلصنا بذلك من هم نقلها بالايدي وعلى الرؤوس، ما نحن نعود اربعين، او خمسين سنة الى الوراء (...). انني وابنتي ننقل كل يوم ما يكفي بالكاد للشرب والطبخ والتنظيف، من صنبور وضعته البلدية على خط الامداد الرئيسي الذي يمر في محاذاة المخيم".
وكان سكان ثلاث محافظات فلسطينية هي بيت لحم والخليل وجنين، فوجئوا في الايام العشرين الاخيرة بانقطاع متكرر للمياه عن منازلهم نتيجة خفض الكميات التي تزخرها شركة "مكروت" الاسرائيلية اليهم، بنسبة قدرتها المصادر المختصة بنحو ٥٠ في المئة عن المعتاد في مثل هذا الوقت من كل سنة.
وقال رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى النتشة ان كمية المياه المخصصة لمدينته انخفضت خلال الفترة المشار اليها من عشرة الاف متر مكعب يوميا الى خمسة الاف، في حين ان حاجة السكان تقدر بنحو خمسة وعشرين الفا.
وفي ما بدا محاولات بائسة وعديمة الجدوى للتغلب على المشكلة، لجأت البلديات الى اتباع نظام التوزيع بالتناوب على الاحياء السكنية، واتبعت العائلات بدورها انظمة تقنين حازمة، بينما انتشرت على نطاق واسع تجارة المياه بالصهاريج، حتى وصل سعر المتر المكعب الواحد في بعض المناطق الى عشرين شاقلا اسرائيليا (خمسة دولارات).
وامام ازدياد حدة التذمر الشعبي من استفحال الازمة ولا سيما في ايام موجة الحر الاخيرة، وجه رئيس بلدية الخليل رسالة عاجلة الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ناشده فيها "الضغط على اسرائيل لتكف عن التلاعب بكميات المياه المتفق عليها". وعقد رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور اجتماعا طارئا مع مجلس سلطة المياه في محافظة بيت لحم، ووجهوا في نهايته رسالة مماثلة الى عرفات، ووصفوا فيها الوضع بأنه خطير جدا "خصوصا اننا مقلون على استقبال واستضافة ملايين الحجاج لمناسبة الالفية الثانية لميلاد رسول المحبة والسلام". وقالوا في رسالتهم: "في حال بقاء الوضع على ما هو وعدم معالجة قضية المياه على اعلى المستويات، فان بيت لحم لن تتمكن من توفير الخدمات الاساسية لهذه الاعداد الكبيرة من الحجاج في الفنادق والمؤسسات، ما سيؤدي الى انتقالهم للاقامة في الفنادق الاسرائيلية، حيث تتوافر المياه دون انقطاع".

أكد طبيب في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض ان الملك فهد بن عبد العزيز في صحة جيدة بعد الجراحة التي اجريت له لاستئصال المرارة. وقال ان عائلة الملك عادت في المستشفى الاربعاء بعد ساعات من الجراحة التي تولاهم جراح اميركي.
واضاف ان العامل السعودي "في حاجة الى راحة لبعض الوقت"، موضحا انه كان يستعد لمفادرة المستشفى الاثنين عندما احس بالآلام. دفعت الاطباء الى استئصال المرارة بعدما اكتشفوا فيها حصوة جديدة.

ويذكر ان محاسب الاحواز المائية الثلاثة في الضفة الغربية، تقع في قبضة شركة المياه الاسرائيلية "مكروت". وتوفر هذه الاحواز - بحسب معطيات البنك الدولي - ما بين ٥٨٠ و٨٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا، وتخصص اسرائيل نسبة تراوح بين ١٥ و ٢٠ في المئة منها للفلسطينيين، وترى ان لها الحق في استخدام الكمية المتبقية، لتضاف الى المصادر المائية الموجودة داخل الخط الاخضر، ويصير مجموع الحصص الاسرائيلية نحو ١٩٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

ويجد هذا الاستنزاف الاسرائيلي المتواصل لمياه الضفة الغربية انعكاسه المباشر، على ما تقول المصادر الفلسطينية المختصة، في انخفاض حصة الفرد الفلسطيني من المياه الى ٣٠ ليترا يوميا، بعد احتساب نسبة الفاقد التي تصل الى ٤٠ في المئة (بسبب تلف الشبكات وعدم صيانتها او تطویرها طوال سنوات الاحتلال) في مقابل ما معدله ٣٠٠ ليترا للفرد الاسرائيلي يوميا.
ويرى نائب رئيس سلطة المياه الفلسطينية فضل كعوش ان توفير المعدل الطبيعي والصحي من المياه للفلسطينيين يتطلب زيادة الامدادات الحالية الى اربعة اضعاف، اي الى ١٢٠ ليترا يوميا للفرد الواحد، مع ضرورة ان تؤخذ في الاعتبار الحاجات المتنامية الناشئة عن الزيادة السكانية التي تبلغ ثلاثة في المئة سنويا، وكذلك متطلبات التطور والتوسع في الخدمات وفي المشاريع الاقتصادية.

ويشار في هذا السياق الى ان معاناة النصب الاسرائيلي للمياه الفلسطينية تتركز بشكل خاص في قطاع غزة، على رغم بروز بعض مناطق الضفة الغربية اخيرا باعتبارها اكثر تضررا من سواها.

وقال كعوش ان القطاع يواجه عجزا سنويا متراكما في المياه مقداره ٥٠ مليون متر مكعب، نظرا الى ان كمية المياه المتجددة فيه لا تفي بنصف حاجات سكانه، ما يضطرنا الى السحب الزائد الذي يؤدي الى هبوط متواصل في منسوب المياه الجوفية، ويقود، من ثم، الى تقدم مياه البحر وارتفاع نسبة الملوحة. واستدرك قائلا: "لقد كان وادي غزة يحمل اليها ٣٠

الملك فهد في صحة جيدة

والرؤساء العرب اتصلوا مطمئنين

الملك في خير.
وتكرس ساعتان مساء كل يوم للمواطنين السعوديين الراغبين في الاطمئنان الى صحة ملكهم والذين يقدرون الى الجناح الملكي في الطبقة الثانية من المبنى المخصص للشخصيات البارزة.
وافادت وسائل الاعلام السعودية ان الزعماء العرب بعثوا ببرقيات الى الملك فهد يثمنون له فيها الشفاء العاجل.
(و ص ف، رويترز)

مؤتمر انقاذ السلام

تستضيفه باريس في تشرين الاول

القاهرة - ي ب - افادت مصادر ديبلوماسية غربية في القاهرة ان المؤتمر الدولي لانقاذ عملية السلام الذي دعت اليه مصر وفرنسا سيعقد في فرنسا في النصف الأول من شهر تشرين الأول.
ونقلت وكالة "أبناء الشرق الأوسط" عن صحيفة "الجمهورية" المصرية ان وزير الخارجية عمرو موسى ونظيره الفرنسي اوبير فيدرين ناقشا في لقاءهما الاخير في فرنسا صيغة هذا المؤتمر وآليته. وقالت الصحيفة ان البلدين ألفا لجنة عمل مشتركة للتشاور مع الدول المعنية وبلورة صيغة للمساعدة على انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأعلن القصر الملكي انه اجريت للملك الاربعاء جراحة لاستئصال المرارة بعد اكتشاف حصوة أثارت تسرب بعض العصارة المرارية الى تجويف البطن. وقال ان الطبيب الاميركي تيد باباس من جامعة ديوك في ولاية كارولينا الجنوبية اجرى الجراحة بمشاركة فريق من اطباء السعوديين، وانه سبقت ذلك استشارة اختصاصيين بارزين من بريطانيا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

ومساء الاربعاء استقبل شقيق الملك امير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز الزوار الذين ساروا الى المستشفى للاطمئنان الى صحته، ورد على اتصالات عدد كبير من الزعماء العرب المستفسرين. واتصل اميران سعوديان موجودان في الخارج للاطمئنان ايضاً، وبلغ الامير سلمان الى الجميع ان

موفد انان بدأ مهمة في بغداد لاقناع العراق بالتعاون مع المفتشين

اقرار صفقات

من جهة اخرى، صرح الناطق باسم منسق الامم المتحدة في بغداد اريك فولت ان لجنة العقوبات الدولية اقرت ثلاثة عقود من اصل ٢٤ طلبها العراق لشراء قطع غيار للمنشآت النفطية العراقية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء. وواضح ان اثنين من العقود الثلاثة حصلت عليها شركة المانية لتصدير قطع غيار متنوعة في مقابل ١٠٠٠٩٠ دولارا، اما الثاني فقيمتها ٨٠٧ مليون دولار لامداد العراق بانابيب للنفط. وحصلت شركة صينية على عقد لتصدير قطع غيار قيمته ٩٠٣ ملايين دولار. وازدادت مع اقرار العقود الثلاثة هذه ارتفع الى ستة عدد العقود التي وافقت عليها اللجنة منذ اتخذ مجلس الامن في حزيران قرارا بالسماح للعراق باستيراد قطع غيار قيمتها ٣٠٠ مليون دولار لاصلاح منشآته النفطية.

مقابلة تركيا

وحذر وزير الري العراقي محمود دياب الاحمد من ان العراق سيقاضي تركيا "في حال اصرارها على تنفيذ سياستها المائية الحالية التي الحققت اضرارا كبيرة بالعراق وسوريا". وقال: "ان وفدا سوريا كبيرا سيزور القطر الشهر المقبل لاجراء محادثات في شأن ازمة نهر الفرات لاجتياز صيغة مشتركة من اجل التوصل الى تسوية مع الاتراك". وأشار الى ان العراق "سيتعرض لمشكلة كبيرة وخطيرة اذا استمرت تركيا في تنفيذ مشاريعها المائية والسدود". الى ذلك، اعلن ان وزارة الري "باشرت انشاء سد جديد على نهر دجلة في منطقة بادوش في محافظة نينوى". وواضح ان العراق سيستورد من الصين وفرنسا وروسيا مضخات للري مختلفة الانواع واجهزة لحفر الابار الى جانب استيراد معدات ثقيلة متنوعة تبلغ تكاليفها ٥٢ مليون دولار.

(رويترز، وص ف)

أكد انهم معزولون عن الشعب السوداني

البشير انتقد استقبال مصر

زعماء "التجمع الوطني الديمقراطي"

(قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان) جون قرنق لا يعتبر مؤشراً إيجابياً في العلاقات بين مصر والسودان أياً كانت نيات الحكومة المصرية". وازداد ان هذا الاجتماع "لا يؤهل الجانب المصري لقيادة أي مبادرة لحل الصراع في جنوب السودان". وأكد ان "العلاقة بين الشعبين المصري والسوداني كانت تقتضي الا تكون الارض المصرية موقعاً تدار منه المعارضة المسلحة ضد السودان في الوقت الذي تلتزم الخرطوم بعدم السماح باي نشاط معاد للحكومة المصرية عبر حدودها (...). اذا كانت الحكومة المصرية حريصة على وحدة السودان، عليها ألا تقدم الدعم المعنوي لمن يقودون حركة الانفصال المسلحة ممثلة بفصيل جون قرنق الذي تعتبر وجوده في مصر الان دعماً يوجه الى جانب من اطراف الصراع (...). اما وحدة السودانين فامر يجب ألا يتدخل فيه أي طرف ايا كانت العلاقة معه".

وكان مبارك دعا لدى استقباله زعماء "التجمع الوطني الديمقراطي" الاربعاء الى وقف النار في السودان مع التشديد على الحفاظ على وحدة هذا البلد.

(و ص ف)

استنكر الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير استقبال مصر زعماء المعارضة السودانية الذين بدأوا امس اجتماعاً على أرفع مستوى في القاهرة وقال عنهم انهم يقيمون "في الفنادق والمراقص". ونقلت عنه الصحف السودانية الحكومية خلال لقاء جماهيري في مدينة الابيض في وسط البلاد ان "المجتمعين في القاهرة معزولون عن الشعب السوداني ولا علاقة لهم به ولم يشاركوه في أي نشاط من نشاطاتهم". وازداد ان زعماء الاحزاب السياسية المحظورة منذ انقلاب عام ١٩٨٩ "كانوا يعيشون في الخرطوم وام درمان، وهم الان يعيشون في فنادق القاهرة واسمره ومراقصهما ويفعلون ما لم يعد ممكناً فعله في السودان".

وانتقد محمد الحسن الامين، امين الدائرة السياسية في المؤتمر الوطني وهو الهيئة الحكومية المبنية من مؤتمرات المناطق والممثلة بقوة في المجلس الوطني، الحفاوة التي استقبلت بها مصر زعماء "التجمع الوطني الديمقراطي" الذي يضم ثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" واحزاب المعارضة الشمالية، وقال: "ان اجتماع المعارضة الحالي في مصر، الذي يتم هذه المرة في حضور

وصل أمس المبعوث الخاص للامين العام للأمم المتحدة براكاش شاه الى بغداد في مهمة جديدة لاقناع الحكومة العراقية بالعودة الى التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة الكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" والذي علقته قبل اسبوع.

وصرح لدى وصوله الى مطار الحباينة في طائرة تابعة للمنظمة الدولية انه يحمل رسالة من الامين العام كوفي انان "سأسلمها الى نائب رئيس الوزراء العراقي" طارق عزيز الذي التقاه مساء في بغداد. ولم يوضح طبيعة الرسالة او مضمونها، لكن انان كان صرح الاثنين بان شاه سيذهب الى العراق "برسالة حازمة جدا تحض العراقيين على تغيير موقفهم".

وكانت بغداد قررت الاسبوع الماضي وقف تعاونها مع "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى ان يعاد النظر في اللجنة الخاصة لتقليص الهيمنة الاميركية عليهما وينقل مقرها من نيويورك الى جنيف او فيينا. وقال رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر الاربعاء ان "يونسكوم" لم تعد تستطيع مراقبة العراق اذا اراد اعادة بناء ترسانته من اسلحة الدمار الشامل بعد تجديد بغداد تعاونها معها. ويبحث برسالة الى رئيس مجلس الامن في هذا الشأن طلب فيها ان يتحمل المجلس مسؤولياته. ومثله فعل رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرداعي. واثارت هاتان الرسالتان استياء الجانب العراقي الذي اتهم بلسان عزيز امس اللجنة الخاصة والوكالة بتصعيد التوتر عمدا بين بغداد والامم المتحدة.

اعدام سوري في الاردن

عمان - وص ف - شفق فجر الخميس في العاصمة الاردنية السوري فاتح رجاء الدين جلالي (٣٦ عاماً) بعد سبعة اشهر من صدور حكم بالاعدام عليه اثر ادانته بارتكاب جريمة قتل بشعة في حزيران ١٩٩٧، راح ضحيتها مواطن سوري آخر وزوجته وطفلهما.

وأفاد مصدر أمني أردني ان حكم الاعدام نفذ في حقه في مركز إصلاح وتأهيل سواقة على مسافة ٦٠ كيلومتراً جنوب عمان.

وكان جلالي دين في ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٨ بقتل جمال المجذوب وزوجته منال وابنهما خالد البالغ من العمر سنتين بدافع الانتقام على خلفية خلافات مالية بينه وبين والد جمال المقيم في سوريا.

وهذا اول حكم بالاعدام ينفذ في الاردن منذ مطلع السنة الجارية. وفي عام ١٩٩٧ أعدم ١١ شخصاً بينهم ثلاث نساء.

الجاوس بولارد يرفض لقاء شارانسكي

القدس - و ص ف - نشرت أمس صحيفة "يديعوت احرونوت" ان الاميركي اليهودي جوناثان بولارد، الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، يرفض تلقي زيارات من وزراء اسرائيليين.

وأوضحت ان بولارد وجه رسالة شديدة اللمجة الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ضمنها رفضه الزيارة المتوقعة لوزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي في ٢٤ آب الجاري. وما جاء فيها: "اني أمل ان يأتي الوزير للاغني انه يمكنني العودة الى المنزل وليس ليروي لي القصص"، وطلب الحكومة الاسرائيلية "بافعال وليس باقوال"، ودعا سلطات السجن الى منع شارانسكي من الوصول الى زنتانته.

وكانت اسرائيل قررت في ايار الماضي الاعتراف ببولارد كاحد عملائها السريين لتسهيل اطلاقه المبكر.

وقد جند بولارد المحلل في البحرية الاميركية من طريق وحدة استخبارات خاصة مستقلة عن جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" في خرق لقاعدة تمنع اختيار العملاء من داخل المجموعة اليهودية في بلد صدق.

رسالة من الامير حسن الى نتنياهو

القدس - و ص ف - استقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس وزير التجارة والصناعة والتموين الاردني هاني ملكي وبحث معه خصوصا في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال مسؤولون في مكتب نتنياهو ان الوزير الاردني حمل رسالة من ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ضمنها رغبته في تقديم عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية ورغبة الاردن في تطوير العلاقات التجارية بين البلدين.

وحضر اللقاء وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي. ويذكر ان اسرائيل والاردن وقعا معاهدة سلام عام ١٩٩٤.

الحريري الى السرايا الكبيرة فور عودته إنقاذ "الهدنة" من اهتزاز ومذكرة عمالية حافلة بالاعتراض

الامر عند هذا الحد وجرى "تعويم" الهدنة.

ويتوقع ان تتكثف الاتصالات لتثبيت الهدنة مطلع الاسبوع المقبل بعد عودة الحريري من اجازته في الخارج. وعلم ان رئيس الحكومة سينتقل فور عودته الى مكتبه الجديد في السرايا الحكومية الكبيرة التي يجري نقل دوائر رئاسة الحكومة اليها بعدما انتهت اعمال ترميمها وتحديثها. وسيعقد مجلس الوزراء اول جلسة له في السرايا الاسبوع المقبل.

عماليا، اقر المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في جلسة له امس برئاسة الياس ابو رزق مذكرة مطلية لعمله في المرحلة المقبلة بدت كأنها موجهة الى الحكومة على نحو مباشر. ففي حين ركزت المذكرة على تصحيح الاجور والسلم المتحرك والحريات على انواعها. انتقدت مباشرة سياسة الحكومة على مستوى الفوائد، ومشروع الاعمار، والمالية العامة وصولا الى "سوليدير". وشددت على حماية اليد العاملة اللبنانية وتأليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ادخلت "هدنة الرئيسين" امس الى غرفة العناية الفائقة، وتولى نيابة عن الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، نائبهما تعطيل شراوات كادت تتسبب بخرق الهدنة المشه والطرية العود.

فنائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي عمد في مؤتمر صحفي الى ابراز الحس "الدستوري المميز" للرئيس بري ردا على معلومات صحافية تحدثت عن خلاف بين بري والفرزلي. ثم ذهب الى الحديث "عن اطعام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام معلومات خاطئة ومسممة" ادت الى "استنتاجات خاطئة" حول تحميل اللجان النيابية مسؤولية زيادة تكلفة سلسلة الرتب والرواتب.

ونائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر تولى بدوره الاتصال بكل من بري والحريري لتعطيل مفعول حديث صحفي لوزير العدل بهيج طيارة تحدث فيه عن خلل بين السلطات لمصلحة السلطة التشريعية. وتبين ان هذا الحديث سجل السبت الماضي. وان الحريري لم يكن على علم به. فوقف

جريمة الدكوانة استنكار واقفال

اثارت جريمة قتل تاجر المجوهرات اندره ميشال بعيني في شارع سلاف بالدكوانة اول من امس موجة استنكار عارمة تمثلت في اقفال المنطقة امس ومعها محال الصاغة حدادا. وادعى المدعي العام في جبل لبنان شكري صادر على مجهول بقتل بعيني فيما بدأ التحقيق في ملابسات الجريمة التي تضاف الى عدد كبير من الجرائم التي استهدفت تجار المجوهرات والصاغة.

وحمل رئيس نقابة الصاغة والجوهرجية انطوان مغني في مؤتمر صحفي على "الانكفاء عن مكافحة" هذه الجرائم المتكررة محذرا من هجرة الصاغة الى الخارج ومطالبها الدولة بالحاح باعطاء هذا الموضوع الامني "الاولوية في شكل فعلي وجدي".

اسرار الآلهة

اقترح سياسيون على الرئيس الهراوي تشكيل تجمع سياسي بعد انتهاء ولايته يتبنى مطالبه بتعديل الدستور وقيام نظام رئاسي.

من المسؤول؟

قال مصدر حكومي انه لا يحق ولا لجهة غير وزارة المال ان تعطي ارقاما عن كلفة المشاريع، لانها هي المرجع الصالح والمسؤول.

لماذا؟

في معلومات مصدر دبلوماسي ان حكومة نتياهو تحاول الاستفادة من تفجير السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي لحمل الولايات المتحدة والاسرة الدولية على الوقوف معها في جعل الامن يتقدم على السلام.

مؤكداً أن بري لم يتدخل في السلسلة الفرزلي: كلام خدام نتيجة معلومات مسممة

السفير الكويتي العائد الى بلاده:
لبنان بلد الضجيج السياسي

والحرية والديموقراطية فيه لمصلحة الوطن

يستفيد العرب عموماً واللبنانيون خصوصاً من تطبيق هذا المبدأ ويلاحظ ان لبنان قطع علاقاته الدبلوماسية مع العراق عام ١٩٩٤ "عندما توج سلوكه السيئ في لبنان" باغتتيال المعارض العراقي طالب سميل التميمي واذ رأى "ان هذا السلوك السيئ قد تغير فان التقدير يعود الى لبنان في ذلك".

"اللبنانيون في الكويت بين اهلهم" ويقول الكندري ان ٣٢ الف لبناني يعيشون في الكويت "بين اهلهم" ويعملون في شتى المجالات وان "لا مشكلة لاي لبناني بمنح تأشيرة دخول الى الامارة اذا توافر في طلبه ما يؤمن له العمل اللائق واي توكيف يحصل بهدف الى منع حصول اي مجازفة يحاول صاحب الطلب ركوبها".

قرر الكندري الاصطيف في بعديات منذ سنتين، كسواه من الكويتيين الذين يتدفقون على مدار السنة الى بيروت ولاسيما في الصيف وهو يقول ان لكل مصيف في لبنان طابعه الخاص، ويلاحظ ان نسبة المصطافين الكويتيين مرتفعة هذه السنة بعدما بلغ عددهم العام الماضي ٤٠ الفا وفقاً لاحصاءات وزارة السياحة اللبنانية. ويؤكد ان هذا التدفق السياحي الكويتي الى لبنان هو "دليل اساسي الى ان هذا البلد اصبح آمناً ومستقراً وهذا اشعار للعالم الخارجي على انه بدأ يستعيد امته السياسي والوطني والمالي والاستثماري وفي ذلك رد على كل من يحاول الاساءة الى دوره". وكشف الكندري رغبة كل كويتي في التملك في لبنان شراء شقة له في بيروت او في قرى الاصطيف وبلدياته وان شركات بناء كويتية ولبنانية شرعت في تشييد الكثير من المباني في المدة الاخيرة وان الكثير من الكويتيين تملكوا شققاً ليصطافوا فيها.

المستشار السياسي للجنة مراقبة الهدنة زار الخارجية

عرض الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس مع ميلوس ستروغر المستشار السياسي في لجنة منظمة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة "الانتسو" ومقرها القدس، الوضع في الجنوب وعملية السلام وعلاقة لبنان باللجنة.

وعلم ان ستروغر استفسر من الحسن عن الوضع في الجنوب، واكد ان الموقف اللبناني الرافض الشروط الاسرائيلية لتطبيق القرار ٤٢٥ اصبح واضحاً لدى الامم المتحدة. واكد الحسن بدوره "تمسك لبنان بدور الانتسو" الذي تعتبره اسرائيل غير موجود بحجة ان اتفاق الهدنة لم يعد قائماً.

كتب خليل فليحان:
يجزم السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري حقائبه ليعود في ٢٧ آب الجاري الى وزارة الخارجية الكويتية منهامه في لبنان التي استغرقت قرابة ثلاثة اعوام وبعد غياب عن بلاده استمر نحو ٣٠ سنة في العمل الدبلوماسي في شكل متواصل اذ عمل في سفارات بلاده في المند والجزائر واسبانيا وايران وسفيرا في كل من سوريا ومصر واسبانيا ولبنان.

وسأل: "النهار" الكندري عن تجربته في لبنان فقال: "ان الدبلوماسية في لبنان مدلل. الابواب مفتوحة امامه. اللقاءات والمسؤولين تتم في شكل سلس وسهل وبسبب روح الضيافة التي يتمتع بها اللبناني يتعدى على الدبلوماسية تلبية كل الدعوات التي توجه اليه".

ويقول: "لبنان بلد الضجيج السياسي، وهذه علامة صحة وعافية ودلالة الى انه ينعم بقدر كبير من الحرية والديموقراطية لمصلحة الوطن وفي ذلك شبه الى حد كبير بالضجيج السياسي الذي يحدث ايضا في الكويت". ويشدد على ان لبنان هو "ركيزة اساسية للاستقرار في المنطقة"، ومن هذا المنطلق تحرص بلاده "على دعمه في كل المشاريع وبرامج التنمية وكذلك على دعمه سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً، وتهتم الكويت بازالة الصورة السيئة عن لبنان ورواسب الحرب بتشجيع الكويتيين ليس فقط على الاصطيف في لبنان بل ايضا على الاستثمار فيه وهناك ترجمة لذلك في شتى الميادين". ويذكر ان الكويت تساهم في ورشة الاعمار عبر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي مول برامج لانشاء طرق وساهمت في المطار الجديد، وفي الكهراء والماتف والمياه والمستشفيات وكذلك تساهم بلاده عبر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وهو عربي ومقره الكويت ورئيسه كويتي.

ويرى الكندري ان استقرار لبنان هو من استقرار الكويت "فلبنان المميز بحبوبة وفكر وثقافة اذا استقر وتعافى سيكون ذلك رصيماً للنهضة العربية في شكل عام".

يعترف السفير الكويتي بانه واجه خلال ترسه بمهامه بعض الصعوبات من دون ان يكشف عنها باعتبار ان جميعها كانت قابلة للحل وان هناك من يساعد على تذليلها. هو وقف امام كاميرات التلفزة في قصر بسترس قبل بضعة اشهر ليقول بالفلم اللان ان ليس من حق بلاده ان تتجس على الانفتاح اللبناني التجاري والاقتصادي على العراق واوضح انذاك انه "اتي ليستوضح وليستفسر وليفهم ماذا يحصل". وكانت زيارته لوزارة الخارجية اثر اول زيارة قام بها رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف لبغداد. زار الكندري الصراف متمنياً اعادة التجار اللبنانيين من قرار "النفط مقابل الغذاء". وهو يفضل ان

في مؤتمر صحافي عقده امس في مجلس النواب اكد نائب رئيس المجلس اييل الفرزلي ان رئيس المجلس نبيه بري "لم يتدخل من قريب ولا من بعيد في اي من تفاصيل البحث في مشاريع سلاسل الرتب والرواتب احتراماً لدور نائبه في ترؤس اللجان النيابية المشتركة". ولاحظ ان ما نقل عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في شأن تأجيل السلسلة الى العهد المقبل "جاء نتيجة اطعامه معلومات خاطئة ادت الى استنتاجات خاطئة ايضا وكلام غير مبرر، وهذا ما يعرف بالفرنسية بـ "Intoxication" اي ان هناك تسميماً للمعلومات". وفي الوقت نفسه ثمن الفرزلي "موقف خدام والخلفية التي انطلق منها والتي تؤكد حرصه على المحافظة على الاستقرار العام والحؤول دون ارتفاع سقف التجاذبات والخلافات السياسية الى درجة تؤثر في الاستقرار على كل الصعيد". و اضاف: "نعتبر ان الدور السوري يحضن هذا الاستقرار وهو لازم وواجب وضروري لاننا لا نزال نعيش في بلد كثر فيه التجاذبات ليس على مستوى الرؤساء فحسب بل عمودياً على مستوى شرائح المجتمع اللبناني كله ولا يستطيع أحد ضبط ايقاعها عندما تتطور وتأخذ منحى مذهبياً وطائفياً". ورأى الفرزلي "ان هناك عقبات تحول دون انعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس في هذا المناخ" مشيراً الى ان رئاسة المجلس كانت متخوفة من عدم فتح الدورة الاستثنائية قبل اقرار السلاسل في اللجان النيابية المشتركة واحالتما على الهيئة العامة".

العريضة النيابية... تسريّة

وقال ان "تسريتي ورئيس المجلس حديثاً متعمداً في معظم الاحيان عن عريضة نيابية كانت غايته بعث رسالة الى المعنيين في شأن الدورة الاستثنائية وفقاً للدستور. فالدورة تفتح بالاتفاق بين رئيس الجمهورية والحكومة وهذا حق. فكانت الغاية من هذه الرسالة اشاعة مناخات ضاغطة لعلها تحث من التوجه لرفض فتح الدورة الاستثنائية. نحن لسنا في صد الانتظار عند الكوع ليتكلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري عن توقيع مرسوم فتح الدورة الاستثنائية، لانهما لا يريدان اقرار السلسلة وتقدم فجأة بعريضة نيابية. هذه ليست من ادبيات العلاقات بين المؤسسات، والمسألة ليست توقي عريضة او عدم توقيع عريضة، انما نحن نتفهم تفهما كاملاً وتمييزاً قلق الحكومة على الشأن المالي والخرينة اللبنانية التي تدفع احياناً الحكومة الى فرض الضرائب والرسوم التي يئن ويعين المواطن تحت ثقلها. نحن رغم ذلك مستعدون بكل ايجابية لان نبحث في المصلحة العليا للخرينة لانه لا يجوز وغير مسبوح الا يتحمل كل منا مثل هذه المسؤولية. ومناقشات النواب في اللجان النيابية المشتركة دلت الى حس تميز. وجميعكم تذكرون مبادرة رئيس مجلس النواب في الاجتماع مع الرؤساء لوضع سقف المداخل وتأمينها".

ونفى الفرزلي ان يكون اطلع على السجل بين الرؤساء وعلى خلفياته مشيراً الى انه "لا يتعاطى هذا الامر". واعرب عن اعتقاده ان سبب الهدوء "الكلام العالي الذي قاله". وعن ملاحظات مصادر حكومية ان هناك مشاريع نائمة في ادراج مجلس النواب قال: "ان هناك تصريحات لدولة رئيس الحكومة والوزراء تشيد بالجهود المتميز للدور التشريعي لما قام به مجلس النواب حيث الانتاج على مستوى الحكم والنوع. وتؤكد انه نادراً ما نرى مشروع قانون في درج رئيس المجلس الذي يملك حق احالته على اللجان النيابية المختصة، وكل مشاريع القوانين محالة على لجانها. لكن يجب ان نرحم اللجان ايضا بالكم من المشاريع التي تحال عليهما (...)". و اضاف: "نقول ان لا مجلس نيابياً من دون انعقاد هيئته العامة وهذا امر يجب ان يطالع عليه بعض الوزراء لانني استطيت ان اتفهم عدم وجود تراث لهم في البرلمان وهذا أمر طبيعي لا نستطيع ان نلومهم عليه. فالبرلمانية تحتاج الى تراث. فلذلك يجب ان ننظر الى الامور على مهل ومن دون دفع الامور في اتجاه مزيد من التناقضات".

القضاء

وتطرق الى مسألة القضاء في ضوء حديث صحافي نشر امس لوزير العدل بهيج طيارة وقال: "عندما وردت فكرة لدى الحكومة في اثناء البحث في سلسلة القضاة لزيادة رواتبهم زار وزير العدل الرئيس بري في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة، وانا على اطلاع دقيق على هذا الموضوع. وطرح فكرة زيادة سلسلة القضاة وكان هناك تخوف من ان يؤدي ذلك الى استنارة بقية القطاعات للمطالبة بالزيادة. وأجرتنا لانفسنا اليوم ان نخبركم بما حدث في هذه الجلسة السرية وما تم الاتفاق عليه ببساطة من رئيس المجلس نتيجة الاقتناع بمسألة استقلال القضاء وضرورة تعزيزه لانه في النهاية صمام الامان في المجتمع. وبناء على اقتراحي تم الاتفاق مع الرئيس بري على حذف الزيادات للقضاة وان نعيد اقتراح قانون يطرح في اثناء الجلسة العامة ويتم التصويت عليه وتحسب السلسلة وتذهب الى التوقيع في الجريدة الرسمية كي نحمي حق القضاة وحق الخزينة ومصحتها العليا. والجدير بالذكر ان لدى البحث في مشروع تمديد سن التقاعد للقضاة وبعدما اشتم القضاة راحة امكان الاستنساب، اتصل بي كبار قضاة الدولة وأعلمنا استنكارهم لمثل هذه الفكرة. اي ان يكون الاستنساب وسيلة لتمديد سن التقاعد. ولفتني ايضا في وزير العدل بهيج طيارة محاولته التذكير بقانون العفو عن جرائم المخدرات. وبغض النظر عن القانون فانا من المعتنقين به علنا وكنت من الذين سوقوه ودافعت عنه علنا، وعندما صوت مجلس النواب على هذا القانون صوت مناصفة عليه وصادق عليه بأكثرية ضئيلة جدا. فكيف يجوز لوزير العدل ان يعتبر ان مجلس النواب برمته هو في قلب قانون المخدرات". وطلب الفرزلي الحكومة باعلان "حال طوارئ زراعية (...)" نتيجة الكارثة التي حلت بالمزارعين في لبنان عموماً وفي البقاع خصوصاً. وأمل في دعوة اللجان النيابية المشتركة الى الاجتماع الاسبوع المقبل او الذي يليه للبحث في الشأن الزراعي.

نصب لمار مارون في الريو صغير يقدس في قنّوبين: صلاة لتعزيز الثقة بالوطن

الكرسي الاثري واطلع على الاشغال الجارية فيه والتقى المزارعين العاملين في اراضيه.

الزوار

على صعيد اخر، استقبل البطريك صغير في الديمان النائب اميل نوفل الذي قال: "تداولنا مع غبطته الوضع الاقتصادي حيث اصبح البلد في حال لا يحسد عليها والحكومة اصبحت متشردة، كل وزير في خانة، وكأنما اصبحت لتصريف الاعمال ولا يزال هناك نحو اربعة اشهر للاستحقاق الرئاسي. والبطريك مع الاستحقاق الرئاسي، ويجب ان يتم هذا الاستحقاق للمحافظة على الديموقراطية في لبنان، ويجب عدم التعارك حول الرئيس، وان يكون الرئيس لكل اللبنانيين، ولا يخص فئة معينة، وتجب مراعاة الوضع الاقليمي (...)"

وفي الديمان ايضا، رئيس "رابطة كارتاس لبنان" الاب ايلي ماضي في حضور المشرف على الرابطة المطران فرنسيس البيسري، واطلع منهما على افتتاح "قرية كارتاس" السادسة مساء اليوم على ملعب مدرسة الحكمة في عين سعادة. وكذلك استقبل رئيس "منطقة الاشرافية الكتائبية" المعارضة ميشال جبور ورئيس "الرسالة المارونية" في ولاية ربو دوجانيرو في البرازيل الاب جورج خوري الذي اطع البطريك على اوضاع الحالية وعلى وضع نصب مار مارون في احدى الساحات الكبرى في مدينة الريو وهي ساحة دشنها البطريك لدى زيارته البرازيل العام الماضي. ثم استقبل عضو "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" حارس شهاب

قنّوبين - "النهار":

أكد البطريك الماروني الكاردينال مارنرالله بطرس صغير "ان العالم يحتاج الى شهادة يومية لقيم المحبة والخدمة والطاعة والتجرد، ويجسد هذه الشهادة الاشخاص المكرسون الذين نذروا انفسهم لثمار الروح".

كلام البطريك صغير جاء في عظة القاها في كنيسة سيدة قنّوبين للكرسي البطريكي الاثري، حيث ترأس القداوس التقليدي السنوي عشية عيد انتقال السيدة العذراء. وعاونه معاون البطريك المطران انطوان نبيل العنباري والخوري فؤاد بربور والاب انطون الرهدياق الانطوني، وادت الخدمة جوقة الراهبات الانطونيات المسؤولات عن دير قنّوبين.

وكان صغير وصل الى الكرسي البطريكي في قنّوبين مشيا في السادسة والنصف صباحا، واستقبل بقرع الاجراس والتراتيل الدينية. ثم ترأس الذبيحة الالهية، والى بعد الانجيل عظة تناول فيها الاسرار الثلاثة التي تطبع حياة مريم العذراء وهي: سر كونها بتولا واما في آن واحد، وسر انتقالها بالنفس والجسد الى السماء، وسر امومتها للمسيح والكنيسة وبالتالي لكل المؤمنين.

وختم البطريك مشيرا الى "اتخاذ البطارقة الموارنة العذراء شفيعة لهم اينما حلوا، سواء في هذا الوادي حيث امضوا ٤٠٠ سنة ام في غيره، وهم كانوا ولا يزالون يستمدون منها القوة في الشدائد والمحن. ودعا الى الصلاة من اجل السلام والمصالحة والفران". وبعد القداوس جال غبطته في ارجاء

"الانتخابات البلدية والاختيارية" ورشة عمل: التوازن الطائفي ارهاب... والتدخلات لا تحصى

كل شيء تقريبا قيل عن الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والشمال والجنوب والبقاع: المشاكل، الاخطاء، التدخلات السلطوية وغير اللبنانية، دور الاحزاب والقوى والعائلات، المحاصصة الحزبية والسياسية، التناكب، التحالفات والائتلافات المعقدة، ارهاب التوازن الطائفي، اخفاء وزارة الداخلية النتائج المفصلة للانتخابات بيروت، انجاز السلطة والاعلام الرسمي والخاص، التصويت المذهبي، المصاريف الانتخابية المشبوهة، الديموقراطية المأزومة، الخلل في التمثيل الطائفي والتزوير.

وإذا كانت الانتخابات البلدية والاختيارية حصلت من زهاء ثلاثة اشهر وصارت من مخلفات الماضي، فانها شكلت مادة مناقشة وبحث حية، غنية علمية لأكاديميين وبحثهم ورشة عمل عنوانها "الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان عام ١٩٩٨" نظما امس "المركز اللبناني للدراسات" في نادي جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت في الحمراء. وكانت حصيلة اليوم الاول دراسات مشوقة ومعلومات فاضحة احيانا... واستنتاجات وتحليل ومقترحات.

استهل رئيس المركز الدكتور بول سالم اللقاء بكلمة ترحيب شدد فيها على اهمية الانتخابات البلدية "التي تمثل فرصة كبيرة لتحريك المجتمع السياسي وتقديم النخب واعادة بناء قاعدة الهرم السياسي، وتمثل ايضا خطوة تنموية مهمة... وتساهم في الدفع في اتجاه الانماء المتوازن". ولفت الى انها "جأت ناقصة، إذ تخلطها تدخل ملحوظ للسلطة ورجالها في اكثر من منطقة، ولم تقتصر بخطوة موازية في اتجاه تطوير الامة المركزية الادارية".

وكان اول المتكلمين في الجلسة الاولى الدكتور حنا الحاج الذي تطرق الى انتخابات جبل لبنان الشمالي، وتحديدًا في جبيل وكسروان والتمن الشمالي. ولاحظ ان "الحديث عن العميد ريمون اده في جبيل يختلف عن الحديث عن الكتلة الوطنية. ويكن الجبيليون محبة كبيرة للعميد اده، لكن التزامهم بمبادئه وشخصه لم يعد التزاماً حتمياً لحزبه (...). كذلك، لا يزال الصراع الكتلوي - الدستوري يثير حساسيات، لكنه عاجز عن التحكم في المنطقة، فضلاً عن ان النفوذ السياسي يكاد يكون معدوماً وكان تأثير نواب المنطقة محدوداً (...)"

ورأى ان "دور الاحزاب في كسروان كان اكبر، ولكن عليها ان تعيد النظر في اوضاعها وهيكلتها (...). فهي تحتضر ولم تعد تتكلم لغة الشعب". وتوقف عند تدخلات السلطة في ساحل المتن الشمالي، "بحيث فرضت لوائح وحصلت اغراءات عبر تقديم خدمات (...)", مشيراً الى ان "الانتخابات البلدية غيرت تحالفات كثيرة، وبذلك تغير وجه التحالفات على مستوى الانتخابات النيابية المقبلة".

وكانت "انتخابات جبل لبنان الجنوبي" محور مداخلة فارس ابي صعب الذي لفت الى ان "البنية الاجتماعية المحلية كانت قوية بحيث فرضت نفسها على البنية السياسية للمجتمع. كذلك، لم تكن هناك قوانين عامة تحكم العملية الانتخابية في القرى، وحتى في القرية نفسها". وقدم امثلة على ذلك، مشدداً على "ضرورة تأكيد تاريخية البنى الاجتماعية وقابليتها التحول اذا ما توافرت لها الشروط والادوات"، والاحزاب هي التي ستقود هذا التحول". ونبه الى ان "البنى التقليدية عبرت عن ظاهرة تمثلت في عدم تماسك المجتمع المحلي. وهذا مؤشر مخيف، وخصوصاً اذا تمكنت قوى تفوق المجتمع من استغلال هذه الظاهرة وتعميق التخلخل". وسجل ملاحظات ابرزها "غياب نظام القيم عند الجماعات الممغنطة (...). وحصول تدخلات وضغوط مباشرة من جهات غير لبنانية على الناخبين في مناطق، وتحديدًا في الشويفات، من اجل ايسال جماعة زعيم آخر (...)"

وتحدث الدكتور شوقي الدويهي عن انتخابات الشمال، فتناول نقاطا عدة، ابرزها "كلام الكذب والخبث الذي رافق المعركة من البداية، وكل ما قيل عن الائتلاف والشروط الواجب توافرها في المرشحين، والكلام السياسي الكبير الذي طاول السلطة". ورأى ان "التحالفات كانت مسألة معقدة (...). وتقاربت نسب المرشحين البلديين في الاقضية من نسب المرشحين في الانتخابات النيابية، وهذا الامر يرتبط بمدى امسك الزعامات بالناس". ولاحظ طفيا "فئة المهندسين والاطباء في تركيبة غالبية المجالس البلدية"، وتطرق الى تزكية بلديات عدة، وظهرت "الجماعة الاسلامية" ومخايل زاهر والخلل في التمثيل الطائفي في بلدية طرابلس.

ارهاب التوازن الطائفي

بعد استراحة، عقدت جلسة ثانية استهلها الدكتور عصام سليمان بمدخلة عن "انتخابات بيروت" ورأى فيها انها خرجت عن الخط السليم، لان التوازن الطائفي عرض على انه الغاية، وليس انتخاب اشخاص اكفاء (...). وكان وسيلة لممارسة ارهاب فكري على المواطنين، وقد فرض عليهم. ولا يمكن الركون الى ان الانتخابات حققت الوحدة الوطنية". وعزا الفوتور في المشاركة في الانتخاب الى "اتساع الدائرة الانتخابية"، لافتنا الى "انعدام التكافؤ بين اللائحتين المتنافستين: "لائحة التوافق البيروتي" و"لائحة بيروت"، وذلك بسبب دخول رئيس الحكومة رفيق الحريري مباشرة في المعركة ودعمه اللائحة الاولى ماديا ومعنويا، وانجاز الاعلام الرسمي والخاص اليها".

وقال: "زعم ان العملية الانتخابية كانت جيدة ظاهريا، فهناك شكوك في صدقية الانتخابات وشفافيتها وخصوصاً ان وزارة الداخلية لا تزال تمتنع حتى اليوم عن اعطاء نتائج مفصلة عن الانتخابات رغم اصدار مجلس شورى الدولة قرارا يقضي بالافصاح عن هذه الارقام، بناء على مراجعة تقدم بها ادهم اليه". ودعا الى "تقسيم بيروت ١٢ دائرة انتخابية، كي يكون التمثيل فيها صحيحا، وتحديد سقف

السبع سلم ١٥ بلدية

٢٥٪ من رصيدها في الصندوق

أكد وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع "ان الوزارة ستترجم نتائج الانتخابات البلدية عبر مساعدة كل البلديات في اداء دورها وتمكينها من اطلاق دورة الخدمات ضمن الامكانيات المتاحة".

استقبل السبع في مكتبه في وزارة الشؤون البلدية عددا من رؤساء البلديات من مختلف المناطق، وتداولوا وسائل تفعيل البلديات على كل المستويات. وسلم ١٥ بلدية حصصها بنسبة ٢٥ في المئة من الرصيد العائد اليها من الصندوق البلدي المستقل، وهي: حومال، بمرية، انطلياس، عين المرج وشاتيه.

وسيوصل اعتبارا من الاسبوع المقبل توزيع المستحقات المتوجبة على البلديات الاخرى. والى كلمة أكد فيها: "ان وزارة الشؤون البلدية والقروية ستعمل على ترجمة نتائج الانتخابات البلدية عبر مساعدة البلديات في كل المناطق اللبنانية في اداء دورها وتمكينها من اطلاق عجلة الخدمات ضمن الامكانيات المتاحة للوزارة".

ولاحظ ان "الادارة البلدية تحتاج الى اعادة تجديد لتتمكن من بلوغ الغايات المطلوبة منها، وإذا كانت الانتخابات اوصلت مجموعات من النخب اللبنانية الى الادارة فان الازواج الوظيفية في كل بلدية تتطلب نمجا جديدا يتناسب مع المهمات الملغاة على عاتق البلديات الجديدة".

اللجنة الخارجية : دخول جزين رهن بالانسحاب الاسرائيلي

محملاً المجلس والحكومة المسؤولية واكيم: العريضة تنجلي الأسبوع المقبل

اعلن النائب نجاح واكيم في حديث الى "النهار" امس انه يواصل سعيه لجمع توقيع على عريضة تطالب بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب لبت سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، لكنه لم يبد تفاؤلاً كبيراً في امكان اقناع ٦٥ نائباً. وهو العدد المطلوب لرفع العريضة الى رئيس الجمهورية، مشيراً الى ان "الاتصالات الاولى" التي يقوم بها لم تستنفذ، وأنه حصل على التزام اكثر من ٢٠ نائباً، من دون ان يحدد الرقم النهائي. وقال: "علي واجب ان اسعى الى تحقيق هذه العريضة رغم انني غير متفائل في امكان التوصل اليها. فبعض النواب يستعمل في الرد في انتظار خطوة الحكومة في اتجاه فتح دورة استثنائية، والبعض الآخر بنى موقفه الرفض على اساس ان هناك تخوفاً. ولم ير ان العطلة البرلمانية التي تبدأ اليوم وتستمر حتى السبت ٥ ايلول المقبل تؤثر سلباً في نتيجة تحركه وخصوصاً ان العطلة ليست مكرسة قانوناً وأنه يفترض في حال تأمّن التوقيعات الـ ٦٥، فتح الدورة الاستثنائية للمجلس. والى واكيم تبعة عدم فتح الدورة الاستثنائية على الحكومة ومجلس النواب على السواء، نافياً ان يكون طرح مع رئيس مجلس النواب نبيه بري موضوع العريضة النيابية في اي من المناسبات، "فالنواب في المجلس موزعون كتلاً وثمة بينهم من يكلم الرئيس بري في هذا الموضوع".

واوضح ان مرحلة "جس النبض واستكشاف المنحى الذي سنسير عليه العريضة ينجليان الاسبوع المقبل" معتبراً ان خوضه هذه المسألة "ليست مغامرة". فلنا اقوم بواجبي كنائب في مجلس النواب لا كمجلس في ذاته. ان المجلس مسؤول في الاساس عن السكوت عن سياسات الحكومة التي اوصلتنا الى الكارثة او الموافقة عليها".

ناقشت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين التطورات الاقليمية وتوقفت عندما ورد في تقرير الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مطلع الشهر الجاري والذي على اساسه جدد مجلس الامن مهمة القوة الدولية ستة اشهر جديدة تنتهي في (١/٣١/١٩٩٩). ورأت ان اشارة التقرير الى الموافقة الاسرائيلية المشروطة على تنفيذ القرار ٤٢٥ كما ورد "طرح يسبيء الى المنظمة الدولية ويعني ان هناك بعض النيات المبيتة لدرس الشروط مما يؤدي الى الغاء القرار ٤٢٥ والى نتائج سلبية تترتب على ذلك".

وقال رئيس اللجنة النائب علي الخليل "لا نزال نعمل على تعديل" القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط ومن دون تأويل او تفسير او تعديل".

واكدت اللجنة دعم تعديل ميثاق الامم المتحدة بزيادة عدد الاعضاء ذوي العضوية الدائمة في مجلس الامن "بعيماً فشلت المنظمة الدولية في تنفيذ القرارات الصادرة عنها وبعيماً عبثت الزدواجية في المقاييس والمعايير والتماييز بين الاعضاء". وطرح ما اتير اخيراً في شأن جزين وادلى الخليل في هذا الصدد بالآتي:

"تطرقنا الى ما ورد على لسان بعض الجهات حول عدم دخول الدولة منطقة جزين. ان اللجنة تؤكد ان جزين لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي بمعالجه ومفاهيمه كلها ولا يمكن الدولة ان تدخل المنطقة بقواتها الشرعية في وضعها الراهن. كما لا يمكن الامعان بهذا الطرح لانه يبقى رهنا بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط من منطقة جزين كما من كل المناطق".

"التحالف الديموقراطي" عن السلسلة:

عدم اقرارها تنكر للحقوق

الخزينة من المسؤولين في الحكم وفاقاً للمادة ٧٠ من الدستور والمادة (٣٥١) وما يليها من قانون العقوبات اللبناني". وسألت: "كيف تستطيع الخزينة ان تدفع للعاملين في الادارات البديلة التي انشئت خلافاً للدستور والقانون وتعجز عن الدفع للعاملين في القطاع العام".

وقالت: "ان الحكومة التي تسرع اليوم في اقرار مشاريع الخصخصة الشاملة تمهية لطرده الموظفين والاجراء في مقابل تعويضات مخفضة وهي تعرف ان اقرار السلسلة سوف يرفع قيمة التعويضات. هذا ما تؤكد المراسيم التي يصدرها مجلس الوزراء في الفترة الاخيرة وهذا ما يشير اليه ايضاً مشروع القانون الذي وضعته هيئة تحديث القوانين والذي يجيز للشركات الاجنبية خفض نسبة العاملين فيها الى ٣٠ في المئة".

ان مجلس النواب الذي سكت عن السياسات المالية الخطيرة للحكومة، بل انه ايد هذه السياسات يتحمل مسؤولية كبيرة عن الاوضاع التي وصلنا اليها. والمجلس مطالب حيال اصرار الحكومة على عدم فتح دورة استثنائية لاقرار سلسلة الرتب والرواتب بتوقيع عريضة، وفقاً للمادة ٣٣ من الدستور، توجب فتح دورة استثنائية وفي هذا المجال تستهجن هيئة المتابعة التصريح الذي ادلى به رئيس الحكومة والذي جاء فيه انه لن يوقع مرسوم فتح الدورة حتى لو توفرت اغلبية نيابية توقع عريضة فتح الدورة. ان هذا التصريح يشكل انتهاكاً للدستور ولكل الاصول والاعراف البرلمانية كما يشكل تحدياً وازدراء لحقوق كل العاملين في القطاع العام".

اعتبرت هيئة المتابعة لـ"التحالف الوطني الديموقراطي" ان عدم اقرار سلاسل الرتب والرواتب "تنكر فاضح لحقوق العاملين في القطاع العام مع العلم ان الحكومة تستوفي منذ ثلاثة اعوام الزيادة التي فرضتها على سعر صحيفة البنزين (٣٠٠ ليرة)

ورأت "ان تذر الحكومة بواقف عجز الخزينة هو ادانة لسياستها المالية التي تسببت في تراكم العجز والمديونية" مشيرة الى "النسبة الحقيقية للعجز لهذه السنة تفوق مثيلتها في الفترة نفسها من العام الفائت".

وقالت في بيان اصدرته امس "ان المسؤولين في الدولة يتذرعون بحجة عدم وجود موارد لتغطية تكاليف السلسلة يرفضون في الحقيقة تأمين الواردات. ان اعادة النظر في التشريعات الضريبية التي تعفي شركات الاموال وكبار الرأسماليين من دفع الضرائب العادلة تؤمن معظم تكاليف هذه السنة. كما ان اصرار اهل الحكم على عدم تحصيل مستحقات الدولة من عائدات الاملاك العامة وخصوصاً الاملاك البحرية وكذلك اصرارهم على عدم استيفاء المستحقات الخالية من الخزينة من شركتي الهاتف الخليوي اللتين يملك معظم الاسهم فيهما رئيس الحكومة يقفوتان على الخزينة اموالاً طائلة تكفي لتغطية تكاليف السلسلة وتزويد، ولا ننسى بالطبع مسألة الفساد في السلطة وما يتسبب فيه هذا الفساد من نهب للامال العام".

ولفتت النيابة العامة الى "وجوب التحرك واتخاذ الاجراءات اللازمة لمحاسبة المسؤولين عن الفساد واسترداد حقوق

"الانتخابات البلدية والاختيارية" ورشة (تتمة)

المصاريف الانتخابية وانشاء مجلس وطني للإشراف على الانتخابات".

وقومت مدي رزق العملية الانتخابية في بيروت، وفقاً لارقام رسمية "حصلت عليها من وزارة الداخلية في شكل غير مباشر"، فأشارت الى ان "التصويت كان مذهيباً في الدرجة الاولى، ومناطقياً في الدرجة الثانية وسياسياً في الدرجة الثالثة. وكل طائفة صوتت لمرشحها باستثناء الناخبين الكاثوليك الذين صوتوا لمرشح ماروني حزبي".

ولفتت الى ان "الانتخابات الاختيارية كانت اقل تسييساً والتزاماً بالتوافق، ولكن أكثر عائلية ومذهبية، وارتدت طابعاً عائلياً تقليدياً تمثل في اعادة انتخاب غالبية المختارين القدامى".

وعرض محمد علي مقلد تسييس الانتخابات البلدية في الجنوب وتحزيبها انطلاقاً من بيانات المحاصصة بين حركة "أمل" و"حزب الله" وخلص الى استنتاجات منها:

- ان العمل الحزبي يعاني أزمة بسبب مذهبية الزبدين الاساسيين، ما يحول دون تعاملهما تعاملًا وطنياً شاملاً مع الهيئات المحلية، وبسبب نزعة التسلط والمهيمنة التي تمارسها كل الاحزاب وتتجلى في مصادرتها اشكال التمثيل الشعبي.
- الديموقراطية في أزمة ايضاً لان الافرقاء يتعاملون معها بمنطق الغاء الآخر وتغليب مبدأ حماية الاكثية من دون الاقلية.
- ان المهمات التنموية المقبلة للبلديات صعبة في ظل غياب دولة القانون، لأن جزءاً من صلاحيات المجالس البلدية يستمد شرعيته من شرعية السلطة السياسية المتهمه بافساد القوانين.

انقلاب الدور على المسيحيين

بعد الغداء، عقدت جلسة ثالثة، استمهلها طوني عطالله بمداخلة عن انتخابات البقاع، ركز فيها على العملية الانتخابية في رحلة "التي اظهرت ضعف السلطة في التأثير على مجريات العملية الانتخابية المحلية، بدليل عدم تمكينها من الوقوف في وجه التغيير. وأظهرت ايضاً ان وقوف النائب الياس سكاف، رغم كونه غير معارض، في وجه لائحة تضم رموزاً في السلطة اكسبه تعاطفاً شعبياً ودفع بفئة كبيرة من الناخبين الى تأييد لائحته".

وعزا الخلل في "التمثيل الطائفي الى بروز المذهبية وتماسك الاقلية الكاثوليكية وحرب التشطيب داخل الاقلية الواحدة الصغرى (...). وادى الخلل المذهبي في التمثيل الى اطاحة الكوتا العرفية في المقاعد البلدية".

وقدم شارل عدوان مقارنة بين الانتخابات البلدية عام ١٩٦٣ و ١٩٩٨، فسجل نقاطاً مشتركة بين العمليتين الانتخابيتين، ابرزها "حصول تجاذبات حول قانون الانتخاب وتشابه الشكاوى، وخصوصاً من اقتراع مجنسين واطفاء في لوائح الشطب وتأجيل انتخابات في قرى وبلدات لسبب قد يكون ضعف لائحة السلطة"، لافتاً الى ان "المواقف انعكست بين المسيحيين والمسلمين في بيروت بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٩٨، ان بعدما كان يطالب المسلمون بتقسيم العاصمة دوائر انتخابية عام ١٩٦٣، اصبح هذا المطلب مسيحياً عام ١٩٩٨".

وبعدما لقي الدكتور كمال حمدان مداخلة عن "آثار الانتخابات في الاوضاع والسياسات الاقتصادية والاجتماعية". تحدث زياد ماجد عن "التدخلات المؤثرة في نزاهة الانتخابات"، وقسمها الى جزئين، الاول قبل الاقتراع ومنها "استغلال السلطة عبر دعم مسؤولين للوائح، وتعيين مختارين قبل الانتخابات وترويج الاعلام الرسمي والخاص للوائح ونقل سجلات ومجنسين والتمهيد بحجب خدمات او اطلاق وعود باغداقها لاحقاً. اما الجزء الاخر فيقوم الاقتراع والفرز، ومن التدخلات حصول اخطاء ادارية وطرده مندوبين وانتشار اميين داخل الاقلام وعدم تقديم المستحقات الى رؤساء الاقلام".

وتواصل الورشة اعمالها اليوم.

"مركز النهار للأبحاث والمعلومات": كنز معرفي ناجي تويني: ذاكرة لبنان والعالم العربي

كتبت بارعة سريح:

لم يكن ممكناً لـ"مركز النهار للأبحاث والمعلومات" الا ان يكون على سوية جريده "النهار" في رصانتها وشمولها وبقمتها. فجاه في حجم الارث التاريخي لهذه الجريده، ليحفظ ٦٥ عاما من ذاكرة لبنان والعالم العربي ويبقيها حية، من خلال ما خطته ارقام اعلام الصحافة منذ ١٩٢٣ عام التأسيس، حتى الساعة.

فالصحيفة التي نالت حديثا جائزتين، اولاهما جائزة "افضل الصحف الدولية" لسنة ١٩٩٣ بعد "الفالينشل تايمز" وثانيتهما جائزة "الامتياز والابداع" عام ١٩٩٥ من الاتحاد الدولي لناشري الصحف، اسست مركزا للأبحاث والمعلومات على صورتها. وهو يتطلع الى مواكبة ثورة المعلوماتية التي باتت سمة العصر، والى استرجاع مخزون من المعرفة ناهب الى هذا الحد من القدم، تنفرد "النهار" الى جانب "الاهرام" المصرية بامتلاكه.

والمركز عالم قائم في ذاته. خلية معلومات تغطي شتى الحقول، وتمتد السياسي والباحث والصحافي والطلاب ورجل الاعمال وسائر المهتمين، بما يحتاجون من معلومات دقيقة وموثقة، تبعا للتقنيات الحديثة في عالم التوثيق.

هذه القاعدة الضخمة، تتعدى كونها مرجعا للعاملين في الصحافة والباحثين. فغالبا ما يستند مسؤولون كبار ووزراء وامنيون بمحفوظات المركز الدقيقة، لاسترجاع وقائع منشورة او حتى خطاباتهم وتصريحاتهم.

يشغل المركز مبنى خاصا في شارع الحمراء، منفصلا عن "النهار" ومتصلا بما في آن، منفصلا بالامتار القليلة بين المبنىين، ومتصلا بذلك الرابط العميق الذي يجعل "مركز النهار للأبحاث والمعلومات" عمقا تاريخيا ومعرفيا للجريده، فيما هي نافذته على اليومي والراهن من الحدث.

كنز الكتروني

ارشيف جريده "النهار" الورقي تحوّل ارشيفا الكترونيا بعد اخضاع الصفحات لعملية المسح الضوئي وحفظها على اقراص مضغوطة (C. D. ROM) مزودة ببرنامج يتيح استرجاع صفحات الجريده بحسب التاريخ عددها ٦٤ قرصا هو عدد سني الجريده باستثناء السنة الجارية. وخمسة ملايين صورة فوتوغرافية، منها ما هو نادر وتاريخي لاحداث وشخصيات لبنانية وعربية ودولية، الى نشاطات سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية واجتماعية تعود الى اكثر من اربعين عاما.

تنظيم المحفوظات وتوثيقها، بدأ مع سام منسى عام ١٩٧٧ الذي جمع المواد وترتبها بشكل يخدم الباحثين، بالاستشارة والتعاون مع مكتبة يافت في الجامعة الاميركية في بيروت ويقوم بهذا العمل

الضخم منذ عام ١٩٩٢، تاريخ انطلاق المركز، ٢٨ موظفا متخصصا. تداخل الاقسام في المركز واستقلالا في الوقت نفسه يسهلان عملية الوصول الى المعلومة، بفضل ربط اجهزة الكمبيوتر احداها بالآخرى والتنسيق بين المسؤولين عنها، وهي: كشف النهار، القصاصات الصحافية، ارشيف الصور ومكتبة جبران تويني التذكارية، اضافة الى مجموعة "النهار" منذ ٤ آب ١٩٢٣ على ميكروفيلم واقراص مغلقة.

ناجي تويني:

طموحنا فكري وثقافي

يدبر المركز ناجي تويني الذي يعتبر دور المركز رياديا، وخصوصا بعد تنفيذ المكننة التي تضع كمية ماثلة من المعلومات في اقل حجم ومساحة ممكنين اضافة الى سهولة الحصول على اي معلومة، من دون اضطرار الباحث او المهتم الى الانتقال الى مكاتب المركز حيث يتم ذلك من طريق C.D. ROM والانترنت مما يوفر الوقت والجهد. كذلك اتاحت المكننة الوصول الى مستملكين خارج لبنان وفي القارات الخمس، ما يجعل المركز دوليا.

عن الصعوبات التقنية اوضح تويني: "استطعنا تخفي معضلة البحث على الانترنت باللغة العربية، واصبح الاتصال ببنك معلومات "النهار" ممكنا عبر نظام "الادريسي" الذي وضعته شركة "صخر" للبرمجة وتطويره". وتابع: "طموح المركز ان يتمكن من وضع ملفات عن التاريخ اللبناني والعربي، تعود الى حقبات محددة، وعن شخصيات تاريخية على اقراص ضوئية، وان يصبح من اهم مراكز استرجاع المعلومات في العالم العربي".

تمنى تويني ضم جهود المركز ومعلوماته الى بنك معلومات عربي "كي يستفيد منه الباحثون المهتمون بالمنطقة العربية. فطموحنا يتخطى المهدد التجاري الى غايات فكرية ثقافية وسياسية لحفظ التراث والدخول الى العولمة من بابها العريض".

عن المشاريع المستقبلية، اوضح ان "مداوات تجرى مع مسؤولين في الجامعة الاميركية في بيروت غايتها العمل على تحويل جميع صفحات الصحف اللبنانية نصوصا، وهو عمل شاق وطويل يتم عبر نظام O.C.R. ويستفيد منه الطلاب والاكاديميون".

واكد ان عملية اغناء المركز وتطويره لا تتوقف، مشيرا الى ان المركز اشترى، قبل عامين، ارشيف المرحوم قدرلي قلعي، وهو يحوي صحفا لبنانية وعربية قديمة لم تكن متوافرة في المركز.

فرنسيين:

رصد شامل للمعلومات

المسؤول الفني جورج فرنسيس رأى ان

اهمية نشاط المركز تكمن في "الرصد الشامل للمعلومات بحيث يتم تغطية كل ما ينشر في الصحف والمجلات اللبنانية الصادرة باللغات العربية والفرنسية والانكليزية من مقابلات وتحقيقات وتقارير، اضافة الى الصحافة العربية والاجنبية. وتركيزنا سيتم على الاخبار المهمة التي تغطي المنطقة واسرائيل. فـ"النهار" جريده سياسية وهذا يخدم سياستها".

واوضح "اننا ما وجدنا المعلومة في اكثر من جريده، نأخذها، من حيث تكون الاشمل. ونأخذ اي خبر مهم حتى ولو وجد في جريده واحدة، لانه قد يكون تسريبة تتفاعل لاحقا وتأخذ حجما اكبر وتتسبب بردود فعل".

خير الله:

٣٥٠٠ ملف

المسؤولة عن قسم "كشاف النهار" والاقراص المضغوطة C.D. و"القصاصات الصحافية" نعمي خيرالله اوضحت ان التطور المهم الذي حصل اخيرا وشكل نقلة نوعية في القسم تمثل في وضع اعداد "النهار" التي تعود للعام ١٩٢٣ والتي كانت موجودة على ميكروفيلم، على اقراص مضغوطة يمكن استعمالها في اجهزة الكمبيوتر الخاصة".

واضافت: "لم يعد المهتمون مضطرين للحضور الى المركز للاطلاع على الاعداد الاولى القديمة للصحيفة. فالمرحلة الاولى كانت حفظ المواد قبل اصابها بالتلف وتآكل الاوراق نظرا لما تحملها من قيمة تاريخية، والخطوة الثانية الاعم تجمست في وضعها في متناول الجميع".

عن القصاصات قالت: "هناك ما يقارب ٣٥٠٠ ملف قصاصات صحافية منتقاة من اربعين مصدرا لبنانيا وعربيا ودوليا اضافة الى "النهار" بحسب لائحة رؤوس مواضيع ثابتة، تخدم سياسة الجريده. هذه المجموعات

الورقية تم مسحها ضوئيا ووضعت على اقراص C.D. وهي تغطي احداث لبنان والعالم العربي اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. اما الكشاف فيغطي مواد "النهار" فقط من دون الصحف الاخرى بدءا من عام ٩٢ ويستثنى الاعلانات والوفيات، واسترجاع اي خبر يترافق مع مواصفات بيبليوغرافية (التاريخ، اسم المؤلف، الصفحة، الصمود، رقم العدد والعنوان) ويؤمن النص نظام Thesaurus وهو المكنز (كلمات مفتاح) الذي يؤمن الرجوع الى المواضيع وهو خاص بالمركز، ويعتبر من اهم الانظمة في لبنان والعالم العربي لما يتضمنه من عدد كبير من كلمات المفاتيح الخاصة به، وقد تم تكييفه تبعا لاحتياجاتنا المحلية. فالنظام المتبع عالميا مبرمج بطريقة مختلفة بسبب الاختلاف الجوهري في اهتمامات الصحافة العالمية، فضلا عن طريقة معالجة المواضيع المنشورة. فمثلا لا نجد في الصحافة العالمية مساحة مخصصة لاستقبالات المسؤولين ونشاطهم اليومي".

بيطار: مكننة الصدر

لا يسمى العاملون في قسم الصور قسمهم "ارشيفا".

وتوضح المسؤولة نبيلة بيطار السبب: "لأن كلمة ارشيف تعني المواد التي لا تستعمل كل يوم، بل يتم الرجوع اليها كل سنة او في فترات متباعدة، والحال هنا ليست كذلك. فقسم الصور يشهد حركة فرز وحفظ واسترجاع في كل لحظة، هذا الكنز يضم ما يفوق الخمسة ملايين صورة محلية وعالمية مفرزة تبعا للشخصيات والمواضيع تعود لسنوات بعيدة وبعضها نادر جدا مثلا: بيروت المفطاة بالتاج عام ١٩٢٠ او بيروت وقد خربها القصف الالمانى واخر

بن بله في جونييه: لا خوف على لبنان

زار الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة بلدية جونية حيث استقبله رئيسها هيكل الخازن ونائب الرئيس ايلي بويوز. وجال في ارجاء المبنى الاثري مبديا اعجاب به، ثم عقد اجتماعا مع رئيس المجلس البلدي والاعضاء واطلع منهم على المشاريع المنوي تنفيذها.

واقبعت له مأدبة عشاء في منزل الخازن في بقعتوته (جنود كسروان)، حضرها النائبان رشيد الخازن والياس سكاف وجورج المرادي، والسيدة سونيا فرنجييه الراسي ووجوه اجتماعية واعلامية. وتخللت المأدبة دردشة بين بن بلة والحاضرين، فأكد: "اننا بعد حرب الخليج وازمة الكويت لا نشهد توعية فكرية تامة، بل تخوف عربي يترجم في الموقف العربي ضد الضربة الثانية التي هدد بها الاميركيون العراق، ولم يكن كوفي انان السبب في عدم حصول الضربة، بل ثمة تقارير نشرتها الجرائد تقول ان مثل هذه الضربة يعكس سلبا على بعض الحكومات العربية". وسئل هل هناك خوف على لبنان، فقال: "احترم رجالكم كثيرا ولا اخاف على لبنان، فاللبنانيون ناجحون وفاعلون في كل انحاء العالم، وهم يتدبرون امورهم".

استنكار واسع لمقتل الصائغ بعيني بالدكوانة في وضح النهار نقابة الصاغة والجوهريّة: منذ أربعة أشهر ونحن نصرخ... فلا رقيب ولا رادع

تبقى اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة الموضوع والتحقيق عن قرب".
كذلك تحدث في المؤتمر الصحافي نائب رئيس نقابة تجار الذهب نعيم رزق معتبراً "ان هذه الجريمة وهي ليست الجريمة الاولى التي تحصل خلال هذا العام. لذا نطالب الدولة ان تأخذ في الاعتبار حياة المواطن، واعطاه الموضوع الامني وحماية الناس والتجار الاولوية بشكل فعلي وجدي، وكشف القاتل الذي تسبب بهذه الجريمة التكرار".
واصدر رئيس نقابة معلمي صناعة الذهب والمجوهرات بوغوص كوردبان البيان الآتي: "تستنكر نقابة معلمي صناعة الذهب والمجوهرات في لبنان الجريمة المقترفة ضد صاحب مصنع المجوهرات "كارولين" في منطقة سلاف الدكوانة المأسوف على شبيهه السيد اندره ميشال بعيني وتؤكد استنكارها وتناشد السلطات المختصة وترفع الى المسؤولين شكواها وتطلب منهم التفضل بالسمر على ان المواطنين".

"مركز النهار للأبحاث والمعلومات": (تتمة)

الحرب العالمية الثانية".
وتضيف: "عملية المكتبة التي شملت المركز ككل عام ٩٢ انطوت على مكتبة الصور التي كانت محفوظة في الادراج هجائياً. فتحولت رؤوس المواضيع ارقاماً يحفظها الكمبيوتر بطريقة الترميز.
وانتقل بذلك الحفظ البيدي الى حفظ ممكن.
واخر عام ٩٦ بدأت صور الوكالات الاجنبية التي ترد الى "النهار" عبر الاقمار ويتم معالجتها على الشبكة الداخلية للمؤسسة تحفظ مباشرة في ذاكرة الكمبيوتر ثم يتم فرزها بحسب حاجة المركز والمواضيع وتبعا اهمية الصورة حتى تنتقل على اقراص C.D. Rom. وفي الوقت نفسه بدأت عملية اخضاع الصور المحلية للمسح الضوئي لحظة ورود الصورة وفي شكل يومي. وفي مطلع السنة الجارية اتخذ قرار حفظ الصور التي تعود الى العام ١٩٢٠ في الكمبيوتر. ويشمل الارشيف مواضيع دولية يجري يعيها الى الباحثين والطلاب والمحطات التلفزيونية بعد اعادة نسخها".

غلمية: مكتبة جيران تويني مرجع للباحثين

مكتبة جيران تويني التذكارية تشكل جزءاً من المركز وتضم ٥٥٠٠ كتاب جمعت منذ تأسيسها عام ١٩٧٥.
المسؤولة عن المكتبة ماجدة غلمية تعتبرها مرجعاً قيماً "لما تحويه من مراجع تاريخية لم تعد متوافرة في مكتبات اخرى".
وتوضح "تتغذى المكتبة من الاصدارات التي تصل الى المحررين والنقاد الذين يرسلونها اليها بعد الاطلاع عليها والكتابة عنها. اضافة الى كل ما يصدر عن دار النهار للنشر وما يتناعهه الجريدة. فهناك موازنة سنوية تخصصها الادارة لشراء المراجع المهمة والموسوعات والاعمال المتخصصة التي تهم المحررين والباحثين. هناك ايضا بعض المبات التي تصلنا من كتب ومبادلات مع دور نشر اخرى".
وتتابع: "نواكب آخر الاصدارات في اللغات الثلاث والمواضيع كافة، الاعلامية والصحافية والادبية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتتبع نظام Dewey Decimal لترتيب الكتب، وهو النظام المتبع دولياً، كذلك ترتيب Library of Congress Subject Headings وهو نظام ترتيب المكتبات في العالم".
.. وتخرج من "مركز النهار للأبحاث والمعلومات" وقد تيقنت انك دخلت حقاً العام ٢٠٠٠ دخول الواثقين.

اعضاء مجلس النقابة ونائب رئيس نقابة تجار الذهب نعيم رزق، واستنكر جريمة قتل اندره بعيني، وتلا بيانا جاء فيه:

"تتكرر الجريمة تلو الجريمة فيما الانكفاء عن مكافحتها بات امرا اكيدا، وقد فضلنا في البيانات السابقة استعمال لغة الاعتدال وعدم التشكيك في قدرة الاجهزة والمؤسسات على مكافحة الجريمة والمجرمين وناشدنا المسؤولين التحرك السريع لوقف حمام الدم الذي تتعرض له فئة معينة من المواطنين الا وهي الصائغة، منذ نحو اربعة اشهر، الا ان المناشدات بقيت مجرد كلام محاه اهتمام المسؤولين بالانتخابات الرئاسية.

الجنّة لا يرحمون، فهم لا يكتفون بسرعة رزق الصاغة ووجني عمرهم بل يقتلون ويتوارون ولا رقيب او رادع او حسيب.

من جريمة الحازمية ومقتل المأسوف على شبيهه فادي مناظر في محل للمجوهرات، الى جريمة الحمراء التي طالبنا بالتحقيق بها بجديّة لان ظروفها ظلت مجهولة، الى مقتل - وقيل اقل من شهر - السيدتين لينا ايلجيجيان وروز عبد المسيح في متجر للمجوهرات في مزعة يشوع، وقد عقدنا مؤتمراً صحافياً شاركنا في مصابنا نقابة الصحافة بشخص النقيب محمد البعلبكي، ونحن لم نكتف بذلك واجتمعنا مع المسؤولين كافة فسمعنا منهم كلاماً عن شركات امنية يمكن للصاغة الاشتراك في تمويلها ومع معارضتنا لمثل هذه الحلول الموقفة وقد وافقنا على اساس ان يقوم المسؤولون بمتابعة القضية، فانتهت المعالجة عند حدود الاجتماع الذي سمح للجنة، وهم انفسهم في الحازمية والحمراء ومزرعة يشوع وامس في الدكوانة، نعم امس كان الموعد مع الرعب والقتل في الدكوانة حيث دخل مسلحون محل الرميل الصائغ اندره بعيني، وعندما حاول منعهم من السرقة اردوه وتواروا.

ما دامت الجرائم لا تستمدف الا الزملاء الصاغة، فلماذا لا تقوم المعالجة من خلال تحديد جغرافي لمراكز تجمع الصاغة وتركيز دوريات امنية راجلة وجوالة في هذه الامكنة لمنع الجرائم وتوقيف المجرمين واحالتهم على المحاكمة لا نزال العقوبة القصوى بهم الا وهي الاعدام.

لا نعدم الى المناشدة كالمرات السابقة، فقد دب اليأس بين الزملاء من معالجات المؤسسات والاجهزة غير الجدية، بحيث انه في بقعة جغرافية واحدة حصلت جريمتان على مسافة لا تبعد ٦ او ٧ كلم وبقي الجنّة مجهولين.

ان الصاغة والجوهريّة في لبنان مثلهم مثل بقية الطبقات يعانون الزمة الاقتصادية والضائقة المعيشية ورغم ذلك فانهم يستمرون في العمل في السوق البنائية مع ان حياتهم اليومية مهددة اكثر من غيرهم من التجار والاشخاص، فلماذا لا تعتمد الدولة على المحافظة على هذا القطاع من المجتمع ما دامت الجرائم الكبرى لا ترتكب الا ضدهم ويهدف سرقتهم.

كتب بهجت جابر:

ادعى المدعي العام في جبل لبنان شكري صادر على مجهول يقتل تاجر المجوهرات اندره ميشال بعيني في محله "كارولين" لبيع المجوهرات، بجريمة القتل عمدا وفقا للمادة ٥٤٩ من قانون العقوبات والتي تنقضي بعقوبة الاعدام. واصدر استنابة كلف بموجبها الاجهزة الامنية مواصلة التحريات والاستقصاءات توصلنا الى معرفة القاتل واعتقاله.

ورجحت الاجهزة الامنية من جهتها ان يكون القاتل من محترفي الاجرام وانه راقب محل المجوهرات في محلة السلاف في الدكوانة عن كئيب. وترجع هذه الاجهزة ان القاتل، وبعدما وجد نفسه وجها لوجه امام القاتل وادرك غايته في السطو على المجوهرات، استنجد بجرس الانذار الذي راح يقرع بقوة، اضافة الى اعتماده قفل ابواب المحل بصورة آلية بكيبسه زرا سرياً، فوجد القاتل نفسه وقد اصبح مطوقاً داخل المحل. فأندر المغفور بوقف جرس الانذار وفتح الباب، ولما رفض عاجله بالرصاص. ثم شاهد القاتل المنشار الكهربائي الذي كان المغفور يستعمله في قطع سبائك الذهب، فتناوله ونشر به حديد نافذة خلفية من المحل المؤلف من ثلاثة قضبان وتسلل من خلالها وقفز من النافذة الخلفية التي تعلق ثلاثة امتار ونيف الى الارض وتوارى من دون ان يشاهده اي من الناس الذين كانوا حضروا الى مكان الحادث فور سماعهم جرس الانذار والطلاقات النارية.

وسلم الطبيب الشرعي الدكتور جوزف صوتو تقريره الطبي الى النيابة العامة في جبل لبنان وفيه ان المغفور اصيب بأربع رضاصات مصدرها مسدس من عيار ٧ ملم وان هذه الرصاصات اطلقت على المغفور واصابته عن بعد اكثر من ثلاثين سنتيمتراً بدليل انها لم تترك اي اثر للوشم، وان الوفاة نتجت عن النزف الدموي الغزير من الرصاصات الاربعة التي اصابته بحيث بقي المغفور بعد اصابته من الساعة الخامسة والنصف مساءً اول من امس حتى الساعة السابعة والنصف داخل محله وهو ينزف الدم قبل اقتحام باب المحل بعد تحطيمه باطلاق رجال الامن الرصاص على اقفاله، ولما دخلوا كانت مضت على الوفاة اكثر من ساعة ونصف الساعة، ولو كان المغفور نقل الى المستشفى فوراً لكان ربما نجا من الموت المحتم.

قاضي التحقيق في الجبل غسان عويدات وضع يده على ملف التحقيق في هذه الجريمة التي شابته قتل عدد كبير من تجار المجوهرات في بيروت والجبل وطرابلس وبرج حمود ومنها جرائم قتل الاخوين انطونيوس في عبيدا والسيدتين لينا ايلجيجيان وروز عبدالمسيح في محلها التجاري في مزعة يشوع - طريق بكفيا قبل شهر.

ردود الفعل

في هذا الوقت، سادت موجة استنكار عارم كل الاوساط. واقفلت محال الصاغة حدادا، وعقد رئيس نقابة الصاغة والجوهريّة في لبنان انطوان مغي مؤتمراً صحافياً حضره

معلومات عن تعزيزات في الشريط هجوم للمقاومة قرب بئر كلاب وقصف اسرائيلي بلغ عين المير

القصف ساعة.
ومن صيدا ("النهار") ان قذيفتين من
١٢٠ كيلومترا سقطتا الثالثة والنصف
بعد ظهر امس، في بلدة عين المير، أدت
احدهما الى تضرر منازل انجيل حبيب وفادي
اسكندر وبنيه الياس فيما أدت الاخرى الى
قطع بعض الاشجار في حقل يخض الياس
داود. وهي المرة الاولى تسقط قذائف في
المنطقة منذ دخول الجيش عام ١٩٩١.

المقاومة

وقد اعلنت "المقاومة الاسلامية" في بيان
لها ان مجموعة مقاومة "كمنت الرابعة
والدقيقة الـ ٢٥ بعد ظهر امس لدورية لحدية
مؤلفة آتية من ثكنة الريحان في اتجاه موقع
بئر كلاب ولدى وصولها الى نقطة تبعد نحو
مئة متر عن مدخل الموقع هاجمها المجاهدون
بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية
المباشرة مما ادى الى اصابة آتية م (١١٢)
اصابة مباشرة. وفي الوقت نفسه قامت
المجموعة بمهاجمة موقع بئر كلاب بالاسلحة
الرشاشة والقذائف الصاروخية واسكتت برانه
ودمرت الدشممة المشرفة على منطقة
الكمين".

✳ في بعلبك ("النهار") اخترقت طائرتان
حريبتان اسراييليتان الاولى بعد ظهر امس
جدار الصوت فوق بعلبك ومنطق بقاعية.

والد جندي قتل في عملية أنصاريه : قائد البحرية الاسرائيلية

وراء فشل الانزال

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" من القدس عن والد احد قتلى عملية الكوماندوس الاسرائيلية
الفاشلة في جنوب لبنان التي كلفت الجيش الاسرائيلي ١٢ جنديا في ١٥ ايلول ١٩٩٧ ان خطأ
في تقدير قائد البحرية الاسرائيلية كان وراء احباط العملية.
وافاد موشي رودوفسكي، في مقابلة تنشر اليوم في صحيفة "مآرتس" وقد اوردت مقتطفات
منها امس، ان الاميرال اليكس تال قائد البحرية الاسرائيلية الذي اشرف على الغارة من مكتبه في
هيئة الاركان في تل ابيب اعطى اوامره بتابعة العملية رغم معلومات مفادها ان "حزب الله" كشف
الكوماندوس. ووضح رودوفسكي الذي اكد الحصول على معلوماته من "مصادر موثوق فيها جدا"
ان رادارات "حزب الله" رصدت رجال الكوماندوس الاسرائيلي الـ ١٦ ثم اوقف الحزب عمدا
الاتصالات اللاسلكية. وكان من المفترض ان يتنبه الاميرال الى هذا الانقطاع المشبوه للاتصالات لكنه
لم يوقف الغارة مما ادى الى وقوع جنوده في الكمين كما ذكر رودوفسكي الذي طالب بعزل
المسؤول الاسرائيلي. وقال ان الاميرال موشي هوريف القائد الثاني في البحرية اكد ان مواصلة
الغارة كانت "خطأ" مشيرا الى ان الاميرال تال كان في حال صدمة ولم يتمكن من متابعة مهماته
للحظات بعد فشل العملية. ونفى الناطق باسم الجيش الاسرائيلي هذا التأكيد.
وكان تحقيق للجيش الاسرائيلي استبعد فرضية وجود جاسوس او تسريب معلومات خلال
العملية. وحسب تقرير الجيش فان الوحدة الخاصة كانت دخلت عرضا في حقل القام يحوط منزل
مسؤول من "حزب الله" كان الهجوم يستهدفه.
وافادت تقارير اولية ان الكوماندوس المؤلف من ١٦ جنديا تعرض لمكمن بعد الانزال البحري
"قرب مقر القيادة العامة لحزب الله" في جنوب صيدا (انصارية).
وقد قتل ١٢ عسكريا اسراييليا وجرح ٤ اخرون في العملية الفاشلة.
واستعادت اسراييل اشلاء العسكريين في اطار تبادل سجناء وجثث القتلى مع "حزب الله" في
جزيران الماضي.

اعتراف بقتل ميقاتي وزوجته جريمة تُكشَف مصادفة في تحقيق مع عشيقين

اين لك المال؟ هل سطوت على محل
المجوهرات؟ فامتقع لون زكريا وراح يبق
البحصة راويا كل التفاصيل عن الجريمة.
وسمى رفاقه الثلاثة في العملية واعطى
اوصافا مفصلة عن محتويات المحل وماذا كان
يلبس الضحية وزوجته ولون شعرهما وكمية
الذهب التي سرقتها. وذكر انه ورفاقه دخلوا
المحل بعدما غطوا رؤوسهم بجوارب نسائية
شفافة. ونفى ان يكون هو الذي قتل
الزوجين والقي التبعة على رفاقه الثلاثة.

وفي المقابلة بين رانيا وزكريا الذي يبدو
انه كان اطع عشيقته على كل تفاصيل
الجريمة، اتضحت تفاصيل اخرى مثيرة عن
العملية.

وفور اعتراف زكريا باسماء شركائه
كانت قوى الامن طوقت منازلهم وتمكنت من
اعتقالهم جميعا وهم خالد ج.ا. ووليد ي.
وعزم ر. واخضعهم للتحقيق.
وتم اطلاق النائب العام الاستثنائي في
الشمال وليد عبدو على الامر فاحيل ملف
التحقيق الاول عليه فاحاله بدوره على المحقق
الاول في الشمال صلاح مخيبر. وتم تعيين
يوم الاثنين المقبل موعدا لسوق الموقوفين
لتمثيل جريمتهم.

اجتماع تنسيقي

بلديات الجومة

بحث المشاريع المشتركة

عكار - "النهار":

عقدت بلديات منطقة الجومة في عكار، وعددها تسع، اجتماعا تنسيقيا هو الثاني في مركز
بلدية جبرائيل، وتناول البحث جملة من المواضيع المشتركة بين هذه البلديات.
وتم التطرق الى ضرورة انشاء مكب للنفايات ومعالجتها بطريقة حديثة ومتطورة تراعي صحة
المواطن وتحافظ على بيئة نظيفة للمنطقة.

وتواصل البحث في مشروع مشترك للمجاري الصحية وانشاء مسلخ مشترك. ووضحت مصادر
المتجمعين "ان الهم الاساسي لهذه اللقاعات هو المحافظة على بيئة سليمة وحماية المياه الجوفية
لقرى هذه المنطقة التي هي خزان المياه لـ ٧٠٠ في المئة من منطقة عكار".
وشدد المجتمعون على ضرورة استحداث مركز للدفاع المدني في منطقة الجومة التي تتعرض
بسائنها واهراجها للحرائق في كل صيف، وطرقها للعزلة في الشتاء بسبب الثلوج.
وخلصوا الى تأليف لجنة متابعة من بلديات تكريت ورحبة وجبرائيل وعكار العتيقة للبحث مع
المسؤولين في مومهم المشتركة ومشاريعهم المقترحة وفي مقدمها مكب النفايات.

معوذ استقبال

جبران تويني

مساء الارباء استقبال رئيس الاكادور جميل معوذ في مقره في العاصمة كيتو مدير عام
"النهار" جبران تويني ثلاثة ارباع الساعة في اطار زيارة تهنئة وحضور حفلة التسلم والتسليم
الرئيس المنتخب.
وسلم تويني الرئيس معوذ هدية تذكارية من وطنه الاصلي هي عبارة عن لوحات زيتية
ليبروت المدمرة وشجرة عائلة معوذ وكتاب عن بعلبك.

ورشة مبنى "التعاونية الصحفية" اظهرت اكتشافات ومفاجآت:

ديك بيزنطي وفسيفساءات وافران نادرة ومبنيان ضخمان

كان بود "النهار" ان يكون عيدها الخامس والستون موعد المباشرة باشادة مبنى "التعاونية الصحفية" في الوسط التجاري الذي ستنقل اليه مع الزميلة الشريكة، "الاوريان - لوجور" والمصالح المتصلة بهما. الا ان الحفريات الاثريّة - التي اصرت "النهار" والشركة العقارية صاحبة المشروع - على ان تجري في هدوء وبدقة كلية وفق الاصول، اخّرت المباشرة بالبناء، ويبدو انها ستتأخر بعض الوقت الى ان ينجز الاثريون المتخصصون اعمالهم التنقيبية. والمرحلة التي وصلت اليها الحفريات جعلت "النهار" - التي قادت حملة الحفاظ على الاثار في المدينة، وبنجاح، تؤخر الاعلان عن المكتشفات الى اليوم. ويقول المعماريون المشرفون على المشروع انهم ربما اضطروا الى اعادة النظر في بعض الخرائط لتستوعب المكتشفات هذه، وبرزها قطع الموزاييك البيزنطية وسواها مما لم تخرج معالمه الى النور بعد. وفي ما يأتي، قبل ان تنتقل القطع المكتشفة الى المستودعات، تحقيق واف عنها.

قبل انتقالها، مع بدايات القرن الحادي والعشرين، الى المبنى الجديد في وسط العاصمة المتجدد، اقامت "النهار" وشركاؤها حفريات في الموقع القائم بين مبنى المالية والريفولي سابقا، وتم تخصيص موازنة من اجل هذا المشروع الاثري ومملة زمنية مفتوحة الى حين انتهاء الحفريات الضرورية. وكان باطن الارض كريما وغنيا، مثل بقية المواقع في بيروت، وظهرت اكتشافات ومعالم جديدة تكمل خريطة بيروت الاثريّة، اعطت معلومات علمية تساهم في تركيز المزيد من الضوء على تاريخ هذه المدينة العريق.

وفي منتصف نيسان الفائت، جرت حفريات واعمال تنقيب عن الاثار، قامت بها بعثة من متحف الجامعة الاميركية بمشاركة طلاب من الجامعة اللبنانية، برئاسة الدكتورة ليلي بدر، وتنسيق خبيرة الاثار نادين بنايوت، وفي اشراف المديرية العامة للاثار. وبعد ازالة الاوساخ والانقاض والاثريّة كرت ساحة الاكتشافات... والمفاجآت.

الديك البيزنطي

حكاية "النهار" مع الديك الذي اتخذته شعارا لها يبدو انها لا تعود الى انشاء المؤسسة منذ ستين عاما فحسب، فمن غريب المفارقات والمصادفات، ان يكون اول الاكتشافات في العقار الجديد التي تملكته "النهار"، ديك من البرونز على رأس دبوس صغير يعود الى الحقبة البيزنطية، عثر عليه مع اول ضربة معول، وعلى ارتفاع سنتيمترات قليلة فقط من وجه الارض.

المكتشفات

رئيسة البعثة المنقبة الدكتورة ليلي بدر فصلت الاكتشافات الاخرى التي ظهرت في

الموقع عينه واولها، مبنى بيزنطي يعود الى القرنين السادس والسابع يقطع الموقع من الشرق الى الغرب ويتألف من ثمانى غرف، تغطي ارضيتها مجموعة من (١) قطعة فسيفساء ذات رسوم مختلفة واشكال هندسية عديدة واللوان متنوعة، مصنوعة من حصى كبيرة وصغيرة. ومن بين الفسيفساءات اثنتان من الرخام من نوع (Opus Sectile)، وواحدة مرسومة باشكال مروحية، واخرى تمثل رسوما مسيحية تشير اليها مربعات تحوي دوائر وصلبانا. وفي المبنى نفسه، تم العثور على بئر بعمق عشرة امتار لا تزال توجد فيها مياه، مصنوعة من حجر رملي مقصوص ليشكل دوائر، وتعود الى الحقبة نفسها، ويحتل ان تكون موجودة قبل الفسيفساءات.

الى جانب هذا المبنى وجد مبنى آخر بمثابة مركز صناعي تغطي ارضه طبقة من الكلس والجص البحري (Opus Lapidum)، ويحوي فرنين ضخمين يولدان حرارة قوية جدا، ولهما انابيب للتهوية وارضيات من اسطوانات فخارية شبيهة بالايوكوست التي كانت تستعمل في الحمامات الرومانية. وكانت ظهرت افران مثلها في مواقع اخرى في بيروت، ولكن ليس خارج العاصمة حتى الان. وفي المكان عينه اربع مطاحن للقمح من حجر البازالت.

خلف المركز الصناعي ظهر نظام مديني متكامل يضم اقنية لجر المياه تمر تحت الموزاييك، ومجاري تصب في مجرى اساسي كبير، يمر تحت طريق مرصوفة بالبلاط الكبير (Dalle). ويعتبر هذا النظام بمثابة البنى التحتية في تلك الحقبة البيزنطية. وعلى امتداد الحفريات وفي اماكن مختلفة من الموقع وجدت كمية من القطع النقدية، بينما قطعة من الذهب في حال جيدة جدا تمثل الامبراطور انستازيوس الاول وتاريخ حكمه الذي امتد من (١ نيسان عام ٤٩١) الى اول تموز عام ٥١٨، اضافة الى قطع اثرية مختلفة ولاسيما اسرجة فخارية واوان برونزية تعود في معظمها الى الحقبة البيزنطية.

رفع الاثار

واشارت خبيرة الاثار نادين بنايوت الى ان مساحة العقار تبلغ ١٩٧٥ مترا مربعا، تم التنقيب في ٨٢٢ مترا مربعا منها، اي ما يعادل نصف مساحة الموقع تقريبا حتى الان. لكن الحفريات مستمرة لتشمل الموقع بأكمله. والعمل سينصب في الايام المقبلة، على رفع بعض المعالم الاثرية من جدران وقطع فسيفساء بطريقة علمية حديثة تحفظها، تمهيدا لترميمها واعادة استعمالها مستقبلا، الامر الذي يسمح لنا باستكمال اعمال التنقيب والوصول الى مستويات وطبقات اثرية اقدم.

تكمل الخريطة

من جهتها اثنت منسقة الحفريات في

وسط بيروت في المديرية العامة للاثار رباتا اورتاللي طرزي على "التعاون الوثيق والتنسيق في العمل بين "النهار" ومديرية الاثار"، مشيرة الى "العلاقة الجيدة والتجاوب الذي نلاقه من اصحاب العقارات الخاصة منذ بدء العمل فيها عام ١٩٩٦".

واكدت ان "الاكتشافات التي ظهرت في موقع "النهار" مهمة، وتكمل المعلومات التي لدينا عن بيروت، وخصوصا ان لبعض المعالم الاثرية تنمى وامتدادا الى مواقع مجاورة، وتساهم في اكمال خريطة بيروت القديمة".

تعديل التصميم من جهة اخرى، وبتكليف من "النهار" سيعكف المهندس بيار خوري على ادخال بعض التعديلات على الخرائط التفصيلية للتصميم الاساسي للمبنى الجديد في وسط العاصمة، لادماج المكتشفات الاثرية في اطاره، ولاسيما منها قطع الفسيفساء، اضافة الى ما قد يظهر من جديد في اعمال التنقيب المستقبلية. وسيتم عرض المشروع على المديرية العامة للاثار لنيل موافقتها. **مي عبود ابي عقل**

احترقت ثلاث مرات في شهر

خسارة عكار من ١٩٩٥ حتى اليوم:

٣ ملايين و٥٥٠ الف متر مربع

عكار - من بديعة منصور:

لبنان بأسره وقع ضحية الحرائق في الايام الاخيرة من اقصى الشمال مروراً بكسروان والمتمن والشوف. ولعل منطقة عكار هي الفريسة الابرز لموسم النار هذا، لانها ما زالت تحتفظ بطبقة كثيفة من الغطاء الاخضر الذي تحوّل في لحظات، رداءً اسود كئيباً، من الصعوبة بمكان تعويضه على المدى المنظور.

وهي ليست المرة الاولى تفتك النيران بالاحراج العكارية، فالحكاية الزينة صارت موسمية، وحريق وادي عودين الاخير هو الثالث هذه السنة. في ما يأتي اضاء على اهمية المساحات الحرجية في عكار والخسائر الفادحة التي تكبدها، بالارقام:

يتمد قضاء عكار على مسافة حوالى ٨٢ الف هكتار، نصفها يستعمل للزراعة والنصف الآخر جبال.

القسم الشمالي من الجبال صخور بركانية والقسم الجنوبي ذو طبيعة كلسية متشققة. وخصائص هذه الصخور تجعل المنطقة غنية بالفابات والمياه. مساحة الاراضي التي تغطيها الفابات تصل الى حوالى ١٠ آلاف هكتار وامهما: جبل اكروم، القبيات وعكار العتيقة، القموعة وفينديق والصفية. وما يميزها انها تضم اشجاراً نادرة مثل الارز والشوح والقطب والكوكلان واللزاب والعذر.

فريسة الجمل

هذه المناطق الحرجية الرائعة باتت تتعرض موسمياً واستمراراً لكارثة الحرائق بسبب لا بملاة الانسان الذي يرميها فريسة لالسنة الهلب اما عمداً للاستفادة من اخشابها واما عفواً الخاطر بداعي الجمل وعدم المسؤولية.

في تقرير اعده "مجلس البيئة في القبيات" العام الفائت ان حرائق صيف ١٩٩٥ اتت على حوالى ٢٠٠ دونم من الاشجار، وقدر عددها بنحو ١٢٠ حريقاً التهمت فقط في منطقة المرغان نحو مليون و٨٥٠ الف متر مربع من الاخضر.

وبالاستناد الى المواكبة الميدانية التي اجرتها "النهار" هذه السنة، فان موسم الحرائق بدأ في بلدتي القبيات وعكار العتيقة في اوائل تموز الفائت، وقضى على مليون و٢٠٠ الف متر مربع من المساحة الحرجية. تلاه حريق ثان في خراج القبيات والسنديانة، وكانت حصيلته ٥٠٠ الف متر مربع من السنديان والصنوبر. اما الفصل الثالث من هذه الدراما فتركز في وادي عودين، على مقربة من بلدة عنقفت. هذا الحريق كان الاطول، اذ اندلع يوم السبت في ٨ آب الجاري واستمر حتى صباح الاثنين، والسبب طبعاً افتقار الدفاع المدني الى معدات حديثة تتغلب على وعورة المنطقة. ولولا تدخل الجيش لعاش الحريق فترة اطول.

تجدد الاشارة الى ان تعويض احترق غابة واحدة يحتاج الى نحو ثلاثين عاماً من التشجير المتواصل. من هنا، فان حملات التشجير التي يقوم بها الجيش مشكوراً لا يمكن ان تكفي اذا استمرت موجة الحرائق تصاعدياً كما هي اليوم.

مشكلات لبنان يجب أن تفرض مواصفات الرئيس وصفاته ليأتي اختياره نافعاً للشعب لا لمصالح غيره

وعلى هذا الاساس، فان السلطة التنفيذية تحكم والسلطة التشريعية تحاسب وتراقب، والعلاقة بين السلطين في حال الخلاف وتعذر التعاون والتفاهم على قضية او مشروع، هي علاقة صرع ديموقراطي داخل المؤسسات، وليس خارجها، وتكون الكلمة الفصل في هذا الصراع للاكثرية، ولا يجوز في الصراع بين المؤسسات الشرعية الخروج الى الشارع وكأن هذه المؤسسات لا تمثل التيارات العديدة والمختلفة. فالسلطة التنفيذية يتمثل فيها كل الطوائف وغالبية التيارات من ضمن التوازن الطائفي المرعي. وكل ما هو مطلوب من العهد المقبل، ولم يستطع ان يحققه العهد الحالي، ان تمارس الديموقراطية ممارسة سليمة وصحيحة، وان يطبق الدستور نصا وروحا في ما يتعلق بصلاحيات السلطات بحيث تقوم سلطة تنفيذية منسجمة تحكم، وسلطة اشتراعية تشرع وتراقب ونحاسب، لكي ينتهي "حكم الترويكاً" القائم على المحاصصة والذي يشهد حينا صراعا بين اركانه وحينا آخر وفاقا وتوافقا، ولكي تنطلق عجلة العمل في البلاد على اساس سليم يؤمن الاستقرار السياسي في اطار الممارسة الديموقراطية وتقوم ادارة كفية نظيفة، يقترح رؤساء وحداتها مجلس الخدمة المدنية وتوافق عليهم السلطة التنفيذية، ولا تظل تختارهم كما هي الحال، مرجعيات سياسية ودينية.

وعندما يكون المطلوب رئيسا على علاقة جيدة بسوريا، فلكي يوظف هذه العلاقة لما فيه مصلحة البلدين على كل الصعد السياسية والاقتصادية. ولكي يستطيع بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية، ويجعل القوات السورية تقوم مشكورة بالمساعدة على تحقيق ذلك وفقا لما نص عليه اتفاق الطائف. لا ان يظل الامن في لبنان كما هو منذ سنوات طويلة، يعتمد على الامن المستعار لترسيخه وتوطيده، بدل الامن الذاتي الذي هو عماد كل دولة سيدة حرة مستقلة.

اميل خوري

حَمَلَة الفوانيس!

عودة الى "الكلام السوري"، الذي لم ينته ولن تنتهي مفاعيله في وقت قريب، وخصوصا ان لبنان يقف على عتبة استحقاق رئاسي، يفترض ومن باب أولى، ان يكون مدخلا ممتازا الى انهاء "المرحلة الانتقالية" وفتح الصفحة الجديدة، التي يجب في حال صح كلام زوار دمشق المنسوب الى المسؤولين السوريين، ان تحرف طاقتا سياسيا الى التقاعد، وتأتي بطاقم جديد، كما يوجي الكلام وما خلفه من نيات واقتناعات.

وهكذا، وفي ظل ما يثيره مثل هذا الكلام من توجس وقلق، لم يعد الكثيرون ينامون الليل وهم يهربون أخساسة بأسناد كما يقال. وعلى هذه القاعدة حمل معظم السياسيين من أهل الطائفة المذكور، ومن الذين يضبطون دقائق ساعاتهم السياسية على التوقيت الدمشقي، فانوس ديوجين بحثا عن الاعضاء المحتملين الذين قد يتشكل الطاقم الجديد منهم. وقبل البحث في النسيج السياسي الراهن وما يوفره من خيوط جيدة او سيئة، تبرز الحاجة الفعلية الى عنوان تغييري يطلق الصفحة الجديدة، اذا كانت دمشق فعلا تريد اطلاقها، بعدما ضاقت بممارسات الطاقم الحالي وأدائه السيء والمؤذي.

ولأن الجو عابق بضباب التعمية وعدم الوضوح في موضوع الاستحقاق الرئاسي تحديدا وفي المرشحين الابرز والاوfer حظا، فقد جاء "الكلام السوري" الذي نشرته "السفير" مثابة "تصويب تخمينات" بالنسبة الى الكثيرين الذي سرعان ما استنتجوا ان الدعوة الى التغيير لن تجد "مخارج رئاسية" محتملة وملأمة في الوسط السياسي الراهن، الذي تحكمه ذهنيات وسلوكيات ونفسيات متشابمة، مما يقود "حملة الفوانيس" الى التطلع خارج هذا الوسط. وهو أمر يجعل قائد الجيش الجنرال اميل لحود في رأس قائمة الاحتمالات الرئاسية. ورغم ان هناك أسماء لسانها في التغيير وضروراته وطويتها في مكان آخر، فان البحث المحموم يقود الى أمكنة ووجوه تتعمد الآن الكوث في الظل، وان كان بعضها يملك حسابات مفتوحة مع موضوع الاستحقاق، او يملك حق الشفاعة حيال هذا الاستحقاق. ورغم كلام نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي عن تعرض نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لعملية "انتوكسيكاسيون"، اي "إطعامه معلومات مسمومة" (!) وبسلامة دقة اطلاع خدام لبنانيا وسلامة معرفة الفرزلي سوريا، فان الابواب باتت مشرعة على احتمالات التغيير الذي قيل ان دمشق تستعجله، وفي ظل هذا فان الاندفاع في ممارسات "المرحلة الانتقالية" وذهنيتها، لن يبدل من حاجة لبنان وسوريا ليس الى تغيير الاعبين فحسب بل قواعد اللعبة ايضا...

والعبرة دائما... في التنفيذ.

راجح الخوري

لماذا تعطى مواصفات وصفات للرئيس الجمهورية المقبل، مثل ان يكون قويا ونظيفا ومتمرسا في شؤون السياسة والاقتصاد والمال، وان يكون على علاقة جيدة بسوريا وان يوحى الثقة للجميع ويرتاح اليه المسيحيون؟

يقول رئيس سابق للحكومة ان الشعوب في الدول الديموقراطية العريقة والنواب الممثلين لهم يأتون الى الحكم بالرئيس الذي تفرضه حالة البلاد وظروفها، فاذا كانت تشكو مشكلة امنية، فانها تأتي بالرئيس القادر على حفظ الامن، واذا كانت تشكو مشكلة اقتصادية ومالية، فانها تأتي برئيس خبير في حل هذه المشكلة، واذا كانت تشكو اهدار اموال وعقد صفقات مشبوهة واختلاسات، تأتي برئيس نظيف مشهود له بنزاهته.

وبما ان لبنان يشكو وضعا اقتصاديا وماليا صعبا يحتاج الى معالجة سريعة، والمعالجة تحتاج الى توفير امن دائم وثابت لان لا اقتصاد بلا امن، ولا امن لا اقتصاد، فانه لا بد من ان يلتقي الامن والازدهار في اختيار طاقم الحكم المقبل، لا ان يكون اختياره ارضاء لهذه الجهة السياسية المحلية او تلك، ولا لمصلحة هذه الجهة الاقليمية او الدولية، بل لمصلحة لبنان وشعبه.

وعندما يتفق اللبنانيون وقادتهم، ويتفق الناخبون الكبار على ان يتم اختيار رئيس الجمهورية المقبل وفريق عمله على هذا الاساس، لا يعود ثمة مجال لخلاف بين الزعيم وذاك، ولا بين الناخب الاقليمي والناخب الدولي، فالمواصفات والصفات المطلوبة هي التي تفرض نفسها في اختيار الحكم المناسب للظرف المناسب. والبحث يقتصر على من تنطبق عليه هذه المواصفات والصفات.

من هو القوي والنزيه؟

والواقع انه عندما يكون المطلوب رئيسا قويا فمعنى ذلك ان يكون قادرا على اتخاذ القرارات المهمة، وعلى توفير امن ثابت ودائم، وعلى ان لا يضعف امام اقوياء ولا يتخاذل امام زعماء لكي يعيد الى الرئاسة الأولى، بقوة شخصيته، هيبتها واحترامها، وان يكون هو رأس الحكم ولا رأس فوقه، وان يتحول حكما حكما وعادلا بين مختلفين.

وعندما يكون المطلوب رئيسا نظيفا ونزيها فلكي يستطيع ان يضع حدا لهدار الاموال العمومية والمزاريب المفتوحة على مداها ولعقد الصفقات المشبوهة وما يدخل منها الى الجيوب على حساب خزينة الدولة، ولكي يستطيع ان يفتح ملفات كل مرتكب ومخالف ومختلس ولا يخشى ان يفتح احد ملفاته لانها نظيفة وبيضاء ناصعة، ولكي يستطيع تحقيق التوازن الطائفي في التعيينات، والذي لايزال ساريا بموجب الدستور وفقا للكفايات والاهلية والاختصاص، وهو ما يحدده المرجع المختص دون سواء اي مجلس الخدمة المدنية وليس هذا الزعيم او ذلك، او هذا الرئيس او ذلك، او هذا الوزير او ذلك، فتدخل التعيينات لعبة المحاصصة العييدة غالبا عن معايير الكفاية والاختصاص، فيصبح الموظف المعين تابعا للمرجعية التي عينته وليس للمرجعية الرسمية في الدولة التي يعود لها اقتراح الثواب والعقاب.

وعندما يكون الرئيس نظيفا ونزيها ومتجردا وليس عنده من يسعى الى توظيفهم من جماعته ومحاسبيه، في وظائف الفئة الاولى متجاوزا معايير الكفاية والاهلية التي يضعها مجلس الخدمة المدنية، يصبح قادرا على منع رئيس المجلس ورئيس الحكومة والوزراء والنواب والناخبين من توظيف جماعاتهم والدخول في صراع المحاصصة الطائفية والسياسية والحزبية، على حساب الكفاية والاختصاص وعلى حساب صلاحيات مجلس الخدمة.

ستار التوازن

واذا كان اتفاق الطائف الفى قاعدة التمثيل الطائفي ونص على اعتماد الكفاية والاختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الاولى فيها وفي ما يعادل الفئة الاولى فيها، وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص اية وظيفة لاية طائفة، فان تحقيق هذا التوازن الطائفي جعل كل فريق يعمل من اجل ان يكون لمصلحته، وان يستأثر بالوظائف المهمة لطائفته، ولا يطبق مبدأ الفاء طائفية الوظائف ولا جعل المداورة تشمل كل وظائف الفئة الاولى، وهو ما كانت الحكومة وافقت عليه منذ مدة ولم تتمكن من وضعه موضع التنفيذ لاعتبارات طائفية ومداخلات سياسية.

وقد ادى الخلاف على التعيينات كل مرة بين اهل الحكم ولاسيما بين الرؤساء الثلاثة، الى اشتباك سياسي والى صراع شبه يومي ويتحول احيانا اشتباكا للسلطات الدستورية تبقى معه وظائف كثيرة خالية وتشغل موقتا بالوكالة او بالتكليف.

والرئيس المطلوب للمرحلة المقبلة هو الرئيس الذي يجعل كل مؤسسة تعمل عملها ولا تتدخل في شؤون الاخرى، وكل سلطة تلتزم بالصلاحيات المحددة لها الى ان يعاد النظر فيها.

الانفتاح على بغداد يزعج واشنطن

اقتصادي. وهي تعرف ان دورها هذا لم يمر دائماً بسهولة في مجلس الامن. لكننا مع ذلك نجحت، رغم القضم المشار اليه ورغم النجاحات العراقية الجزئية، في ابقاء حد ادنى من التضامن بين دول هذا المجلس ولاسيما صاحبة العضوية الدائمة فيه. وهي مقتنعة بانها ستنتج هذه المرة ايضاً. وتتمنى ان تكون الدبلوماسية وسيلة نجاحها. لكننا تبقى دائماً جاهزة لاستعمال الوسيلة العسكرية لتحقيق الهدف نفسه وبسهولة اكبر من المرة الماضية، لان ما يلزمنا فقط هو ارسال وحدات عسكرية وليس معدات، ذلك انما ابقته المعدات والاسلحة على تنوعها وغازاتها في منطقة الخليج بعد الازمة السابقة مع العراق واكتفت بسحب قسم من جنودها. اما مع العالم العربي فتعترف الولايات المتحدة بان استمرار التأييد لمواقفها من العراق لم يعد سهلاً لكننا ستسعى مع الدول العربية باكثر من وسيلة لابقاء التضامن مع موقفها من العراق موجوداً وان في حده الأدنى. وهنا تلقت المصادر نفسها الى ان واشنطن انزعجت كثيراً من الانفتاح اللبناني الاخير على العراق وانما قد تقدم على رد فعل ما لا احد يعرف طبيعته لكن الجميع يعتقدون ان حدوده قد لا تكون واسعة كثيراً. ويبدو ان هذا الانزعاج بلغ المسؤولين اللبنانيين فابدوا استغرابهم له واعتبروه دليلاً اضافياً على سياسة المكيايين او المعياريين التي تنتهجها الولايات المتحدة في العالم وخصوصاً في الشرق الاوسط. ذلك ان الهدف من الانفتاح الاداري كان ولا يزال اقتصادياً بحتاً وهو يساعد في تخفيف الازمة الاقتصادية الخانقة في لبنان مثلما ساعد في السابق، اذ كان زهاء ربع الصناعات اللبنانية يصدر الى العراق واكثر من ثلاثين في المئة من تجارة الترانزيت عبر مرفأ بيروت كان موجهاً الى العراق، فضلاً عن ان سوريا انفتحت على بغداد ولم يحرك احد شيئاً. والاردن منفتح كلياً على بغداد وواشنطن لم تنزعج منه يوماً. وتركيا منفتحة من زمان اذ تعبر زهاء الف شاحنة تركية يومياً الحدود الى العراق محملة بالبضائع.

سركيس نعوم

عندما "يرقص" الصادق المهدي!

لم ينتظر الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير حصيلة لقاءات زعماء "التجمع الوطني الديموقراطي" السوداني المعارض، مع المسؤولين المصريين بمن فيهم الرئيس حسني مبارك، فاستبق النتيجة بوصف الزعماء السودانيين المعارضين بانهم "معزولون عن الشعب السوداني" وانهم "يعيشون الآن في فنادق القاهرة ومراقصها". نحن شخصياً، وعن معرفة شخصية، لا نستطيع ان نتخيل الصادق المهدي، أو محمد عثمان الميرغني (رئيس التجمع) يرقصان مع فيفي عبده مثلاً، أو يدخلان أي مرقص، لا في القاهرة فحسب، بل في أي مدينة أو عاصمة في العالم.

لو انتظر الفريق قليلاً لاكتشف ان حصيلة اللقاءات، وعلى اعلى المستويات الحزبية في مصر، كانت الدعوة والتشديد والاصرار على "وحدة السودان".

وفي رأينا، وبحسب المعلومات المنشورة والمتداولة، ان هذه الدعوة (وحدة السودان) هي ايضا ما يطالب به ويسعى اليه، بل يحارب من اجله رئيس السودان والقيادة السودانية الحاكمة.

الفارق بين الدعوة التي صدرت من الاسكندرية، ودعوة البشير، ان البشير يريد ان يفرض هذه الوحدة بالسلح والحرب والجيش، بينما يسعى زعماء المعارضة، ومعهم مصر، الى تحقيقها بالحوار.

وقد شملت القاهرة في هذا الحوار "البطل" الاساسي والمتمم الاساسي للسعي الى تقسيم السودان: العقيد جون قرنق، زعيم "الحركة الشعبية لتحرير السودان" الذي لم يلق سلاحه ضد حكومة الخرطوم منذ سنوات طويلة.

القاهرة تدخلت لمنع تقسيم السودان، وما من عاصمة في العالم تستطيع ان تمارس ضغطاً لمنع هذا التقسيم، كاذي تستطيع القاهرة، وهي لم تتدخل الاً عندما فشلت حكومة الخرطوم في تحقيق أي تقدم نحو هذه الوحدة، أو على الاصح تثبيت هذه الوحدة، بل العكس قد يكون الصحيح.

والرقص الوحيد - اذا صحت الكلمة - الذي مارسه الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني، والامين العام للتجمع مبارك المهدي، والناطق الرسمي فاروق ابو عيسى وتحدثاً العقيد جون قرنق، هو الرقص على "الوحدة" ولكن في ظل نظام ديموقراطي، وعلى أسس جديدة من "العادل والمساواة"، كما قال قرنق.

اما استعداد الفريق البشير الناس ضد هذه اللقاءات، وضد التجمع، بالقول ان زعماءه "يفعلون في القاهرة ما لم يعد ممكناً فعله في السودان"... "لانا في السودان رفعتنا راية الاجداد، راية لا اله الا الله، بما يحمله هذا الكلام المباشر من اتمام للمعارضة بالخروج على الاسلام، فهذا كلام يدق اسفيناً جديداً في وحدة السودان، ويزيده انقساماً على انقسام وتمزقاً على تمزق.

نبيل خوري

لا تعرف الولايات المتحدة حتى الآن الاتجاه الذي ستسلكه العلاقة بين العراق ومجلس الامن الدولي بعد قرار النظام في بغداد تجميد التعاون مع لجنة "يونسكوم" التي كلفتها الامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وبعد الموقف التصيدي و"العدواني" وان خالياً من الامانات الذي عبر عنه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امام رئيس اللجنة المذكورة ريتشارد باتلر في اخر اجتماع ضمهما. لكنها تعتقد استناداً الى مصادر دبلوماسية غربية مطلعة ان التصعيد الذي بدأه نظام الرئيس صدام حسين محسوب بدقة وانه بعيد من التهور ومن الحسابات الخاطئة للذين اشتهر بهما وخصوصاً عندما غزت جيوشه الكويت وعندما تمرد على دعوة المجتمع الدولي له للانسحاب منها.

ذلك انه يرمي الى تحقيق بضعة اهداف مهمة في نظره. منها تصديق التضامن بين الدول الخمس الكبرى صاحبة العضوية الدائمة في مجلس الامن، وتحديد بث الخلافات والفرقة بين الولايات المتحدة والدول الاربعة الاخرى عبر اظهار التضامن مع الاميركيين مؤدياً لمصالح هذه الدول وخصوصاً الاقتصادية منها. وما يشجع النظام العراقي على السعي الى تحقيق هذا الهدف او ما يجعله يأمل في نجاح سعيه هذا هو التجربة الماثلة الناجمة التي قامت بها الجمهورية الاسلامية رغم اختلاف ظروف صراعها مع واشنطن عن ظروف صراع العراق معها. وقد تجلى النجاح المذكور في ايثار الدول الاوروبية والصين وروسيا واليابان مصالحها الاقتصادية على التضامن الدولي وتحديداً مع الولايات المتحدة، انطلاقاً من اقتناعها بان هذا التضامن يرحمها موارد مهمة وبان انتهاء الصراع الايراني - الاميركي لن يزيل هذا الحرمان لان واشنطن ستستأثر بكل النشاط الاقتصادي في ايران ولن تترك للاخرين سوى الفتات. ومنها التضامن العربي مع موقف واشنطن من العراق الذي كان شاملاً بعد غزو الكويت. وعشية تحريرها عسكرياً وذلك عبر وسيلتين بالفتي التأثير على الانظمة والشعوب العربية. الاولى اظهار الضرر الكبير لا بل المميت الذي تلحقه واشنطن باستمرارها في الضغط على مجلس الامن لابقاء الحصار المفروض على العراق، بالشعب العراقي الذي مات من اطفاله ومن شيوخه مئات الالاف في ما تقول بغداد رغم المبالغة في ذلك في رأي الاميركيين. وهذا الامر لا يستطيع العرب تجاهله وخصوصاً بعدما ضرب العراق عسكرياً واقتصادياً وبعدها تعرضت وحدته الجغرافية للخطر وبعدها راجت اقاويل كثيرة يصدقها العرب عن رغبة واشنطن في ابقاء الحصار على العراق اطول مدة ممكنة لاسباب لا علاقة لها بالسلح الدمار الشامل التي يقول انما ازيلت كلياً. اما الوسيلة الاخرى فهي لفت نظر العالم والعربي تحديداً الى انتفاء العدالة في الموقف الاميركي والدولي من العراق، فهو يصر من جهة على تنظيف هذه البلاد من اسلحة الدمار الشامل كما يقول ويسمح لاسرائيل صاحبة القوة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط بالاحتفاظ بها وتطويرها وباستمرار اعتداءاتها على العرب ولا يجبرها على تسوية سلمية شاملة وعادلة لالزمة الشرق الاوسط. تعيد للفلسطينيين بعض حقوقهم وللغرب المحاذين لها جغرافياً اراضيهم المحتلة.

هل ينجح عراق الرئيس صدام حسين في تحقيق الهدفين المشار اليهما؟ وكيف ستواجهه الولايات المتحدة الاميركية في حال تحول الخلاف الجديد الناشب بينه وبين مجلس الامن نزاعاً او ازمة مشابهة للامنة الماضية التي دفعت اخيراً واشنطن الى حشد الجيوش والاساطيل والطائرات في الخليج لمواجهةها؟

يبدو ان الرئيس العراقي يتبع سياسة القضم خلافاً لعادته، تقول المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة نفسها. وقد حقق منذ اخر ازمة سلسلة نجاحات كان اولها تجنب ضربة عسكرية كان يعتقد ان الاميركيين اعدوا لها جيداً واتخذوا قراراً في شأنها وكان ثانياً استدراج الامم المتحدة ولاسيما امينها العام كوفي انان الى التحرك في حينه رغم الامتناع الذي اظهرته واشنطن. وكان ثالثاً المواقف الدولية المتفهمة وخصوصاً من روسيا وفرنسا التي ادت الى صرف النظر عن العملية العسكرية. وكان رابعاً تزايد الانفتاح العربي عليه وخصوصاً من ألد اعدائه العرب في نظره، اي سوريا التي وقفت الى جانب الجمهورية الاسلامية الايرانية يوم شن حرباً نظامية عليها. وكان خامساً وليس اخرها انفتاح لبنان على العراق لغايات اقتصادية عبر وفود اقتصادية وحكومية وتكريس هذا الانفتاح باتفاق بيروت وبغداد على تبادل تمثيل اداري محدود جداً انا جاز التعبير يتلخص في اقامة موظف اداري عراقي في السفارة العراقية في بيروت واخر اداري لبناني في السفارة اللبنانية في بغداد لتيسير امور المواطنين في البلدين.

الا ان الولايات المتحدة، استناداً الى المعلومات المتوافرة عند المصادر نفسها، لا تبدو مستعدة للتسالم مع العراق في الهدفين المذكورين والذين انجز بعض النجاح او التقدم على طريق تحقيقهما. فبالنسبة الى رفع الحصار عن العراق لن يقبل الاميركيون اي رفع له قبل ان يستجيب نظامه وبالكامل الى موقف مجلس الامن وينفذ القرارات الدولية الصادرة عنه. وهم يعتبرون انفسهم القوة الرائدة في عالم اليوم والمسؤولة عن امن العالم وسلامه وعن حل النزاعات التي تعصف به، رغم عدم نجاحها دائماً في ذلك لانه يستلزم صبراً ووقتاً وظروفاً مناسبة. وهي تتصرف انطلاقاً من هذه المسؤولية وليس انطلاقاً من رغبة في الافادة من وضع معقد قائم من اجل تحقيق منافع او مكاسب معظمها

اعلام للناس... لا للسياسيين!

يعني منحهم قوة سياسية حقيقية بديلة من القوة المزعومة للسياسيين. ومع ان بعض الاعلام اللبناني بدأ يتجاوب مع هذا المنحى الجديد، ولكن بتردد المغامر في بعض الأحيان، فان هذا الفراغ السياسي يجب ان يحفضه على الاقدام. وقد حققت الزميلة "الدابلي ستار" خطوة متقدمة في هذا الاتجاه قبل يومين عندما خصصت صدر صفحتها الأولى (على سبعة أعمدة) لتقرير عن "اللبنالي اللبنانية" في مهرجانات بعلبك التي تقدمها فيروز والرحابنة، فعكست آراء مجموعات من المواطنين، مؤيدين ومعارضين لتقديم مثل هذا العمل الفني مسجلاً في معظمه مع شرح للفنان منصور الرحباني، وأشارت الى ان جمهور فيروز والرحابنة قد أقبل، رغم ذلك، على شراء بطاقات الحفلات المقررة، ونفذت كلها تقريباً.

انها فرصة امام الاعلام الذي يطالبه بعض السياسيين بالكشف عن موارده، لاعادة النظر في توجهاته، فضلاً عن تبديل عبارات الميزان. وقد ختمت "الايكونوميست" ملفاً خاصاً حول التبدل في عالم الاعلام، ولا سيما المرئي والمسموع، بالآتي:

"لا خطأ في التعامل مع الاخبار على أنها سلع للبيع. الا ان تناولها يجب ان يتم بعناية فائقة لان فيها مواد سريعة العطب مثل الثقة والآداب".

ادمون صعب

طول عمرهم صامتون

قال معاتياً ومذكراً ومصححاً: لماذا الاستغراب والاستنكار، بالنسبة الى صمت المرشحين للرئاسة وصمت الاستحقاق بصورة عامة؟ كل عمرها هكذا، وعلى هذه الصورة الضبابية، وكل عمرك يا زبيبة كما تعلم، وكل عمرهم المرشحون يظلون غير مرشحين ومكتومين حتى اللحظة الاخيرة. تفتتح المعركة صحيح، ويفتح البازار والأخذ بالرد، وتفتتح البورصة، لكن المسترئسين يملعون السنتم وينكرون الترشيح وأثاره. حتى في أيام العزّ التي يكثر الخنين اليها. ويومها لم يكن تعبير "الاستحقاق" قد دخل القاموس السياسي، كان لا يزال وفقاً على استحقاق سندات الدين وبدلات اليجار والشيكات التي من دون رصيد. فقبل الجمهورية الثانية، الموصوفة بالشفافية والترفع والنزاهة، كانت الحياة السياسية أبسط وأقل تعقيداً وأجمل.

وكان السياسيون مضمومين، وكان جشعهم أقل، وكانوا يستحون. اما المرشحون للرئاسة، فكانوا دائماً مثل امرأة القيصر. ليس فوق الشبهات، انما خارج التداول. دائماً متوارون، أو منحبون، أو على سفر، أو ينفون ان يكونوا في وارد الترشيح. من تحت تحت تصوير الامور، وتجري الاتصالات والمساغي، وتجري المياه. هذه هي العادة، وهي قديمة وأقدم من الاستقلال. لم تتغير ولن تتغير. ولن يأتي يوم يقول فيه مرشح أنا مرشح للرئاسة، الا اذا حصل تغيير جذري وشامل. ومات أن يأتي هذا اليوم.

وهيما ان يأتي. الى ان تحصل معجزة عجيبة، سيبقى المرشحون مثلما هم الآن، لا هم مرشحون ولا هم غير مرشحين. مثل الاشاعة أو بالون الاختبار. الا انهم مستعدون للتضحية، اذا دعا الواجب واذا قضت المصلحة العامة، ومستعدون للتجاوب مع الرادة الشعبية والرادة النيابية والرادة الوطنية...

ولا يأتيون، طبعاً، على سيرة "الارادات" الأخرى، التي تشبه القضاء والقدر. فاما تقول أنت؟

"زيان"

"نعيش في عالم ما بعد الحرب الباردة، ونشهد اعادة جماعية واغتصابا جماعيا كذلك، الى جرائم قتل بشعة تحدث صدمات قوية في أنحاء العالم. ان حكم القانون في مأزق من جراء انتهاكات مجرمي الحرب الذين يخلصون لأمر واحد، هو سعيهم الى البقاء في السلطة اطول فترة ممكنة".

ديفيد شافر

المنسوب الاميريكي الى مؤتمر روما الذي أقر انشاء محكمة دولية دائمة لمجرمي الحرب.

مثل فقائيع الصابون تناثرت اجزاء السجال السياسي، فغادر رئيس الوزراء الى سردينيا، وانكفأ رئيس مجلس النواب، ولم يبق في الساحة سوى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، حامل الاختام وموزع النوائج والاحكام: "بيعونا ايها يا شباب". وللحال فرغت الصحف ووسائل الاعلام الأخرى من "الاخبار"، وساد قط رهيب. اذ لم يبق في الصحف ما "يقرأ"، ولا في اجهزة التلفزة ما "يشاهد" خصوصاً في موجة الحر الالهية التي كان يفترض أن تكون هي الخبر الرئيسي، مع انعكاساتها على حياة الناس، وكيفية جبهما حالياً والتحوط لما مستقبلاً، خصوصاً اذا كان لها تأثير على الصحة والحياة والارض والمياه.

حتى خبر توقيع الرئيس السوري حافظ الاسد قانون خفض الرسوم على الصادرات الصناعية بين لبنان وسوريا بنسبة ٢٥ في المئة، ابتداء من مطلع السنة المقبلة، بالكاد أثار الاهتمام حتى بين الصناعيين المعنيين به.

ويقف اللوم على الصحف ووسائل الاعلام الأخرى، في عدم تقديم مواد بديلة من المادة السياسية، من النوع الذي يهم الناس ويجذبهم على الدوام، سواء حصل سجال او لم يحصل.

ذلك بأن ثورة المعلومات وغزرتها، وتعدد الخيارات امام القراء والمستمعين والمشاهدين، قد بدلا الكثير من المفاهيم الاعلامية السائدة وأخصها اثنان: ان اخبار العالم تتقدم الاخبار المحلية. وان الاخبار المحلية هي الاخبار السياسية، وفي احيان كثيرة اخبار السياسيين دون سواهم، من دون تمييز بين التافه منها، أي تلك التي لا تعني سوى أصحابها، والمهم حقاً.

وقد جرفت هذه الثورة اول ما جرفت الاخبار الخارجية، وسط تنامي الاهتمام بالاخبار المحلية، وليس حصراً الاخبار السياسية، بل الاخبار التي تمس حياة الناس مباشرة مثل التربية والصحة والضرائب والبيئة والتلوث الخ...

كذلك حولت هذه الثورة الاعلام من حرفة وفن الى صناعة ما بات يُعرف في الولايات المتحدة والعالم بـ "اخبار يمكن استعمالها"، اي انها مفيدة للمواطن في حياته اليومية.

وقد تأثر بهذا التحول في حقل الصناعة الاعلامية، التلفزيونيون قبل سواه. اذ بدأ المشاهدون يُعرضون عن المحطات المسيطرة على الاخبار والترفيه، الى محطات الكابل التي تقدم خيارات واسعة وتتجاوب اكثر مع تبدل عادات المشاهدين وتنوع متطلباتهم.

وكانت الصحف الاسرع في التجاوب مع هذا التبدل في عادات القراء ومتطلباتهم، اذ بدأت تتقلص الاخبار الخارجية لمصلحة الاخبار المحلية، وتُحل تدريجاً التقارير "الصالحة للاستعمال" والقضايا ذات الطابع الانساني مكان الاخبار السياسية، مثل دور علماء الرياضيات في تقدم العلوم والفنون والاكتشافات الحديثة، في الطب كما في ارتياد الفضاء. كما مثل هبوط مستوى التعليم في المدارس حيث زادت نسبة الراسبين بين المتقدمين الى امتحانات المدرسين في المعاهد الابتدائية والتكميلية، الى الفوضى والتسرع في تسجيل الادوية الجديدة واضطرار الادارات المعنية بها الى سحب اعداد منها من الاسواق بعد فترة قصيرة اثر ظهور اعراض جانبية مؤذية، فضلاً عن وجود كميات كبيرة من الادوية والعقاقير الفاسدة وغير المسموح باستيرادها وبيعها الخ... من مواد لم يكن لها مكان قبلاً في واجهات الصحف.

واعطت مجلة "الايكونوميست" البريطانية مثالا على النمط الجديد من الاخبار التي حلت مكان الاخبار السياسية مثل: "عقار جديد للشفاء من السرطان" وازافت ان ارشاد المواطنين الى طريقة التأثير على المدارس المحلية والمستشفيات، بغية تحسين ادائها،

سيرة ذاتية ما قبل سياسية: بَلَّغْتُ الآن الخامسة عشرة

الآن انا مشغولة بحدث ادرك اهميته من كثرة الحشود الآتية من مكان يبدو بعيداً. هذه الحشود المرابطة على الارصفة لا تزال نطل عليها من نوافذ شقتنا منذ يوم او اثنين بلمفة محمولة غير مفهومة.

حشود من النساء والرجال والاطفال، البادي عليهم فقر مختلف عن الذي افته، والحاملين صرراً، اخمن انها تحتوي على اغذية او طعام. شيء ما، قد يكون الغناء الذي يبدو انهم تكبدهم للوصول، يحول انشغالي بالحدث حماسه له، ويدفعني للنزول الى الرصيف ومحاولة الاختلاط بهم. لكنني لا افلح بذلك؛ فقصص قدامتي يجب علي الحديث، فأبأس من امكان مشاهدته من الرصيف، لاعدود اترقبه متسمة على النافذة.

يطلّ بعد حين امتد كالدهر وجه اسمر يعتلي صاحبه من جانب الملك سيارة مكشوفة. تتسبب هذه الطلة باطلاق مشاعر لم اصادف يوماً ما يشبهها، جامعة، نقية، تختلط فيها الزغاريد والاغاني بكلمات ارجح من نبرتها فرحاً او نصرة؛ فارغب ان اشاطرها من على نافذتي. صدى الكلمات يرجع اسماً يدخل في ليسكنني، ناصر... ناصر... وقد لا اشفي منه...

ناصر... ناصر... مهما بلغ النقد الموجه الى تجربته من الحزب الذي سوف التزم به لاحقاً. منذ هذا اليوم وانا عربية، ولا يغير في الامر شيئاً كوني لا اعرف العربية، لغة انتمائي الجديد. سوف ادرسها لاحقاً، ويتعزّر شديد وقلة منهجية، لكنني الآن احيط نفسي بحدود دافئة، تبيني على الصيغ الفرنسية الطويل. هذا اللقاء الاول بالعربية لن تتبدد آثاره لاحقاً. سوف تبقى عندي لغة نضالية، ارتبط تعرّفني عليها بخطب عبد الناصر التي، وان كنت لا افهم منها الشيء الكثير بداية، الا انها استوطنت خيالي بحشود... ستروح منها الزغردة ولن يبقى منها الا هيبه التعب المديد.

هكذا سأتبقى طوال حياتي على تخوم اللغتين: تناسيت الفرنسية، وان تخصصت بها واحتجت اليها للعقل والمنهجية والتفاصيل الحميمة. وبقيت اجمل اصول العربية، وان تخصصت الكتابة بها، عنوة، فاعبر بها عن تضامني معها ومع الناطقين بها.



من الدار البيضاء انتقلت انا واخوتي وامي الى لبنان، حيث ينتظرننا ابي. وداع المدينة المغربية ليس هنيئاً. وحده المرور بمضيق جبل طارق يواسيني، فيجعل حزني لذيداً، يأخذ من الشفق لونه الارجواني. وكل ما تبقى صورة جدتي لامي الصاعدة معنا الى الباخرة الاميركية رغم الاوامر المشددة. تبكي وتتشبّت بأخي الصغير، دون ان تحزم امرها بالابتعاد عنه الا بعد دقائق قليلة من اطلاق صفارة الانذار الاخيرة. سوف تشغلي لام هذا الدواع، واعلم لاحقاً، بضع سنوات، بأن جدتي لم ترزق الا بصبي واحد، توفي في عمر المراهقة؛ ومع انها انجبت اربع بنات، لكنها لم تعتبرن يوماً اولاداً بالمعنى الكامل للكلمة. وعندما اتى اخي الصغير الى الدنيا، وجدت فيه عزاءً دام بضع سنوات. بقي اخي ابن جدتي الوحيد بعد عودتنا الى لبنان؛ وهي لم تقطع الامل ببنته الا بعدما صار رجلاً تربكه مزاوله المجاملات النابعة من بواطن اللاوعي العميق.

في الباخرة الاميركية "الاعظم" و"الاكبر" في العالم، كما يصفها احدهم، اعلم عن الاميركيين اموراً غريبة. الشيوخ منهم، وهم غالبية ركاب الباخرة، مهووسون بأشياء عادية، يعتقدونها من زمن مضى، فيندهشون امامها: نصف عمود اثري رمي على احد ارفعة ميناء نابولي الايطالية؛ سمرة وجه شقيقتي الحادة التي تستدعي عندهم غريزة التنبؤ؛ الفرنسية التي تكلمها، انا واخوتي بلافاة، مع اننا ذاهبون الى وطن شرقي.

النادل الاميركي الاسود المخصّص لنا، نحن ركاب الدرجة الثانية يعطيني فكرة اخرى: لا ادري كيف علم بأننا مسلمون، ربما من امي التي قد تكون اترت التأكد من ان اللحم بقري وليس من الخنزير. يقبل على طاولتنا بكرم، يحضر لنا طعاماً يتجاوز المخصّص لوجباتنا. مع ابتسامة دائمة وغزوة متواطئة للعين، تشي بدين ندر ابناؤه على متن الباخرة.

سوف تنقصني الحماسة لاحقاً، عندما انضم الى حزب يدين مؤامرات الامبريالية الاميركية. فالذي شاهدته على ظهر الباخرة عن شعب الامبريالية يثير سخريتي ومودتي اكثر من غضبي. كنت افضل التركيز على ادانة الاستعمار الفرنسي المتكبّر والمتشبّت بارض الجزائر كما تردّد امي. ولا اتصور اني قد اصادف بين الشعوب الامبريالية اناساً سذجاً او لطفاء.

عمري الآن تسع سنوات ونحن نسكن صيدا في منزل صغير يقف في الطابق الاول من بيت قديم واسع يعود الى جدي لابي، يفترض بهذا المنزل ان يكون اكبر ربما، لولا سكن عمتي الكبرى واقتسامنا معها للطبقة الاولى.

استغربه هذا البيت، لا يشبه سوى نفسه: غرفتان متقابلتان، واحدة لامي وابي، والاخرى لي ولاخوتي الذين صاروا الآن ثلاثة، وما بينهما "تنزل" خطوة الى صالون هو عبارة عن كنبه عالية تسمى نافذة كبيرة. حيطان غرفتنا لا تتسع لصور اغلفة المجلة المصورة التي اعلقها: فيها ابطال وسيمون كتر تحكي المجلة عن مغامراتهم العاطفية. اما سقف الغرفة، فلا يقينا الا قليلاً من مياه المطر اللبناني الغزير.

استغرب منزلنا اكثر عندما ازور منزل الاقارب الفسيحة، المشرفة والتي يبدو لي وكأنها لا تحتاج الى حماية. ولا اعود افهم شيئاً عندما اسمع اننا سجناء، انا واخوتي، في احسن المدارس الصيداوية؛ الصبي منا لدى رهبان الماريست والبنات عند راهبات مار يوسف الظهور. وعندما انظر الى هئام التلميذات حولي، والاحظ قرطاسيتهن ذات اللمعة الخاصة، وادخل الى منازل بعضهن...

لا اعرف بالضبط سبب انتقالنا الى شقة جديدة في الحي ذاته القريب من مرفأ الدار البيضاء. فروائح الرطوبة البحرية وانذارات البواخر الراحلة والآتية بقيت نفسهما. وحدهما امران تغيرا علي: نظافة النباية الجديدة وترتيبها، واقترابنا من منازل كثيرة متراصة، كنت رمقتها من بعيد، ولا اعرف سبب غربتها.

وفي نهامي وابي، انا واخوتي، الى المدرسة مشياً، تتكشف شيئاً فشيئاً مواطن الغرابة. ففي طريقنا، نلتقي بمجموعة من الصبيان والبنات "المتزهين"، على ما يبدو لنا في البدء، و"الارحار" من ثقل المدرسة، يلممون "البزاق" ويضعونه في اكياس. تتوقف انا واخوتي في فضول من سجر من جرجرة خطواتنا الى المدرسة او البيت. وتتسلى بمساعدة الصبيان والبنات، فنلتقط "البزاق" ونفني له اغنية نعلمناها منهم، تمتد بوضعه في الطنجرة ان لم يظهر قرونه، ثم نلقيه في واحد من الاكياس. هكذا نلتقي يومياً بالاولاد هؤلاء، ونسأل بعد حين عن اسمائهم وعناوينهم. فاذا بأيديهم تشير الى مجموعة المنازل الكثيرة المتراسة ايها.

سنواتي الست الجديدة على الحياة، وانتظامي في تصفّح مجلات ميكي وبكاسين المصورة، لا يسعفاني كثيراً في اعطاء اسم لهذه المنازل. الشيء الوحيد الذي اعرفه عن سكانها ان الاولاد منهم لا يذهبون مثلنا الى المدرسة، ولا السينما؛ وانهم بدل ذلك يجمعون "البزاق" في الاماكن الخضراء الضائعة من المدينة، ويبيعونها، مع غيرها من "البضاعة". سوف اعتر على الاسم بعد سنوات، حين اجد في دنياي من يأبى الفكر ومن يسلم به كأمر طبيعي: "أحزمة البؤس"، او "مدن الصفيح"، هو الاسم لتلك البيوت المنتشرة حول مدن عربية تحولت اطرافها ملاذاً لفقر الرف.

المهم الآن ان صبيان "الاحزمة" وبناتها هم جزء من شلة الحي وضواحيه القريبة؛ فمقابل البيض، وليس "البزاق" الذي تقرق منه امي على الارجح، نعطيمه الترفيه بالمسرحيات المستعجلة التي نصب خشباتها بين الصالون والمدخل، فضلاً عن تناثر امي وبعض خلاها التي لا تقهر بثمن. طبعاً هذا التبادل غير متساو. فهناك شيء مبهم، تعززه الشجارات مع امي، يوحي لي بأن تناثرها وحلاها تعادل اكثر من نزيتي بيض. لكن الشيء المبهم نفسه يبعث في الرضى بهذه القسمة، فبمخالفتي العفوية له ترسو في مخيلتي صورة من العدل سوف تلازمي لاحقاً؛ تقوّم بوجه مريم ابنة "الحزام" الانشط بين اترابها، السمراء الضاحكة ذات الشعر المعقد، الحاملة على خصرها سلّة قش مليئة بالبيض تحميها بذراعيها. ستستمر هذه الصورة بمعناً لنوع من الحنو لن يخفت، رغم الجهود التي سأبذلها لـ "عقلنته".

الحنو ليس الشيء الوحيد الذي يربطني بأولاد "الحزام". نختلط بهم، انا واخوتي وابناء النباية الجديدة، نصبح "زمرّة" يلتقي اعضاءها بانتظام في اوقات الفراغ، لتلعب لعبتها المفضلة، "الصوص والشرطة". تنقسم "الزمرّة" بوجهها بنات وصبياناً، يعطى البنات، دور اللصوص والآخريين دور الشرطة. لا افهم بالضبط سبب هذا الفرز، لكنني احسد بأن الدور "الجميل" اعطي للصبيان. فالشرطة بحسب قوانين اللعبة المتعارف عليها "يجب" ان تنتصر دائماً فتقضي على اللصوص الذين (او بالاحرى اللواتي) تنتهي مقاومتهم كما هو مرسوم. دوري ملل واريد ان افسد اللعبة. فاختار اليوم الذي سوف ناقوم فيه، انا وبقية البنات، حتى النهاية. فينشرب "نزاع"، حقيقي هذه المرة، لا انكر من نهايته الا شيئاً واحداً: ضمي كراس المقاومة المدير الى فريق "الشرطة"، اي الصبيان.

هكذا وجدت نفسي، ولسنوات طويلة، خارج الصبيان وخارج البنات. فلا انا بطبيعة الحال صبي، ولا انا راضية بكوني بنتاً. احب لعب الصبيان لما ينطوي عليه من مفاجآت وحركة دائمة. مع انني لا احب عنفه، لكنني اثنائه طويلاً، مغالاة مني في اثبات جدارة لا اتمتع بها بحكم الطبيعة، ما يبعدني عن لعب البنات، ولا اعترف لنفسي اني مشتاقة اليه. شيء ما يقول لي بأنني بانضمامي الى الصبيان اكون في المدى الاوسع.

الامر الاول الذي ينتشلني من "تفردتي" هو ظهور اخ لي يكبرني، لا انكر اني علمت بوجوده الا عبر بضع كلمات متناثرة. اسأل امي عن اصل هذا الاخ، فاعلم انه من اب آخر. اعود فاسأل مرات؛ ولا اعلم كيف تتمكن الاجابات المقتضية والمتفرقة، من تكوين فكرة ما عن حياة امي؛ سوف تتنطق قراءتي وتجاربي اللاحقة من هذه الفكرة لتقارن اوضاع اخوات امي من النساء، المخدوعات، المظلومات، المتروكات بفعل حق مقدس يمنح الرجال حرية تعدد الزوجات وتطليقهن متى يشاؤون. لكن القدرة الآن هي مجرد مبعث للحيرة عندي: فالبنات اللواتي لا احب لعبهن الا بعد نفاذ العاب الصبيان، احسد بأنني سوف اشبههم بشيء مهم، هو المصير ربما.

المدرسة التي نذهب اليها انا واخوتي اسمها الليسيه ميرابو (Mirabeau) على اسم الطبيب الشهير الذي دافع بعد الثورة الفرنسية عن الملكية الدستورية، تتعلم فيها كل شيء باللغة الفرنسية، لكننا نعلم بأننا لسنا فرنسين.

فالجدة التي تبقى نظرات عيونها عالقة في ذاكرتي بعد رحلة قصيرة انا واخوتي الى صيدا؛ وقصة، او اثنتين، اسمع ابي يرويها عن مغامراته الخطرة على حدود لبنان الجنوبية، ثم اغاني فيروز التي يصح بها اي مغربي لدى معرفته بأنني لبنانية؛ كلها اشياء تبين لي موطني الاصلي من البعيد. لكنها لا تعينني على تحديد من انا بالضبط. والسبب ربما في ما تنم عنه لهجة الناطقين بالفرنسية من ثقة مشوبة بعدوانية يصعب عليّ تسميتها او تحديد تعبيراتها، ولا اعرف كيف اردت عليها.

سيرة ذاتية ما قبل سياسية: بَلَّغْتُ الآن الخامسة عشرة (تتمة)

هكذا أقرأ كتاب "الأم" لمكسيم غوركي، وأفضل أن تكون بطلته رجلاً.

هذا الكتاب هو صلة الوصل بيني وبين بيار، المفرط في تدخين سيجارة الجيتان، وشقيق مارسيل رفيقتي في الصف لدى راهبات الفرنسيسكان. مرة أخرى تكون المدرسة مصدر اضطراب بالنسبة لي، فالفترض أننا فقراء بدليل الثياب والقرطاسية والسيارة وكأية موسم الشراء... وأشياء أخرى صغيرة. لكننا في مدرسة لاسمها رنين يشي باليسر. صحيح أنني أعلم أن أبي سعى مع الأب عسيان من أجل خفض أقساط المدرسة، لكن هذا ما لا أحب تذكره، لأنه يضع بيني وبين البنات الأخريات سدوداً دون اللعب... دون التواطؤ ضد معلم فرنسي، يضحكننا بسيماكه اليهاف وباصراره علينا لكي نحفظ ديواناً كاملاً لفكتور هوغو قبل تقدمنا إلى الشهادة الابتدائية.

أخفف قليلاً من اضطرابي بارضاء غرور يخالف حلمي المغربي. فالفرنسية التي تتكلمها تتميز عن فرنسية الباقين بطلاقتها ولمهجتها الباريسية ذات الـ "راء" المفردة القريبة من الفناء، وما يضيف اليها سحراً، أنا، واخوتي، "مسلمات"، كما تقول الراهبة الرئيسية المير فرانس؛ أي أنا شيء نادر... في بلد يحتكر فيه المسيحيون الفرنسية.

هذا الرضاء يؤجل تعلمي العربية سنتين آخرين، إلى حين انتقالنا إلى مدرسة أخرى، للراهبات أيضاً؛ أستاذة العربية فيها عنيد، شاعر، يحب مادته. في البدء لاحظ عبوسه وجفائه المزين... لتخفي ربما، العائدة إلى اعفائي من تعلم العربية. ومع الوقت اتناغم معه حول أشياء غير محددة، يدور حول الظلم. معه اكتشف نوعاً جديداً من الظلم، الظلم في الحب: "الاجنحة المتكسرة"، التي استمع اليها، أجزاء، وانتبه إلى تعليق استاذي عليها، ثم أقرأها بعد سنة بمساعده.

يطلق وجه هذا الاستاذ الشاعر العنان لمخيلتي طوال ساعات، تروح تهيم في مناخات من روايات فرنسية... عالم آخر، أزمة أخرى. "مدام بوقاري" وبطلتها إما بوقاري هي ربما الامم؛ ليس فقط لمفوض ضجرها وسحر عزلتها... بل أيضاً لانها حرة، ولو للحظات، في تخيل شيء آخر غير زواجها التعيس... تنتهي قرائتي لـ "مدام بوقاري" بطردني من المدرسة لثلاثة أيام بعد اكتشاف امرى لدى الراهبات. تلك اجمل نمائية، لأنني سأتعلم بثلاثة أيام من الكسل اقصيا في التهام الروايات بلا نظام.

هكذا تصير قراءاتي ممنوعة، استمتع بها وسط صخب قصص أخرى، من الحياة... اشهد تطوراتها، استلقي تفصيلها من هنا وهناك... اشرف بما كلفها، فهي تعزز قلّة رضي عن الأشياء... مع أنني اوشك مرات عدة أن اكون واحدة من بطلاتها.

أما هي بطلتها الرواية الأولى التي اجمع مقاطعها، ومنها قصص جدتي لامي وام جدتي لامي... فضلاً عن خالاتي. جميعهن طلبن الطلاق بعد اكتشافهن خداع الزوج أو زواجه السري باخرى. وأذا تكنتت أمي وجدتي من الحصول عليه، لما يحظى به أبأوهن من سطوة على ابنة الجالية اللبنانية في مدينة دكار السنغالية، فإن لجدة أمي حكاية أخرى: فهي السورية الكاثوليكية، تخلت عن دينها واهلها، فأسلمت وحجّت، وتركت اخوتها يرحلون إلى هجرتهم الاميريكية... استجابة لقلبها الذي تعلّق بجد أمي الشاب. بعد اكتشافها خيانتها لها، تللم بعض الثياب، تضعها في صرّة صغيرة، وترحل صامتة للعيش في احياء السود... حتى ماتها. فلا يتبين منذ هذا اليوم أي امر عن العيش بفردنا: لا توسلات بناتها وزوجها، ولا تدخلات الاقارب للتعلّل، ولا نداءات الرحمة التي يطلقها زوجها قبل وفاته. أنا لا اعرفها، ولا اذكر من لقاتي بها في طفولتي الأولى شيئاً عن ملامحها. فقط اتوقف امام صورتها الموضوعة على احد رفوف المكتبة، وأتأمل حجابها الذي يضيء على سمار بشرتها الداكنة سواداً، لا يخفف من وطأة حزنه سوى عنقها الابي ونظرتها القوية النفاذة... ولتكتمل صورتها عندي تخيلها طويلة القائمة، جليلة السعي، خفيفة الصوت...

سوف تتكرر سيرة جدتي لامي وسيرة جنازتها الحاشدة مراراً، بعد عمر طويل قضته تحسّن إلى الفجر وتربي الثعابين وتعيد المجانين إلى رشدهم؛ واستمع كل مرة إلى هذه السير بالدمشة نفسها... فأسرح بما واحّدق في صورتها... كأني استعين بها على ما ينقل بعض ايامي.

بدأت أقنّت من نمائة الاسبوع، وابقاء باب الصالون مغلّقاً. هما اشارتان لـ "عريس" يتقدّم "طلباً لليد". العرسان لا يتساوون بالطبع: منهم من لا اراه، ومنهم من المحه، ومنهم "المتعلم"، ومنهم "الثري"... لكنني ارفضهم جميعاً، منذ اولهم، وأنا في الثالثة عشرة. تكرار التجربة هذه تحثني على التفكير في العلاقة بين الجنسين؛ اجد في البدء بأن "طلب اليد" و"قبوله" بالطريقة التي يتصور الطرفان انها ستتّم، فيه نوع من "التبادل" المهيمن كليهما. لكنني مع الوقت ارى بأن هذا التبادل يحتاج إلى تفسير فأتساءل، ماذا يعني لفتاة ان تعطي "صباها" و"جمالها"؟ وماذا يعني ان يعطي الشاب أو الكهل المال مقابل ذلك؟ ماذا يشعران بازاء نفسيهما وبعضهما ومما منفردان؟ هل يتعرّفان على بعضهما حقاً؟ هل يعرفان نفسيهما؟

الا أنني لا اقضي اوقات المحن هذه تفكيراً وتأملاً فقط؛ بل اصحك كثيراً مع اخوتي على "العرسان"، خصوصاً ادهم؛ وهو شخصية رسمية سعودية خليجية، متزوج، تجاوز الاربين، والارجح ان له اولاداً. لا يلجم من شخصي ذي الاربعة عشر ربيعاً سوى "سيقاني" التي تعريها تانير الميني - جوب الدارجة. فيقر كالمصلي المدلل الواقف امام السكاكر، التي يبتشري "السيقان" وصاحبتهما بثمان "مفر". النقاشات الحامية، وكل ما يصحبها، بعد هذا "الطلب لليد"، هي اختبار لي، إذ تسمح لي بتكوين فكرة ما عما احلم به. اثر واحدة منها،

امر آخر تبوح به صيدا، لا استطيع الآن تعريفه ولا تحديد مصدره، لكنني اشعر بثقله: لا اذكر من الذي اطلق عليّ صفة "ابنة الشيعية المطلقة". ربما إثر واحدة من الشجارات الكثيرة التي تحصل بيني وبين اولاد العم او العمه او الجيران. لا اعرف من الذي اطلق عليّ هذه الصفة، ولا اذا تكررت العنادة بما لاحقاً. لكنني منذ لحظة سماعها وأنا منتبجة إلى تعبيرات ازدرأ مختلفة، تصدر من هنا وهناك، تصيب واحداً منا، أنا أو اخوتي أو والدي. صفة "ابنة الشيعية المطلقة" تفتح ابواباً كان يمكن ان تبقى موصدة لو لم تصني بجرحين: الاول اخذني إلى عالم لم اعهد، عالم الطوائف اللبنانية، بخفتها وادعاءها وضيق عوالمها. ولقد كرهت هذه الطوائف كلها، ومنذ البدء. الجرح الثاني سوف يشغلني طويلاً، ويحثني على السعي لفهم سبب القسوة التي تلاقيها نساؤنا والتحريض ضدها؛ فانا غير مقتنعة بان التفاهة وحدها تبررها، كما يوحي اليّ في الوهلة الأولى.

وأذا ربطت الجرحين بحال منزلنا الذي يعاني من ضيق وغرابة وبأحلامي المجنونة المائلة صورها حيطاناً رطبة... يصبح ممكناً فهم "اللزمة الروحية" التي امرّ بها في صيدا.

تبدأ "اللزمة" في اواسط الليل، بين النوم واليقظة، بظهور شخص طويل، اسود البشرة، هائل الملامح، لا يرتدي سوى سروال... يشع منه شيء كالنور المادئ الباعث على الاطمئنان... اتحنّى لو يستمر. افصح بعد ايام لامي عن هذا الشبح الليلي، ولا اجد من الكلمات ما يسعفني. لكننا نجد تعريفاً لهذا الذي يحصل لي: انه "الايهان"، بدليل كرمي مع الشحاذين الذين اصادفهم على الطريق. ابي يؤكّد "ايهاني" هذا، يحسبه موروثاً عن جدتي، مثله مثل عيوني. هذا "الايهان" الذي يلبسوني اياه يحثني على القيام بمرتباته من عبادات الصلاة والصوم... وعلى التفكير بارتداء الحجاب. ومع أنني لست راضية عنه تماماً، لكنني معتزّة بلقب، اضافي، يجلبه لي: فانا لست "حسن صبي" فحسب، بل أيضاً "شيخة"... ما يمنحني هيبة احتاج اليها اثناء اللعب مع الصبيان.

كل هذا يحصل في سنة واحدة؛ ثم نتنقل إلى بيروت بعدما تضيق امي بالمجتمع الصيداوي وترثراته التمايدية. في بيروت شيء من الدار البيضاء، الحظه بسرعة. فشقتنا الجديدة الواقعة في منطقة الكولا، أو كورنيش المزرعة، بحسب الاتجاه الذي تسلكه، محاطة بـ "حزام بؤس"، لا يتميز عن الحزام المغربي الا بترتيبه: فقد حلّت بيوته خلف رصيف الشارع العام، وامتدت حتى الافق القريب، بحيث أنني استطيع النظر اليها كلما من نافذة المطبخ.

في بيروت اعود فألتقي بـ "فقرائي"، وهم مثابة الجيران... فأترضي بالخدمات التي يتيحون لي تقديمها لهم؛ ولا ادري لماذا يقتصر اكثرها على قراءة وصفات طبية اترجمها إلى عربية تعين حركات اليدين تعثرها. واحد من سكان هذه البيوت ذوي الاصول الجنوبية، واسمه على الراجح ابو علي، يثير عندي قلقاً حول جدوى "الخير" الذي اقوم به. فهو يقرّر في احدى ليالي الشتاء الممطرة ان ينتحر بالديمول، تاركاً وراءه زوجة واربعه اولاد... اهمم من الجيران ان ابو علي قرّر الموت لانه عاجز عن دفع اقساط المدرسة، أو ما يشبهها.

في هذه الاثناء لا اتوقف عن زيارة صيدا كلما سنحت لي الفرصة: تغريني الآن صيدا، بعدما ابتعدنا عنها... فيها البحر القريب والاجازات المدرسية وسعة منزل عمي واشتياقي إلى ابنه الجميل... لكن الزيارات إلى صيدا لا تمر مرّة بسلام. هناك دائماً ما ينقصنا. سيارة "الفولكس فاغن" القديمة الضيقة التي تنقلنا اليها، فننحشر فيها، أنا واخوتي في الخلف، وسط ضجيج محركها ومشاجراتنا التي لا تنتهي من "القعدات" المضغوطة... اقران بين "الفولكس فاغن" وسيارات الاقارب... "الدودج" و"الشيفرولي". ثم ثياب العيد التي نشترها من محل "البالة" الواقع تحت منزلنا مباشرة، وقد اختارت امي احلامها واجودها، ففسلتها وضيقت خياطتها أو وسعتها، ثم كوتها... واقنعنا بأنها "اجمل من فساتين سوق آياس"... وما يلي كل هذا، لدى بلوغنا صيدا، من تبدد لفرحتي امام بنات العائلة... والشيء السحري الطالع من فساتينهم الالامعة. فلا يبقى في هذه اللحظة شيء جميل سوى متعة تكبيري وعبوسي في وجه بنات تنضح وجوههم بالرضى... والواقع ان كل ما اودّه هو رمي ثياب العيد وخلع حذاءه الضيق دائماً... لاعود فارتدي "ثياب كل يوم" التي احبها، لانها لا تفصح عن غير نفسها.

شيء آخر افضل عدم حصوله اثناء رحلتنا إلى صيدا، هو زيارة بيت عمتي الصغرى. في المرة الثانية أو الثالثة منها، ارفض تقبيل يديها، كما يوصي عادة ابي قبيل الوصول. ارفض التقبيل، واقول لاختوتي ذلك، محرّصة... لا اعرف ان كانت هذه المبادرة هي التي تطلق العنان لمزاج عمتي التسلطي، ام أنني لم اكن انتبه اليه قبلاً. المهم انه منذ ذلك اليوم، تكاد لا تمر زيارة دون خناقة، يتراوح عنفها بحسب طريقة التعاطي مع هذا المزاج. فوم صمتنا امام نهرها وبهدلتها لنا، نخرج بـ "هزة بدن" خسائرها بسيطة؛ وان تصدّينا، نطلع من الزيارة بـ "سمة بدن" تستمر ذيولها اياماً في بيروت، والذي يتصدى، بفرحة من يكسر رتابة اعتباطية عمتي، هو انا... لكننا فرحة لا تدوم، لانها تعرض امي وابي - وخصوصاً ابي - لقسوة لا ارى ما يباطلها ولا ما يبررها.

اكد في التصدي طريقة للتعبير عن حاجة تكبر معي: الحاجة لان احمي ابي. حاجة تتضح اكثر بعد عودتنا من صيدا، وترقبنا لـ "رد الزيارات" التي قمنا بها... ولانه انتظر لا يجدي، اعطيه اهمية. فانا احسد بأن "ردّ" الزيارة فيه ندية اشعر بالحاجة اليها منذ قدومنا إلى لبنان. فاي افس في تجارته الاغترابية، بعد الآن موظف لدى احد ابناء عمومتها، ولا اجد تفسيراً لغياب الندية هذا سوى افلاسه.

سيرة ذاتية ما قبل سياسية: بلَغْتُ الآن الخامسة عشرة (تتمة)

ثم هناك قريب "قومي عربي"، كما يحب أن يسمي نفسه، يتنبأ للماركسية بمستقبل عروبي باهر، ويوصي بالبدء بقراءة لينين، فيمديني مجموعة من كتبه في عيد ميلادي... ابن عمه آخر، "بعثي"، يهزم منه، عندما لا يتعارك معه، يشكك بالماركسية، ويشدد على أسماء أخرى لا ذكرها...

واستمراري بمخالفة حظر امي على بعض الكتب: واحد اعتزّ امام اصحابي بقراءته؛ فهو ليس فقط "اباحياً"، بل يكشف "كل الاسرار"... انه كتاب "عشيق الليدي تشاترلي"، الذي ابني به مجدداً عابراً لدى جلبه معي الى المدرسة.

ثم هناك متابعة خطب عبد الناصر على شاشة التلفزيون، ومحاولة قراءتها في اليوم التالي في صحيفة "النهار"، دون ان افهم منها شيئاً. والتبرير لنفسني عن هذا القصور بأن الجريدة تحتاج قراءتها الى "تركيز" تلهيني عنه غمزات الشباب الطالعين معنا في الباص العمومي. واخيراً حزيران ١٩٦٧: يبدأ بالمصايح الزرقاء واكتشاف لعبة "السكرابل" والفرح من تعطل اعمال الحياة اليومية، واهتمامي الفاضل بأخ جديد رزق به والدي، واخبار بعيدة عن قنابل النايلم الحارقة وضحاياها، وطائرات قد تغير علينا في غفلة من امرنا...

ويتمهي حزيران ١٩٦٧ بلحظات خاطفة: ففي واحدة من لياليه المعبودة، يسود صمت عادي، تخرقه اصوات الترانزستور، المتابعة، ربما، للتطورات. انا الآن على باب المطبخ، يشغلني ضجر لذيد، لا اعرفه الا بعد عودتي من سباحة طويلة في البحر وتناول حلويات شعبية. امي تقف خلف المجلى، تغسل اطباقاً، وابي جالس في الفراندا، يستمع الى الاخبار، او يسرح، كعادته، متأملاً "فلسفة" حياته "المغامرة". الارجح ان اخوتي نيام، الصغير منهم بالتأكيد؛ فالحركة في البيت معدومة، وفجأة، يخرج من بطن الليل صوت عميق، بعيد... يصير اصواتاً... تتحول باقتربها هديرًا يعلو ويعلو... ويتقدم، مدير يقول شيئاً واحداً... ناصر... ناصر... انزل الى الكورنيش مسرعة، كي لا يمتعني احد... اركض على رصيف الكورنيش، فأرى صفوفاً غير منتظمة من الناس، نسوا انهم بثياب النوم... تكبر الصفوف... ناصر... ناصر... تسير باتجاه كأنه مرسوم... ناصر... ناصر، يطلقوننا بخناجر اليتيم المبكر... ناصر... ناصر... حزيران ١٩٦٧: منذ هذا اليوم وانا صبية تأخذها "السياسة" الى حيث تجد لنفسها موطناً، بالقليل من التخطيط والكثير الكثير من الاقدام.

(* صدرت في العدد الاخير من "ابواب".)

دلال البرزي

الشيخ إمام عيسى والدولة المصرية

رغم ان اذاعة واحدة من مئات الاذاعات العربية، وتلفزة واحدة من عشرات التلفزات العربية، لم تتبرع يوماً على مستعصمها ومشاهديها بيت نص واحد من اصل اكثر من ثلاثمئة نص غنائي أنتجها هذا الفنان العظيم! عليهما ان تسأل نفسها لماذا يجد الشعب سبيله الى ثقافته بوسائله الخاصة، ولماذا لا تنجح هي في تسويق كائناتها "الفنية" الساقطة الا في وسط ساقط لا يخلو منه اي مجتمع!؟

لنترك الدولة قليلاً، ونحن على يقين بأن انصاف "حفيد" سيد درويش أت يوماً لا محالة، مثلما تمّ إصاف بتموثن، وفانغر، وثيودوراكس، وآخرين غيرهم، ولنتساءل عما يستطيع أهل الشيخ إمام من الفنانين العرب الشرفاء ان يفعلوه: صوتاً لتراتة الفنان العظيم، وحماية للذاكرة الشعبية من التآكل والتلف. لقد سبق للفنان المصري الكبير المايسترو عبد الحليم نوريه ان أنجز - بمعية فرقته الموسيقية (التي قامت بقرار من الرئيس عبد الناصر): "الفرقة العربية للموسيقى" - أضخم عملية توضيب وتقديم موسيقية اوركستريالية حديثة لترات سيد درويش وزكريا أحمد وآخرين (شبيهة الى حد ما - بتلك التي أنجزتها اجيال موسيقية معاصرة في الغرب لترات بتموثن وموزار وفانغر وشوبان وفيردي وتشايكوفسكي، وبراخ وباخ وآخرين)؛ وهو ما ضح بعض الحيوية والمعاصرة في ذلك التراث، وكشف عن كنوزه ومفاتيحه التي اختلفت في تضاعيف فقر التخت الشرقي.

واليوم، تتجدد الحاجة الى مثل ذلك الجهد العلمي الموسيقي الاوركستريالي لاعادة تحيين الشيخ إمام وتراثه الثري. وفي ظننا أن أقدر الموسيقيين والفنانين العرب على انجاز هذه المهمة هو زياد الرحباني. تربى زياد في مدرسة أبيه العظيم: عاصي الرحباني (عميد الموسيقى العربية بلا منازع)، وتعلم من انصاف أبيه لترات سيد درويش كيف يكون تاريخياً ومنصفاً، تماماً مثلما تعلم منه كيف يصفي الى الثقافة الشعبية (الفولكلور) فيمنل من قوالها في مغامرة التجديد. أفلح زياد كثيراً في استنطاق الموروث الفني اللبناني في معظم اعماله الغنائية - جنباً الى جنب مع تجربته الرائدة في تأسيس لفة "الجاز الشرقي" - غير أنه لم يتخل عن تراث سيد درويش، فخلده في نصوص كثيرة أخرى في شريط "أنا مش كافر"؛ مثلما بادر الى توجيه التحية الفنية الى الشيخ إمام في اغنيته الرائعة والفريدة في بلها "شو ما الايام اللي وصلنا لها". واليوم، على زياد عبء موسيقي، وطني، وقومي، لا يستطيع غيره ان ينمض به: اعادة تقديم علمي لترات الشيخ إمام عيسى.

عبد الإله بلقزيز

يدور بيني وبين ابن عمي "الشيوعي" حديث يراد له ان يكون هادئاً. يسأل فيه عن سبب رفضي هذا العريس "اللقطة". اجيب بأنني لا اودّ الآن ان اتزوج، وبأن كل ما اريده هو الانضمام الى حزب "يعمل ثورة". فإبتياني بشروع يقول انه مفيد لي ولاء "حزب" الذي لم اجد حتى هذه اللحظة: تزوجيه... ولن تطول حياته... بعد ذلك ترثينه وتعطي المال للحزب الذي تختارين". فأجيب بالكلمات التي كثيراً ما اردتها في سرّي: "لكنني كيف اتزوج بغير حب؟".

سوف تنقضي سنوات عدة قبل ان انتبه الى ان واحداً من الاحزاب التي لم اجدب اليها بصورة تلقائية، هو الحزب الشيوعي: فمن النقاشات مع ابن عمي لم اجد "ثورياً" بما فيه الكفاية.

لكن في هذه الاثناء، تستضيف عائلتنا ابن عمه آخر لاشهر عدة؛ جاء من صيدا لتحضير امتحانات الدخول الى احدى الجامعات البريطانية. طريف، لا يتوقف عن الضحك والكلام؛ اجد بعض الصعوبة في توضيح "الافكار" التي "تبادلها"... مع انني افهم منها "انسجاماً" سياسياً ما، لا يستطيع هو الذهاب الى ابي ابعده من التواطؤ المادي، رغم الحاحي... ربما خوفاً علي من جموعي، يظن انه يطبخ مستقبلتي الدراسي او "العائلي". بعد قبوله في بريطانيا، اتبادل معه رسائل شبه يومية، هي مراسي الاول في الكتابة العربية؛ فيما نروي لبعضنا كل شيء تقريباً... مع اشارات عابرة الى مشاعر، لا يصعب علينا المضي بها لاحقاً...

بلغت الآن الخامسة عشرة وكل شيء حولي ينذر بأن العالم الذي انا مقدمة عليه لن يشبه ذلك الذي اعتدته: صحيح ان اخوتي من امي يتباطؤون في الخلاص مما سببته لهما زيجة والديهما الفاشلة؛ ونحن مستمرين في زيارة صيدا بالثياب والسيارة نفسها، وابي يقوم بمحاولته الاخيرة للعودة الى ما كان عليه من ثروة؛ واسجل انا واخوتي، في "مدرسة رسمية"، اعلم منها للمرة الاولى بأن هناك مدارس مجانية. لكن بيتنا يضح بزوار، اقارب واصدقاء... فأني لا يطيق اوقات الطعام الا اذا تحولت موائد: خالة "افريقية" عملت مضيضة للطيران، تقرر، فجأة ربما، ان تتعلم التمريض وتلتحق بالمخيمات الفلسطينية... انما المرة الاولى التي يتحول فيها الفلسطينيون عندي كائنات ذات امكنة محددة... وهناك ايضاً صداقات ابي "الافريقية"، الحاملة معها مغامرات غير معقولة، عن ثروات جئيت بلبح البصر واخرى انهارت بالسرعة نفسها؛ وعن تماسيح افلتت منها ابي في احدى الانهر الافريقية، واسود اصطيدت وجماً لوجه.

اخيراً، تردّ الدولة المصرية بعض الاعتبار لواحد من اعظم اعلام الثقافة والفن في مصر والوطن العربي: الشيخ إمام عيسى. لفترة طويلة - منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧ - إمتعت به الاجهزة الامنية شديد الاهتمام، و"استضافته" في "مضائفها" المختلفة إحدى عشرة مرة، فيما تجاهلته وسائل الاعلام السمعية - البصرية طويلاً لتتفرغ لاغاني "الآه" و"العين" و"الليل"، في رحلة وصلت بها الى سقط متاع غنائي بدأ مع المدعو احمد عدوية دون ان ينتهي بالمدعو عمرو دياب، وعشرات آخرين ممن تناسلوا من صلبها، في واحدة من أشد حالات التعبير عن السخف واللعن والانحطاط التي شهدتها بلاد عبده الحامولي، وسيد درويش، وزكريا أحمد، والقصبي، والسنباطي، ومحمد عبد الوهاب!!!

بعض قليل من الاعتراف حظي به الراحل الشيخ إمام من مصر بالتفاتة وزارة الثقافة في الذكرى الثالثة لرحيله، وبرعاية "صندوق التنمية الثقافية" احتفال احياء ذكره في القاهرة. ومع أن العبادتين من السوابق المحموده - والمطلوبة - الا انهما دون درجة الحد الأدنى من انصاف رجل أغنى العطاء الموسيقي والفناني، المصري والعربي، وأعاد للفن رسالته الاصيله التي ضاعت طويلاً في متاهات التجارة، ونشر في الناس عذب الشعر، وحول الالتزام من تخوم السياسة الحادة التخوية الى رباب العيوش اليومي. ربما كانت "جريمة" الشيخ إمام أنه غنى ما أزعج نظام الحكم في مصر زمن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وخلفه أنور السادات (على نحو خاص)، غير أنه كان واحداً من افضل اسلحة المقاومة التي احتاج اليها المجتمع المصري لامتناص مزائمه العسكرية والسياسية في العام ١٩٦٧، وفي "كعب ديفيد". بل كان افضل من روج لفكرة الثورة وفكرة العروبة (الناصريتين)، وافضل من أدى واجب التحية الى نصر تشرين الاول ١٩٧٣ الجزئي، بما لم يقو عليه غيره من المدّاحين المدمنين، ومن المتاجرين بمشاعر الشعب. وهو - لذلك السبب - يستحق تكريم الابطال العظام الذين يعبرون عن روح الشعب والامة في المجتمعات والدول الحديثة التي تحترم اعلامها ورموزها، فلا تقبىس دورهم ومكانتهم بمواقفهم من نظام الحكم؛ من زائد القول التذكير بأن الشيخ إمام عيسى لم يكن سياسياً، حتى يحاسب على رأيه، بل كان فناناً في المقام الاول. والفن - في الفن - فوق حسابات السياسة وفواتيرها!

وحين يكون الشيخ إمام فناناً، فإن من أوجب الواجبات ان يكون عيار عطائه بالثقافة لا بغيرها، وان ينمض بذلك اهل القلم قبل سواههم، بل دونهم. عند هذه النقطة بالذات، على اجهزة الاعلام الرسمية ان تسأل نفسها - بصدق - لماذا تحولت ظاهرة الفنان الضريف والفقير إمام عيسى ظاهرة شعبية، مصرية وعربية، لا تضامى في انتشارها واسعاها الجماهيريين على

مدى حداثة مواد العلوم في مناهج التعليم العام الجديدة في لبنان

اللبنانية، على عكس ما نراه في مناهج سائر دول العالم، وظهرت في شكل خجول في الاهداف العامة. وهذا ما انعكس سلباً، كما سنبين لاحقاً، على محتوى مواد التعليم، وعلى طرق التعلم والتعليم ووسائلهما.

وبالإضافة الى هذا الوجه "الخارجي" للإنتاج، فإن المناهج الجديدة لم تراعى حتى الوجه "الداخلي" المتعلق بتطلعات واضعي الدستور لجهة اللامركزية الإدارية. فعلى رغم القول ان "التعليم حر في لبنان" وان المناهج تلتزم القوانين اللبنانية (التي تطمح نحو اللامركزية الإدارية)، نرى ان هذه المناهج جاءت مقولبة بكل تفاصيلها، وغير قابلة للتكيف مع ضرورات التنمية المحلية لكل منطقة. فالمادة السادسة من المرسوم ١٠٢٧٧ تقول بأن تحدد "تفاصيل محتوى ... كل مادة تعليمية ... و... الوسائل والطرائق والانشطة العائدة لها، بتعاميم يصدرها وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة" (ص ٢ (١)). وتزام هذه الوزارة تالياً جميع المدارس الرسمية باعتماد الكتاب المدرسي الصادر عن "المركز التربوي للبحوث والانماء" دون سواه في مختلف مواد التعليم. وقد كان من الاجدر ان ينحصر دور هذه الوزارة والادارات والمراكز التابعة لها بوضع العناوين الكبرى لجميع عناصر المناهج من غير الدخول في التفاصيل. اما هذه التفاصيل فكان من الافضل ان يترك تحديدها للمناطق التربوية (٥) في بعض جوانبها، وللمدارس المعنية في جوانبها الأخرى.

وفي الواقع الجديد نقلت نوعية الى الوراثة. فالمناهج الجديدة، من جهة، لا تراعي القيمة الذاتية لكل فرد، ولا تسمح بتفتح شخصيته في شكل ينسجم مع قدراته العقلية وتطلعاته المستقبلية، وتحول من جهة ثانية دون تحقيق الانماء المتوازن بين المناطق اللبنانية المختلفة، ودون تحضير لبنان ليتفاعل ايجابياً مع النظام العالمي الجديد.

اما على صعيد المواثيق والشرعات العالمية، فقد اعلن في المبدأ العام (١ - ٢ ب) (ص ٣) عن الالتزام بمواثيق جامعة الدول العربية والامم المتحدة، والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وقد تم تجاهل اعلانات عالمية أخرى لا تقل أهمية عن هذا الاعلان، وبخاصة تلك المتعلقة بحقوق الطفل والمرأة وبالتربية للجميع وبمحو الامية، ولا سيما الامية العلمية والتكنولوجية (٤). وتالياً، فإن المبدأ العام (١ - ٣ - د) مثلاً تحدث عن "الزامية التعليم تدريجياً حتى بلوغ التلميذ سن الخامسة عشرة" بدل ان يتحدث عن الزامية التعليم ومجانته أقله حتى بلوغ هذه السن. والمبدأ (١ - ٣ - و) قال بأن "التعليم حق لكل مواطن" (ص ٣ (١)) بدل ان يقول بوجوب محو الامية على المستويات كلها ولا سيما الامية العلمية والتكنولوجية، وذلك "لتحقيق تنمية مسؤولة ومستدامة"، بحسب ما دعا اليه "اعلان مشروع ٢٠٠٠ + (٤).

فقدوة الدول وعظمتها لم تعد تقاس اليوم بقواها العسكرية بقدر ما تقاس بقواها الاقتصادية والصناعية منها في شكل خاص. والاخيرة مستمدة من القوة العلمية والتكنولوجية. ولعل النقلة النوعية التي حققتها دول الشرق الاذن في العقدين الأخيرين خير دليل على ما نقول، وهي نقلة ما كانت لتحصل لو لم تعط العلوم والتكنولوجيا الامية التي تستحق في مناهج هذه الدول التربوية. فالنظرة الى التربية، ولا سيما في الحقول العلمية والتكنولوجية، تحطت الاعتبار انها "من اولويات الاعمال الوطنية" بحسب ما ورد في المبدأ (١ - ٣ - د) (١)، لتصبح الاستثمار الوطني الافضل الذي من شأنه ان يؤمن تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية والاستقرار والازدهار الداخلي من جهة، والمكن المرموق في النظام العالمي الجديد، من جهة أخرى. ولو كان المعينون عندنا جادين حقاً لتحضير تلامذتنا وطلابنا لمواجهة تحديات القرن المقبل، لكانوا تذكروا انه يتوقع ان يشهد مطلع هذا القرن تحولاً نوعياً مهماً في مختلف قطاعات الانتاج بحيث ان نحو نصف الوظائف فيما سيتطلب اختصاصات مهنية عالية وخصوصاً في مجال العلوم والتكنولوجيا.

ثانياً - النظريات التربوية

بالإضافة الى الاركاب الحقوقية العامة المنبثقة من الدستور المحلي والمواثيق والشرائع العالمية، يقوم الاطار الفلسفي للتربية على أركان علمانية تستمد من نظريات تربوية وابستمولوجية محددة. اما النظرية (او النظريات) التربوية فتحدد مفهوم التعلم وطريقة نموه الذهني والسلوكي. وقد ظهرت في هذا القرن نظريات تربوية عدة، ثبت فشل الكثير منها عند التطبيق، ونجاح بعضها نسبياً في مجالات محددة. ومن أهم النظريات الحديثة التي أثبتت بعض النجاح في العقدين الأخيرين، ولا سيما في الميادين العلمية، ما يندرج منها في إحدى الخانات الثلاث: البنائية (٦) (Constructivism)، والتغيير الأفهومي (٧) (Conceptual change)، أو التشكيلية (٨) (Modeling).

وقد ذكر واضعو مناهجنا الجديدة أنهم استوحوا "الاتجاهات" التربوية الحديثة في معلمهم من دون ان يحددوا لا النظريات التي استوحوا اتجاهاتهم منها، ولا الاسس التربوية المختارة التي ركزوا عليها. فبإزاء تعدد النظريات التربوية الحديثة، وعدم ثبوت النجاح المطلق لأي منها في الميادين التربوية كلها، يمكن ان نتفهم عدم التزام واضعي المناهج عندنا ايّاً من هذه النظريات في شكل حصري (هذا إذا سلمنا جدلاً بأن هؤلاء مطلقون فعلاً على هذه النظريات). لكن النظريات الحديثة المختلفة تلتقي على أسس مشتركة ثبتت صوابها، ويمكن تالياً الركوز عليها. وفي الجدول الرقم (١) بعض من هذه الاسس المشتركة التي كان من الافضل اعلانها في شكل او آخر، والانطلاق منها تالياً لتحديد المبادئ التربوية العامة وغيرها من عناصر المناهج، بحسب ما سنظهر في الاقسام التالية من هذه الدراسة.

يقول واضعو المناهج الجديدة للتعليم العام ما قبل الجامعي أنهم استوحوا "الاتجاهات" التربوية العالمية الجديدة" في وضع هذه المناهج (١)، ولا سيما ما يتعلق منها بمواد العلوم (٢). اما واقع النصوص (٢٠١) فيظهر ان هذه المناهج جاءت مخضمة تترجح بين الحداثة والتقليد، وان الجنوح فيها غالباً ما يكون في اتجاه التقليد أكثر منه في اتجاه الحداثة بحسب ما سنبين في هذه الدراسة.

العقود الثلاثة الاخيرة شهدت آلاف البحوث التربوية الميدانية (٣) في الكثير من الدول، النامية والمتقدمة، والكثير من المؤتمرات التربوية المحلية والعالمية (٤). وكان الهدف منها وضع أسس فلسفية ومنهجية جديدة تقوم عليها التربية في المراحل والميادين جميعاً، فتجاري متغيرات العصر، ولا سيما التكنولوجية منها والاقتصادية. أما في لبنان، فقد حاول القيمون على تطوير مناهج التعليم ما قبل الجامعي عندنا اختصار المسافات، واستخلاص العبر من جمود غيرهم، على حد قولهم. إلا أنه يبدو أن كثيرين ممن كانت لهم الكلمة الأخيرة في تقرير المناهج لم يقرأوا المتغيرات التربوية العالمية قراءة دقيقة، فاندحرفوا عن النهج العلمي الحديث لوضع مناهج كهذه، وهو نهج يقتضي أولاً تحديد أسس فلسفية واضحة تقوم عليها المبادئ التربوية العامة والخاصة بالمواد التعليمية المختلفة، وتنطلق منها الاهداف، ويتم في اطرافها تحديد محتوى هذه المواد وطرق تعلمها وتعليمها وتقييمها ووسائلها.

هذه الامور، وغيرها، تنطرق اليها بايجاز في هذه الدراسة ضمن ابواب سبعة، وذلك لوضع اطار عام يكون في متناول اي قارئ يمكنه كما يمكن المعنيين من خلاله تحليل مناهجنا الجديدة، وتالياً العمل على تصويب مسار هذه المناهج، وخصوصاً مناهج العلوم فيها. أما الابواب السبعة فتتناول على التوالي: الاطار الفلسفي العام للمناهج والمبادئ والاهداف ومحتوى المواد خصوصاً مواد العلوم وطرق التعلم والتعليم ووسائلهما، وتقييم التعلم والتعليم وتقييم المناهج، واخيراً، النظام التربوي.

١- الاطار الفلسفي العام

يجب ان تنطلق مناهج التعليم في اي دولة وعلى اي مستوى من اطار نظري او فلسفي عام (theoretical or metaphysical framework) يساعد في تحديد جميع عناصر المناهج من المبادئ التربوية الى النظام التربوي. وينبثق هذا الاطار، عادة، من الاركاب الآتية:

١- دستور الدولة المعنية وانظمتها العامة، والمواثيق والشرعات التي تلتزمها هذه الدولة.

٢- نظريات تربوية تحدد مفهوم الانسان وطريقة نموه الذهني والسلوكي.

٣- نظريات فلسفية، ابستمولوجية بخاصة، تتعلق بطبيعة كل مادة تعليمية.

لم يحدد المرسوم ١٠٢٧٧ (المتعلق بمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي، لا في مضمونه ولا في ملحقته، الاطار الفلسفي العام الذي ارتكز اليه. وفي الملحق الرقم "١" لهذا المرسوم (١)، تم استعراض بعض المبادئ والاهداف العامة التي يمكن من خلالها استشفاف بعض معالم الاطار الفلسفي العام الذي ربما كان في بال واضعي المناهج الباطني.

اولاً - الدستور اللبناني والمواثيق العالمية

"تنوخى المناهج" بحسب ما جاء في الملحق المذكور (ص ٣ (١))، تنمية شخصية اللبناني كفرد وكعضو صالح في مجتمع ديموقراطي، وكموطن مدني ملتزم بالقوانين ومؤمن بمبادئ الوطن ومركزته. ولتوضيح هذا الامر، ورد في "المبادئ العامة" بعض الفقرات من الدستور اللبناني في نصها الحرفي، بالإضافة الى أمور أخرى مستوحاة من هذا الدستور. ولكن على رغم النص القائل بوجوب "احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد و[تأمين] العدالة الاجتماعية والمساواة". فإن الدستور اللبناني يقوم بالفعل على تقديم "الطوائف" على "الفرد"، وهو يضمن تالياً لا حرية الافراد والعدالة والمساواة بينهم، بل حرية بعض المجموعات الطائفية والعدالة والمساواة بينما بصفتها جماعات لها خصائصها المشتركة. وهذا يتناقض مع مبدأ احترام حرية الفرد وحقوقه على المستويين النظري والتطبيقي. فعلى سبيل المثال لا الحصر، لا يرعى الدستور اللبناني، ولا الانظمة النافذة حقوق المواطنين الملحدون او حتى المؤمنين بالله الذين لا ينتسبون الى احدى الطوائف المعترف بها، او الذين لا يرغبون في ان تنظم حياتهم الاجتماعية وادولهم الشخصية على أساس طائفي.

اما واضعو المناهج الجديدة، فقد ادرك بعضهم، على الأقل، أهمية تقديم قيمة الانسان "الفرد" على "العضو في مجتمع"، وان تكامل الاثنان، كما ادرك هؤلاء تالياً ضرورة ان تأتي المناهج التربوية لتساعد على تفتح شخصية هذا الفرد دون حواجز عقيدية مقننة، الا أنهم اصطدوا بواقع الدستور، فعجزوا عن ترجمة موقفهم السليم في مبادئ واهداف واضحة المعالم.

ومن جهة أخرى، يركز واضعو المناهج على أهمية المواطن "المنتج"، ولكن دونما تحديد للاطار الانتاجية العامة التي يجب ان تتلائم معها هذه المناهج. وهذا الفشل لا يعود في الاصل الى واضعي المناهج بل الى المسؤولين السياسيين والاداريين في الدولة اللبنانية الذين لم يستطيعوا حتى اليوم تحديد هوية الاقتصاد اللبناني وتالياً القطاعات الانتاجية التي يجب ان يقوم عليها الوطن اللبناني كي يكون له حضوره الفاعل في المجتمع الدولي. هذا المجتمع الذي يتجه بخطى ثابتة نحو عولمة اقتصادية تقوم على التفاعل المنتج بين الدول وخصوصاً في القطاعات العلمية والتكنولوجية. وهكذا غابت العلوم والتكنولوجيا عن المبادئ العامة للمناهج

مدى حداثة مواد العلوم في مناهج التعليم العام الجديدة في لبنان (تتمة)

لكل مادة تعليمية على حدة. وفي كل من هذه المقدمات وردت بعض المبادئ وكأنها خاصة بهذه المادة أو تلك في الوقت الذي هي مشتركة بين العلوم كافة. لذلك وجب على كل مدرس مادة علمية (أو غيرها) أن يقرأ مقدمات (وأهداف) كل المواد التعليمية في كل المراحل، العلمية منها وغير العلمية، للتمكن من استخلاص العبر المتعلقة بمبادئ تعلم العلوم وتعليمها.

* لم يظهر من هذه المبادئ في مقدمة الفيزياء لفرعي الآداب والانسانيات من جهة والاجتماع والاقتصاد من جهة ثانية.

* في العلوم مثلاً، يمكن البدء بالنواحي العيانية (macroscopic) والانطلاق منها الى النواحي المجهرية (microscopic) في النظم والظواهر الطبيعية، ومن النواحي الوصفية (descriptive) الى النواحي التفسيرية (explanatory) فالنتوقعية (predictive)، كما سنبين في القسم الرابع من هذه الدراسة.

المراجع:

١- تحديد مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي وأهدافها. المرسوم الرقم ١٠٢٧٧، بتاريخ ٨ أيار ١٩٩٧. بيروت: المنشورات الحقوقية لمطبوعة صادر.

٢- تحديد مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي وأهدافها. التعميم الرقم ٢٤/م/٩٧، بتاريخ ١١ آب ١٩٩٧. تفاصيل محتوى مناهج مواد العلوم. بيروت: المنشورات الحقوقية لمطبوعة صادر. ٣- مثلاً:

P. W. Jackson. (Ed.) (1992). Handbook of research on curriculum, New York: Macmillan.

D.L. Gabel. (Ed.). (1994). Handbook of research on science teaching and learning. New York: Macmillan.

D.A. Grouws. (Ed.). (1992). Handbook of research on mathematics teaching and learning. New York: Macmillan.

National Science Board. (1998). Science & engineering indicators. Washington, D.C.: U.S. Government printing Office.

International Evaluation Association. (1997) Third international mathematics and science study (TIMSS). 1994 - 1995. Boston, MA: TIMSS Study Center.

٤- مثلاً:

UNESCO. (1994). Education for all. Summit of nine high-population countries. Paris: UNESCO.

UNESCO. (1993). Project 2000+. Forum international sur la culture scientifique et technologique pour tous. Paris: UNESCO.

٥- ابراهيم ابو هلون وسعيد البستاني (١٩٩١). نحو نظام تربوي جديد يحقق من خلاله المواطن ذاته والوطن تقدمه. جوني: منشورات الرابطة الفكرية اللبنانية.

٦- ابراهيم ابو هلون وسعيد البستاني (١٩٨٦). نحو تربية لبنانية حرة عادلة وملتزمة. جوني: منشورات الرابطة الفكرية اللبنانية.

٦- مثلاً:

K. Tobin. (Ed.). (1993). The practice of constructivism in science education. Hillsdale, N. J.: Lawrence Erlbaum.

٧- مثلاً:

G. J. Posner et al. (1982). Accomodation of a scientific conception: Toward a theory of conceptual change. Science Education, 66, 211 - 227.

P.W. Hewson & N.R. Thorley. (1989). The conditions of conceptual change in the classroom. International Journal of Science Education, 11 (5), 541-553.

٨- مثلاً:

R.N. Giere. (Ed). (1992). Cognitive models of science. Minneapolis, MN: University of Minnesota Press.

I.A. Halloun. (1998). Schematic concepts of schematic models of the real world. Science Education, 82 (2), 239 - 263.

٩- سعيد البستاني (١٩٩٣). الكفاية الداخلية لنظام التعليم العام في المراحل ما قبل الجامعية. في: ابحاث ودراسات في الاصلاح والتنمية. جوني: منشورات الرابطة الفكرية اللبنانية.

١٠- ابراهيم ابو هلون (١٩٩٣). علوم وتكنولوجيا للتنمية. في: ابحاث ودراسات في الاصلاح والتنمية. جوني: منشورات الرابطة الفكرية اللبنانية.

I.A. Halloun. (1993). Lebanese public understanding of science. Junieh: CREST.

ابراهيم ابو هلون

ثالثاً - فلسفة العلوم

بالاضافة الى الركبان العمالية العامة المستمدة من النظريات التربوية العامة (الجدول الرقم ١)، فلكل مادة تعليمية أو مجموعة مواد اركان عملانية خاصة تستمد من فلسفة هذه المواد. فالمواد التعليمية المختلفة مستقاة من انتاج مجموعات اكااديمية محددة (كالعلماء او الفنانين) لها عاداتها الذهنية المشتركة الخاصة، ولها أيضاً طرقها ووسائلها في انتاج معارفها وتنظيمها وتكوينها وتالياً تنقيحها أو تغييرها. فالعلوم البحتة مثلاً، كالفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، هي من نتاج مجموعات اكااديمية متخصصة (الفيزيائيون والكيميائيون والبيولوجيون، على التوالي) لها فلسفتها المتمايزة، لكن المتكاملة، التي لا بد من ان تنطبع بها المواد التعليمية العائدة اليها.

تشعب المبادئ العلمية لكنما تلتقي عند قواسم مشتركة عدة، ان طرق التفكير والبحث والانتاج العلمي (methodology)، أو في القيم والمواقف التي ترعاها (axiology)، أو حتى في تنظيم محتوى النظريات العلمية المختلفة (epistemology). وهذه القواسم المشتركة حدت ببعض العلماء أخيراً الى ولوج باب التوحيد من طريق السعي نحو نظرية علمية موحدة (Unification Theory) توحّد ليس فقط النظريات العلمية في ميدان علمي واحد بل تلك التي في المبادئ العلمية المختلفة. (الجدول الرقم ١).

وفي الجدول الرقم ٢ بعض الاسس الفلسفية - العلمية التي يلتقي حولها العلماء والتي ينبغي ان تنطبع بها مناهج العلوم في أي دولة. وقد تعمّدنا في هذا الجدول ذكر بعض الاسس العامة السهلة المنال فقط للدلالة على ما يعني بالاسس الفلسفية الخاصة بكل مجموعة اكااديمية، دون الفوص في تفاصيل وتعقيدات قد لا تهم القارئ غير المتخصص (الجدول الرقم ٢).

المبادئ التربوية

في غياب أسس فلسفية واضحة، جاءت المبادئ التربوية العامة لمنهجنا الجديدة مجتزأة ومقتصرة على بعض العموميات الحقوقية والتنظيمية، وخالية تقريباً من أي مبدأ عملاي واضح. وقد كانت هناك محاولات للتعوّض عن هذا القصور في مقدمات الفصول المتعلقة بالمواد المختلفة، كما سنبين في ما يأتي، لكننا لم تف بالمتطلب.

أول ما يلفت الانتباه أن "المبادئ العامة" للمناهج تُلّيت في الملحق الرقم ١ (١) تحت عنوان "الاهداف العامة للمناهج" (ص ٣ ١)، وكان كاتب الملحق هذا لا يميز بين المبادئ والاهداف أو انهم يعتبرون خطأ أن المبادئ تنبثق من الاهداف. وفي ذلك دليل آخر على عدم إلمام بعض واضعي المناهج بالمنهجية العلمية الواجب اتباعها في هذا المجال.

أما المبادئ العامة للتربية فقد جاءت في هذا الملحق تحت ثلاثة ابواب. اربعة مبادئ منها وردت "على المستوى الفكري والانساني"، واربعة اخرى، "على المستوى الوطني"، وستة، "على المستوى الاجتماعي". المبادئ الثلاثة الاولى في الباب الاول مستمدة من الدستور اللبناني وتركز على الحرية والقيم والتراث اللبناني، والبيدأ الرابع يدعو الى الانفتاح على الثقافات العالمية. اما المبادئ الاربعة في الباب الثاني فكلها مقتطفة من الدستور، ثلاثة منها تتعلق بالنظام اللبناني، وواحد بحرية التعليم وحقوق الطوائف في هذا المجال. وفي الباب الثالث مبادئ منها ما يتعلق بسيادة القانون واحترام الحريات، ومنها ما تطرقنا الى بعض جوانبها في القسم الاول من هذه الدراسة ويتعلق بحق المواطنين في التربية وضرورة مشاركتهم في العملية التربوية.

ومكذا تكون معظم المبادئ العامة مرتبطة بعموميات دستورية وقانونية، ويكون نحو خمسها فقط، على رغم طابعه الحقوقي والتنظيمي، قابلاً للتصنيف في خانة المبادئ التربوية. والحقيقة اذا ان ليس فيها مبادئ عملانية منبثقة من أسس فلسفية - تربوية كالتالي ورد ذكرها في القسم السابق. فعلى المستويين "الوطني" و"الاجتماعي" لم تكن هناك أي مبادئ تتصل بعلاقة التربية بالموارد الوطنية والقطاعات الانتاجية. وعلى المستوى "الفكري والانساني" لم ترد أي مبادئ تتعلق بطبيعة الانسان ونموه، ولا بطبيعة الفكر المرجو وعلاقته بمختلف ميادين المعرفة، ولا سيما العلمية منها والتكنولوجية التي غابت كلياً عن المبادئ العامة.

ومن موقع اختصاصنا، سنكتفي في ما يأتي بالتعليق على المبادئ التربوية الخاصة بالعلوم، والتي يمكن استشفافها من مقدمات الفصول المتعلقة بهذه المبادئ في مراحل التعليم المختلفة.

واول ما يستعري انتباه قارئ المناهج الجديدة (١) ان منهج الروضة دون سواها من المراحل (والمواد) اشتمل على "مقدمة"، تلتها "المبادئ التربوية" لمرحلة الروضة و"الجديد" فيها (ص ١٨ و ١٩ (١)) قبل ان يتم عرض اهداف هذه المرحلة ومحتوى موادها التعليمية. وقد غاب باب "المبادئ التربوية" عن باقي الفصول لتظهر هذه المبادئ في مقدماتها في شكل غير مباشر وغير منتظم.

في المقدمة العامة المقتضبة للفضل المخصص لمنهج العلوم، وردت ثلاثة مبادئ تربوية (ص ٣٣ (١)). ثم وفي مقدمة المرحلة الابتدائية من الفصل عينه، وردت ثمانية مبادئ أخرى (ص ٣٤٠ (١)). اما في المرحلتين المتوسطة والثانوية، فكانت هناك مقدمات

المذكرة المطالبة للاتحاد العمالي العام التمسك بالحريات والغاء قرار منع التظاهر تصحيح الأجور وحماية اليد العاملة اللبنانية

اقر المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في جلسة عقدها امس برئاسة الياس ابو رزق، هي الاولى بعد انتخاب الاخير رئيسا للاتحاد، مذكرة مطلبة موسعة ابرز ما فيها: التمسك بالحريات العامة والحريات النقابية والاعلامية، الغاء قرار منع التظاهر، وقف سياسة الخصخصة، تنفيذ مشروع المجلس الاقتصادي الاجتماعي، حماية اليد العاملة اللبنانية، حماية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تصحيح الاجور ووضع سلم متحرك لها. وقد تغيب عن الجلسة رئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب وليد الجويدي المحسوب على تيار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي قاطع كل نشاطات الاتحاد منذ انتخاب ابو رزق.

المذكرة المطالبة

وصدر بيان عن الجلسة تضمن نص المذكرة المطالبة، استهلالها عرض لرؤية الاتحاد للأزمة الاقتصادية والاجتماعية ومفاهيم النظام السياسي "الطائفية والعائلية والفساد" والموقف من "الخصخصة او التخلي عن مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص".

وهنا الجانب المطلي:

" ١ - في الشأن العام:

أ - التمسك المطلق بالحريات العامة بما هي حق انساني وقيمة بشرية وركيزة وطنية.

ب - التمسك، خصوصا، بالحريات النقابية ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للنقابات والاتحادات والتشديد على تطبيق اتفاقات العمل العربية والدولية الاساسية في هذا المجال ولاسيما منها الاتفاقات ٨٧ (الدولي) و٨ (العربي).

ج - التمسك، ايضا وايقاضا، بالحريات الاعلامية ولاسيما منها المرئية والمسموعة، والكف عن سياسة المحاصصة والاستنساب ومحاولات وضع اليد واحترام مبدأ ديموقراطية التعبير وتعدد الراء.

د - التشدد في احترام حرية التعبير والغاء قرار منع التظاهر.

هـ - التزام بناء دولة القانون والمؤسسات والعدالة، وتخصيص اجهزة الرقابة والمحاسبة وتفعيلها ووقف التدمير المنظم للادارة.

و - مواجهة الفساد السياسي والاداري بدءا بتطبيق قانون من اين لك هذا، ومنع الرؤساء والوزراء والنواب وفروعهم واصولهم من الدخول في الاعمال والمشاريع العامة.

ز - ضمان استقلالية حقيقية واسعة للقضاء، وتمكينه من رد التدخل السياسي عنه، ومن الاسراع في اصدار الاحكام.

ح - تفعيل عملية اعادة المهجرين وتوفير الامكانات اللازمة لها وفق خطة وطنية شاملة.

٢ - في الشأن الاقتصادي العام:

أ - وقف سياسة الخصخصة الخطيرة على مصالح الوطن والمواطنين والكف عن بيع املاك الدولة والمجتمع او رهنها والتمسك بالدور الرائد والراعي للقطاع العام.

ب - اعادة النظر في سياسة الاعمار لجهة تعديل الاولويات بالتركيز على الشأن الانساني ودعم القطاعات المنتجة خصوصا منها الصناعة والزراعة.

ج - تنفيذ خطة لتشجيع المؤسسات والمبادرات الصغيرة والمتوسطة والحرفية ودعم المزارعين والصيديين والمبدعين.

د - اعادة النظر في عمل المجالس والهيئات المختلفة والحاكما بالوزارات المعنية واخضاع عملها، في اطار مرن، للرقابة الادارية والمالية.

هـ - خلق جهاز لـ"عقلة الانفاق الحكومي".

و - اعتماد سياسة تكشف حقيقي بدءا بأعلى السلطات ووقف الاهدار.

ز - اعطاء السياسة النقدية بعدا انتاجيا واجتماعيا ايجابيا.

ح - الحد من سياسة الاستدانة، لاسيما الخارجية منها التي تهدد برهن البلاد ومستقبلها وحرية قرارها.

ط - خفض الفوائد بما يوفر اموالا طائلة على الخزينة ويساعد القطاعات المنتجة.

ي - استرداد حقوق الدولة المسلوبة في الاملاك البحرية والنهرية، واسترداد حقوق الدولة ايضا في قطاع النفط واعادة تشغيل المصفايتين.

ك - اعادة النظر في القوانين الضريبية الاعفائية خصوصا لجهة اعتماد ضرائب كافية وتصاعدية على الازواج، واعتماد اصناف جديدة من الضرائب العادلة منها ضرائب التحسين العقاري وعمليات القطع وارباح الشركات المستثمرة (كالماتف الخليوي وسواه) واعادة النظر رفعا لضرائب الدخل والاملاك البنينة وسواها، وتوسيع الاعفاءات لذوي الدخل المحدود.

ل - التمسك بانتماء وسط بيروت الى اللبنانيين واعادة النظر في ملف "سوليدير"

وسواها من الشركات العقارية الكبرى مع الحفاظ على حقوق اصحاب الحقوق.

م - جباية رسوم مخالفات البناء بشكل عادل، واعادة النظر في مرسوم الكهرباء والماء والهاتف وخفضها بما يجعلها اكثر تناسبا مع المداخيل.

ن - التصدي الجدي للاحتكار واعتماد قوانين خاصة بهذا الشأن، وتشديد المراقبة والعقوبات في مجالي الجودة والاسعار، ودعم الحركة التعاونية ووقف محاولات ابتلاعها.

٣ - في الشأن الاجتماعي:

أ - تنفيذ مشروع المجلس الاقتصادي الاجتماعي بعد تعديل قانونه، وفقا لملاحظات الاتحاد العمالي العام، والاسراع في تأليف الهيئات الثلاثية التمثيل.

ب - تعديل قانون العمل بما يتلاءم مع الاتفاقات الدولية والعربية، وضمان الحماية الكاملة لعمل المرأة ومنع عمل الاطفال.

ج - التصدي القوي للصرف الجماعي وتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل واعتماد سياسة وطنية شاملة لمكافحة البطالة ومساعدة العاطلين عن العمل.

د - حماية اليد العاملة اللبنانية من مزاحمة اليد العاملة الاجنبية غير المشروعة.

هـ - تأييد مطالب مستخدمي وعمال المصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

و - حل مشكلة النقل ومعالجة ازمة السير وتلبية مطالب السائقين العموميين.

ز - توسيع اطار الحماية الصحية لتصبح شاملة، وتوحيد اجهزة الاستشفاء ووقف الاهدار وتفعيل المستشفيات ومراكز الخدمات الصحية الحكومية واطلاق المكتب الوطني للدواء واعادة النظر بسياسة الدواء عموما.

ح - حماية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من كل الاخطار والمحاولات المستجدة الرامية الى الاعتداء على فلسفتها الاجتماعية وقانونها ونظامها، وتوسيع خدمات الصندوق وشمول تقديماته عمال البناء والزراعة وصيادي الاسماك، وحماية اموال نمائة الخدمة ومباشرة تنفيذ ضمان الشيخوخة بعد اخذ ملاحظات الاتحاد العمالي العام في الاعتبار.

ط - معالجة قضية التعليم في شكل جدي وجذري ودعم المدرسة الرسمية والجامعة الوطنية وتلبية مطالب المعلمين والاساتذة ورابطة العاملين في الجامعة اللبنانية ومراقبة الاقساط المدرسية ووقف الاهدار في المدارس، المسماة مجانية.

ي - التصدي لمشكلة الاسكان واعتماد خطة سكنية شاملة.

ك - حماية البيئة العامة، ومنها بيئة العمل، والتراث وتطبيق أنظمة السلامة المهنية والبيئية والصحية.

ل - تلبية مطالب المتقاعدين ومطالب الطلاب.

٤- في الاجور:

أ- وضع سياسة اجور جديدة تستند الى سلة استهلاك واقعية واعتماد السلم المتحرك للاجور.

ب - الاقرار بحق العمال في تصحيح اجورهم بنسبة خسارتهم منذ ١٩٩٢ وحتى آخر حزيران ١٩٩٨ ومقدارها ٨٦ في المئة.

ج - المطالبة بتصحيح الاجور، فورا، في القطاع الخاص بنسبة ٣٠ في المئة اعتبارا من اول ١٩٩٨. وتمثل هذه النسبة المعدل التراكمي لارتفاع اسعار السلع والحاجيات منذ مطلع ١٩٩٦ (تاريخ آخر تصحيح للاجور) وحتى حزيران ١٩٩٨، (٢٠٪) اضافة الى دفعة (١٠٪) من الرصيد المستحق للعمال عن غلاء معيشة لم يصح منذ مطلع ١٩٩٢.

ويعتبر الاتحاد العام ان مثل هذا التصحيح يساهم في دفع النشاط الاقتصادي، عبر زيادة الطلب، باعتبار ان احد الاسباب الرئيسية للركود يكمن في التراجع الحاد للقوى الشرائية للاجور.

د - اقرار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة للقطاع العام والمؤسسات العامة والبلديات وتفعيلها بحيث تأخذ في الاعتبار التصحيح المفترض للرواتب، بدل غلاء معيشة منذ ١٩٩٥ حتى اليوم، ورفض اي ضريبة تضخيمية او رسم على الاستهلاك بحجة تمويل هذه السلسلة لان تمويل السلسلة تم بسلسلة ضرائب ورسوم مرهقة منذ تموز ١٩٩٥ وحتى اليوم، ولان اي معالجة واجبة لعجز الخزينة يجب ان تأتي في اطار تعديلات ضريبية ومالية اشترنا الى بعضها في اطار وقف الاهدار.

ان الاتحاد العمالي العام يعتبر ان هذه الورقة المطلبة والخلفية التي تستند اليها ورقة عمل على حوار ايجابي بناء نتطلع اليه مع الحكومة ومع هيئات اصحاب العمل. ويؤكد الاتحاد ان الحوار الايجابي هو خياره الدائم والاساسي بأمل الوصول الى صيغة ميثاق اجتماعي واقتصادي شامل ضامن للازدهار في الاستقرار والعدالة والديموقراطية".

المستشفيات: سداد المستحقات بسرعة واعتماد التغطية الصحية الالزامية الشاملة

طالبت نقابة اصحاب المستشفيات بالاسراع في سداد الديون المستحقة لها في ذمة المؤسسات الضامنة الرسمية.

التأمت الجمعية العمومية للنقابة امس برئاسة الدكتور فوزي عضيبي وفي حضور ممثل وزير الصحة العامة الدكتور البر جو خادار، وممثل نقيب اطباء الشمال الدكتور عبد الناصر مصطفى، ورئيسة اتحاد جمعيات التمريض في لبنان سوسن حلي، ونقيب مستوردي الادوية ارمان فارس، ونقيب مستوردي المعدات الطبية وتجارها نديم حرب، وممثل اتحاد نقابات عمال القطاع الصحي والتعليمي زهير الشلاح ومدونين عن المستشفيات.

وصدر عن الجمعية التوصيات الآتية:

١- الاسراع في سداد الديون المستحقة للمستشفيات والاطباء التي تفوق الـ ٢٥٠ مليار ليرة لبنانية في ذمة المؤسسات الضامنة الرسمية اضافة الى ما يستحق في ذمة بعض المؤسسات الخاصة الضامنة وغيرها، والتزام المهمل المحددة في العقود كي تتمكن من الابقاء بالتزاماتها حيال العاملين فيها والمتعاملين معها.

٢- اعتماد تعريفات مدروسة للتقديرات الاستشفائية مبنية على الكلفة الفعلية ضمن معادلة توازنية تطبق تلقائياً عند حدوث اي تغيير على المستوى المعيشي والاقتصادي صعودا او هبوطا من المؤسسات الضامنة، وتوحيد طرق عملها وضرورة ادخال المكننة عليها.

٣- اعتماد التغطية الصحية الالزامية والشاملة لجميع المواطنين، ووضع سياسة صحية متكاملة، وتشجيع الحركة التعاقدية الصحية كونها الحل الانسب لمعالجة الاعباء الصحية.

٤- التأكيد على:

- حق المريض في اختيار طبيبه ومستشفاه وواجبه في المحافظة على صحته ومساهمته في تغطية كلفتها.

- واجب الطبيب في تأمين العلاج الانسب بالنوعية الجيدة وبأقل كلفة، وحقه في استيفاء اعبائه الكاملة التي يستحقها.

- ان المستشفى وحدة متكاملة بجميع عناصرها البشرية من اطباء وممرضين واداريين وفنيين وغيرهم.

٥- تشكيل لجنة متابعة من رؤساء النقابات المعنية لملاحقة هذه الامور الملحة ويجاد الآلية المناسبة لتنفيذها بالسرعة القصوى للحؤول دون وقوع كارثة صحية واجتماعية.

٦- الابقاء على جلسات الجمعية العمومية مفتوحة.

وصرح جو خادار اثر الاجتماع "ان اسباب تأخر دفع المستحقات تعود الى الروتين الاداري وتأخر لجان التدقيق في وضع تقاريرها وتأخر المستشفيات في ارسال حساباتها".

ودعا للعودة الى برنامج الاصلاح الذي كان قد طرحه الوزير سليمان فرنجية" ويقضي باعتماد المقطوعية لخفض كلفة الاستشفاء واعتماد المكننة عبر اعتماد الانترنت".

جابر الى "اليوم اللبناني" في لشبونة غرفة زحلة بالانترنت ووزارة الاقتصاد

العالم، وان تنظيم اليوم اللبناني في هذا المرض هو قمة النجاح الذي وصلنا اليه، خصوصا اننا نجد الآلاف يزورون الجناح اللبناني يوميا لمشاهدة السفينة الفينيقية وشراء المصنوعات اللبنانية المعروضة في هذا الجناح. كما ان المشاركة اللبنانية تعطي دفعا قويا للصناعة الوطنية التي تزوج في هذا المعرض وتحضها على المنافسة اكثر فأكثر من اجل تقدمها وتطورها خصوصا ان معرض لشبونة يزوره قرابة عشرين مليون شخص". الى ذلك افتتح جابر امس خط الانترنت في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة بهدف الاتصال المباشر بمركز المعلومات التجارية في وزارة الاقتصاد.

وكان زار زحلة امس واجتمع برئيس الغرفة ادمون جريصاتي واعضاء مجلس الادارة، وبحث معهم في التطورات الاقتصادية والمشاريع التي تقوم بها الوزارة لربط النشاطات الاقتصادية الرئيسية بمركز المعلومات الآلي فيها توطئة لتقديم الخدمات الرئيسية بواسطة الانترنت.

يفادير وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بيروت اليوم الى لشبونة لحضور "اليوم اللبناني" الذي يقام في معرض العاصمة البرتغالية "اكسبو - ٩٨" بين ١٦ آب و ٢١ منه، وسيكون ١٩ آب مخصصا لـ "اليوم اللبناني". كما ستقوم فرق فنية لبنانية اوفدتتها وزارة الثقافة باحياء هذا اليوم مع نشاطات اخرى، ويتخلل المناسبة احتفال لرفع العلم اللبناني وغداً رسمي على شرف لبنان يحضره رسميون برتغاليون، وزراء وفاعليات ممثلة في المعرض المذكور.

وذكرت معلومات رسمية مصدرها وزارة الاقتصاد والتجارة انه من المقرر ان يشارك لبنان في جناح "خاص ومميز" في المعرض الذي اقيم على مساحة ٣٠٠ متر مربع. وستعرض في الجناح سفينة فينيقية بالحجر الطبيعي صنعت في مدينة صور على يد حرفيين من آل بربر توارثوا هذه الصناعة منذ ما يقرب القرن.

وقال جابر: "ان مشاركة لبنان في هذه التظاهرة الاقتصادية المهمة في لشبونة اسست لعودة لبنان للعب دوره المميز في

فروع المصارف قيد التصفية

بنك بيروت اشترى ٥ فروع لـ "مبكو" وعودة ١٣ من "نصر اللبناني الافريقي"

يوافق على عملية بيع فروع بنك نصر اللبناني الافريقي في جلسة مقبلة، بعد معالجة الوضع القانوني لفرعين من فروع المصرف المذكور تبين ان ادارته كانت تشغلها قبل افلاسه من دون ترخيص.

وتحتاج عملية شراء فروع مصرفية، او تأسيس فروع مصرفية جديدة، كما التفرد عن أسهم مصرفية، لموافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان الذي يرحب بشطب أسماء المصارف المفلسة او المتوقفة عن الدفع من لائحة المصارف الطويلة التي تضم ٨٢ مصرفا. اما في حال التصفية فقد تؤدي عمليات التخلص من موجودات للمصارف التي هي قيد التصفية الى التعويض جزئيا على المودعين في تلك المصارف.

وعلم ايضا ان مفاوضات تتم مع مصارف اخرى هي برسم التصفية لشراء عدد من فروعها.

علمت "النهار" ان بنك عودة اشترى ١٣ فرعاً من بنك نصر اللبناني الافريقي الذي هو قيد التصفية في حين اشترى بنك بيروت ٥ فروع عائدة الى بنك "مبكو" الموضوع قيد التصفية هو الآخر في اشراف غرفة بيرت الاولى الناظرة في القضايا الافلاسية.

وكانت غرفة بيروت الاولى برئاسة القاضي سميل عبود اتخذت قرارا بالموافقة على طلي لجنتي التصفية في كل من المصرفين البائعين بأمل زيادة حصة دائني المصرفين من المودعين واصحاب الحقوق من القرش الدائر بعد اتمام اجراءات التصفية النهائية.

وفهم ان المجلس المركزي لمصرف لبنان الذي اجتمع اول من امس برئاسة الحاكم رياض سلامة وافق على الصيغة النهائية لعملية بيع فروع بنك مبكو. وينتظر ان

رئيس نقابة مستوردي اللحوم: الاستيراد يعدل سعر الفروج

قال رئيس نقابة مستوردي اللحوم والاسماك والخضروات المجمدة ومصدرها في لبنان سليم الحلواني لـ "النهار" ان سعر الفروج سجل امس رقما قياسيا اذ بلغ سعره مقطعا ٥٨٠٠ ليرة لبنانية (اي ان نسبة الارتفاع ٧٠ في المئة) وسعر صدر الفروج ١٦ الف ليرة (اي ان نسبة الارتفاع ١٠٠ في المئة) وأبدى استغرابه لهذا الارتفاع في الاسعار "رغم ان وزير الزراعة شوقي فاخوري كان حدد السقف بـ ٣٨٠٠ ليرة للكيلوغرام الواحد (مع رأس وقائميتين) اي ٤٢٠٠ (٢,٨٠٠ دولار) من دون رأس وقائميتين".

ولفت الى "ان غالبية كميات الفروج المستوردة الى لبنان كانت سابقا من اوربوا وخصوصا من فرنسا والولايات المتحدة بخلاف ما قاله فاخوري اخيرا "ان مواصفات الفروج المجلد غير معروفة".

اضاف: "هل من الممكن ادخال تلك البضائع الوهمية ذات الـ "مواصفات غير المعروفة بعد الفحص والتحليل البيطري من جهة وزارة الزراعة ووزارة الاقتصاد؟" وقال: "منذ مجلس الوزراء استيراد الفروج المثلج في صيف ١٩٩٥، يعاني المزارع اللبناني خسائر فادحة من جراء تحكم بعض الشركات الكبيرة التي تسيطر على سوق الفروج، فتكسر الاسعار متى تشاء لتخزن كميات كبيرة بأسعار زهيدة وترفع فجأة الاسعار محققة ارباحا خيالية".

وكشف "ان فرق حماية المستهلك دهمت امس بعض المحال التي يباع فيها الفروج ونظمت محاضر ضبط بعدد كبير منها، بحيث تجاوز سعر الفروج لديها الـ ٢٨٠٠ ليرة، وستتابع هذه الفرق عملها اليوم ايضا" (امس).

وأعلن ان فتح باب الاستيراد هو الوسيلة الوحيدة لاعادة سعر الفروج الى مستواه الطبيعي، وخصوصا ان هناك عددا كبيرا من الطيور نفق أخيرا بسبب الحرارة.

وختم: "نحتاج الى ان ندرس وضع المزارعين الصغار الذين خسروا ما لديهم من جراء سطوة مافيا الشركات الكبرى ومنافستها غير المشروعة".

"المواطن وتحديات السكن"

دعا المهندس ابراهيم حلاوي الى حضور لقاء في نقابة المهندسين في بيروت الساعة السادسة مساء الاربعة المقبل عنوانه "المواطن وتحديات السكن" يشارك فيه رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للاسكان مديرها العام انطوان شمعون وخبراء اسكان ذوي الدخل المحدود.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٦,٥٠	٢٤٥٦,٥٥	٢٥١,٩٥	١٠١٥,٨٥	٨٤٥,٨٥	٠,٨٥	٤٠,٦٢	٧٤٩,٩٠	٩,٩٠	١٨٥,٣٥	٩,٤٨	٨٩٩,٧٥	٩٩٤,٩٥
١٥١٩,٥٠	٢٤٦٦,٥٥	٢٥٣,٩٥	١٠١٩,٨٥	٨٤٩,٨٥	٠,٨٧	٤١,٦٢	٧٥٣,٩٠	١٠,٩٠	١٨٧,٣٥	١٠,٤٨	٩٠٣,٧٥	٩٩٨,٩٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٥	٠,٠٥٠	٤٤٣,٥٠	٤٠٠٥,٠٠	٣٩٢١,٥٠	٢١٢٢,٢٥	٤٩١٤,٢٥	٤١٠,٠٠	٤٠١,٥٠	٤١٣,٨٥	٢٨٧٨,٠٠	١١٩,٤٠	٤,٥٥
٣٤,٤٥	٠,٠٧٠	٤٤٧,٥٠	٤٠٢٥,٠٠	٣٩٤١,٥٠	٢١٤٢,٢٥	٤٩٤٤,٢٥	٤١٤,٠٠	٤٠٥,٥٠	٤١٧,٨٥	٢٨٨٨,٠٠	١٢١,٤٠	٥,٥٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٣,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٤٥٠٠٠	٤٢٦٠٠٠	٢٤٩٠٠٠	٧٧٢٥,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠	٤٣٦٠٠٠	٢٥٩٠٠٠	٧٨٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥١٦٢	٢,٤٦٣٧	١,٠١٩٩	٠,٨٤٩٨	٠,٠٠٠٨٦	٠,٠١٠٤٥	١,٠١٩٩	١,٦٧٤٨	-
٠,٩٠٦٠	١,٤٧١٩	٠,٦٠٩٢	٠,٥٠٧٤	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٦٢٤	٠,٦٠٩٢	-	٠,٥٩٧٦
٥,٩٩١٥	٩,٧٣٣٠	٤,٠٢٣٨	٣,٢٥٢٤	٠,٠٠٢٤٠	٠,٠٤١١٦	٤,٠٢٣٨	٦,٦٠٨٥	٣,٩٥٠١
١,٧٨٥٠	٢,٩٠٢٢	١,٢٠٠٢	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٢٢٨	١,٢٠٠٢	١,٩٧١٢	١,١٧٨٢
١٧٦١,٠٠	٢٨٦٣,٩١	١١٨٣,٩٩	٩٨٦,٤٤	-	١٢,١١٢	١١٨٣,٩٩	١٩٤٤,٥٣	١١٦٢,٣١
١٤٦,٨٠	٢٣٥,٩٩	٩٧,٦٨	٨٢,٣٥	٠,٠٨٣٥١	-	٩٧,٦٨	١٦٠,٣٢	٩٥,٨٢
١,٤٨٧٥	٢,٤١٨٩	-	٠,٨٣٢١	٠,٠٠٠٨٥	٠,٠١٠٢٢	-	١,٢٤٢٤	٠,٩٨١٧
٠,٦١٥٠	-	٠,٤١٣١	٠,٣٤٤٤	٠,٠٠٠٣٥	٠,٠٠٤٢٤	٠,٤١٣١	٠,٦٧٨٨	٠,٤٠٤٨
-	١,٦٢٥٥	٠,٦٧١٨	٠,٥٦٠٤	٠,٠٠٠٥٧	٠,٠٠٦٨٩	٠,٦٧١٨	١,١٠٥١	٠,٦٥٨١

بورصة بيروت

"ج" علماً انه جرى تبادل ١٠٢,٠٠٠ سهم من بنك بيبيلوس "ج" في صفقة مباشرة خارج الردهة.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ١,٤٤ نقطة نسبتها ٠,١٦ في المئة واقل على ٩١٣,٧٠ نقطة، وكذلك مؤشر ليلانوس انفتت العام "ليسيبي" ٠,٠٦ نقطة نسبتها ٠,٠٧ في المئة واقل على ٨٦,٠٦ نقطة، ومؤشرها الخاص باسم المصارف "ليكس" ٠,٢٢ نقطة نسبتها ٠,١ في المئة واقل على ١٨٧,١٠ نقطة.
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٣/٨/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/٨/١٢	٤/٨	١٥١٢٢	٣٠٧١١	١٥١٢٢	٤٢٩٣١
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/٨/١٢	٧/٢	٣٠٨٦٠	١٥٢٨٤٣	٢٢٥٠٠	١٠٧٨٠
بنك بيبيلوس	١٠	٩٨/٨/١٢	٣/١	١٠٧٦١٣	٧٢٥٦٧	١٧٠٠٠	٤٥٣٩
شركة سامني يونس	١٠	٩٨/٨/٧	٤/١٦	٤٢٥٧٤	٩٨/٨/٧	٣	٤٦٣٤
شركة التراب اللبنانية	١٠	٩٨/٨/١٢	٣٠/٢٢	٧٠٩٣١	٣٧٦٦٤	٣٥٠٠٠	١٤١٨
اترنيت	١٠	٩٨/٨/٣	٥/٢٢	٣٢٠٠			١٧٤٩
الاسمنت الابيض	١٠	٩٨/٨/٥	٢٠/٢٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠		٢٤٥٩
(لحاملة)	١١	٩٨/٨/١٢	١١				
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	٩٨/٧/١٥	١٨/٢٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠		٢٢٦٤
يونيسيراميك	١٦	٩٨/٨/٣	٢٠/٢٢				٢٤٥٩
اسمي (أ)	١٦	٩٨/٨/٣	٢٠/٢٢				٢٤٥٩
يونيسيراميك	١٦	٩٨/٨/٣	٢٠/٢٢				٢٤٥٩
اسمي (ب)	١٦	٩٨/٨/٣	٢٠/٢٢				٢٤٥٩
يونيسيراميك	١٦	٩٨/٨/٣	٢٠/٢٢				٢٤٥٩
لحاملة (ث)	١٦	٩٨/٨/٣	٢٠/٢٢				٢٤٥٩

القيمة السوقية: ٢٣٨٢١٣٤,٠٠٠

مجموع الاسهم المتداولة: ٢١٠٢٣٦

قيمة الاسهم المتداولة: ١١٢٩٥٥٧

بطولة لبنان في الشطرنج العادي فوز نجار وعيد وسقوط صقر

الدفاع الصقلي

ناصر (أسود)	صقر (أبيض)
C5	e4)
Nf6	2. b3
Nd5	3. e5
g6	4. Nf3
e6	5. Ng5
f5	6. Ne4
Nxf6	7. exf6
Be7	8. Bb2
o-o	9. Bd3
Nc6	10. Ng5
Nb4	11. h4
b5	12. Be2
d5	13. Bf3
Nc6	14. a3
Qd6	15. Qe2
Nd4	16. d3
Qe5+	17. Qd2
Ng4	18. Be2
h6	19. Rf1
Cxd4	20. Bxd4
Qg7	21. Nf3
e5	22. C3
e4	23. Cxd4
dxe4	24. dxe4
e3	25. Ne5
Bxh4+	26. fxe3
Rxf1+	27. Kd1
Nxe5	28. Bxf1
Qxe5	29. dxe5
Bg4+	30. Qd4
Rc8+	31. Kc2
Bf6	32. Nc3
Rxc3+	33. Bxb5
Qxe3+	34. Kxc3

واستسلم الأبيض.

مُنّي المصنف الدولي نسيم صقر، احد متصديري بطولة لبنان الفردية في الشطرنج العادي للرجال، بهزيمة قاسية امام منافسه الشاب نبيل ناصر في الجولة الحادية عشرة التي اجريت بينهما الاربعاء في كافتيريا مركز "بلازا ٢" في بيروت. فقد استسلم صقر الذي لعب بالحجار البيض في النقلة ٣٤، خاسراً نقطة ثمينة قبل نهاية البطولة بجولتين، فاسحاً المجال للبطلين احمد نجار وفادي عيد في الصراع على المركز الاول.

وفي النتائج الاخرى، فاز شريف مراد على خليل سنجر، وغسان حمصي على عامر معصراني، وبطل لبنان السابق فادي عيد على هيثم عمر، واللعب الدولي احمد نجار على بطل لبنان السابق انطون قسيس.

وتعادل خالد كنعينو وعلي الجاويش، ووليد داغر ورفيق بركات.

وبات رأس الترتيب اثر الجولة الحادية عشرة كالآتي:

(١-٢) فادي عيد واحمد نجار ٩,٥ نقاط.

٢- نسيم صقر ٨,٥

٤- نبيل ناصر ٧,٥

بطولة السيدات

وفازت سوزان موراديان على نسرين قطيش، ويمنى مخلوف على غادة بليق، وكناريك موراديان على امل بليق.

وهنا الترتيب اثر الجولة الخامسة:

(١-٢) سوزان موراديان ٤,٥ نقاط.

٢- كناريك موراديان ٣,٥

٣- دانيال بدروسيان غطاس ٢,٥

هنا جولة نسيم صقر ونبيل ناصر من الدور الحادي عشر والتي انتهت بفوز

الاخير في النقلة ٣٤.

دورة اتلتيكو

طائرة وسله وقدامى

ينظم نادي اتلتيكو ادما دورته السنوية في الكرة الطائرة وكرة السله وسباق القدامى بين ٢٦ آب و٣٠ منه.

كأس السيارات

ذات الاندفاع الرباعي

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة سباق كأس لبنان الخامسة للسيارات ذات الاندفاع الرباعي يومي السبت والاحد ٢٢ و٢٣ آب وهو قسمان: يتضمن مرحلتين خاصتين، والثاني مرحلة خاصة واحدة.

ويبلغ طول السباق ٢٧٠,٤٧ كيلومترا، منها ٩٠,٧ كيلومترا للمراحل الخاصة الثلاث. وفتح باب التسجيل في النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك على ان يقفل في ١٩ آب. ويجرى الفحص التقني للسيارات الثالثة بعد ظهر الجمعة (٢١ منه عشية السباق).

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

تختتم مساء اليرم دورة نادي جديبال السنوية في الكرة الطائرة بثلاث مباريات، الساعة ٨,٠٠ ترتج - رمحالا عاليه، الساعة ٩,٠٠ جدابيل - عمشيت، الساعة ١٠,٣٠ الثقافي الميناء طرابلس - الانصارية. وأول من امس فاز الجبل فدار على الرياضي لحفد ٢-٠، وابناء غلبون على جدابيل ٢-٠، والحركة الاجتماعية عبرين على حبوب ٢-١. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان كلوفيس عواد وزهير عبيد.

الشبيبة العاملة بلاط

في دورة نادي الشبيبة العاملة بلاط، فاز السفارة الاميركية على حفرون اهمج ٢-٠، والعاصفة جل الديب على الرسل جونه ٢-٠، وبلاط على البريج ٢-٠، قاد المباريات الحكمان الاتحاديان حنا الزبيغ وبول زغب. وتقام اليوم مباراتان: الساعة ٨,٣٠ صار المرج عبادات - بلاط، الساعة ٩,٣٠ الجبل فدار - القلعة النجارية.

أبناء الحروف الكفر

في دورة نادي أبناء الحروف الكفر - قضاء جبيل، فاز الرياضي حصاريل على الاتحاد الففالي ٢-١، والنجوم جونيه على ابولو البترون ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جاك طريه وجان سعد. وتتابع المباريات غدا السبت كالآتي: الساعة ٨,٣٠ عشتروت ميفوق - أبناء الحروف الكفر، الساعة ١٠,٠٠ الثقافي الميناء طرابلس - النادي اللبناني الاوسترالي.

التضامن كفرعبيدا

في دورة نادي التضامن كفرعبيدا، فاز وجه الحجر على العمورية الكورة ٢-١، وفينيقيا جبيل على اده البترون ٢-٠، وقدامى كفرعبيدا على الصحافة الرياضية ٢-٠. قاد المباريات الحكم الدولي شبل ضرغام والحكمان الاتحاديان وليد ضومط وجان ففالي. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨,٠٠ سيدات بجة - كفرعبيدا، الساعة ٩,٠٠ بجة - كفرعبيدا، الساعة ١٠,٠٠ الشباب البترون - المريميون جبيل.

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة ان الاتحاد الدولي لكرة الطائرة وافق على اقامة دورة لاعداد المدربين من المستوى الاول في لبنان في الفترة بين ٩ ايلول و٢٠ منه وكلف المحاضرين الدوليين محمد طاهر الزردومي من الجزائر ومحمد مسلماني من تونس الاشراف على الدورة.

وقرر الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة اقامة الدورة في نادي مون لاسال، وتقبل طلبات المرشحين للمشاركة في مقر الاتحاد في مهلة اقصاها الثلثة الاول من ايلول. وهذه المرة الاولى ينظم لبنان دورة مدربين في اشراف الاتحاد الدولي.

دورة الكسليك الدولية في كرة المضرب اليوم نهائي الزوجي المختلط

في اطار الدورة الدولية في كرة المضرب للنادي اللبناني للسيارات والسياحة والتي تقام على ملاعب النادي في الكسليك في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، تقام اليوم مباراة الدور النهائي للزوجي المختلط ومباراتا الدور نصف النهائي للفردى للرجال. وامس سجلت النتائج الآتية:

فردى للسيدات (نصف نهائي): فازت البلغارية انطونييتا بانديجيروفا على السلوفاكية الينا بولنكوفا ٢-٠، ٢-٢، والمهولندية سيدا نورلاندر على الفرنسية صوفي جورج ٣-٠، ثم بالانسحاب لاصابتها في يدها اليمنى.

زوجي مختلط (ربع نهائي): فازت الأوكرانية انا زابوروشانوفا والروسي اندريه ميرينوف على الفرنسي ستيفان أبيه والسويسرية كريستيل فوش ٧-٥، ٢-٢.

زوجي مختلط (ربع نهائي): فاز الأوكرانية انا زابوروشانوفا والروسي اندريه ميرينوف على الأرجنتيين كارلوس غوميز - دياز وماريا لاندو ٢-٠، ٢-٢، والمهولندية سيدا نورلاندر والأوسترالي بيتر تراماكي على السويسرية ساندرين جاكيه والفرنسي ستيفان سيميان ٢-٠، ٢-٢.

وتقام اليوم المباريات الآتية:

- فردى رجال (ربع نهائي): الساعة ٣,٣٠ سيريل بوسكاغليوني (فرنسا) - ستيفان أبيه (فرنسا)، الساعة ٤,٣٠ لاديسلاف سفارك (سلوفاكيا) - ديميترو بولياكوف (اوكرانيا).

- زوجي مختلط (نهائي): الساعة ٦,٠٠ الأوكرانية زابوروشانوفا والروسي ميرينوفا - المهولندية سيدا نورلاندر والأوسترالي بيتر تراماكي.

اليوم افتتاح الدوري العام المصري الـ ٤٢ ١٤ فريقاً بدل ١٦ في الدرجة "المتأزة"

كتب علي حميدي صقر:

خمس مباريات تجرى في افتتاح المرحلة الأولى من الدوري العام المصري الـ ٤٢ لكرة القدم، وتتابع المرحلة غدا السبت بمباراة واحدة، وتختتم الاثنين بالمباراة السابعة الأخيرة، بعدما خفض الاتحاد المصري لكرة القدم هذا الموسم عدد نوادي الدرجة "المتأزة" من ١٦ فريقاً الى ١٤، إذ هبطت في ختام الدوري العام الـ ٤١ موسم ١٩٩٧-١٩٩٨ اربعة فرق هي غزل السويس والسويس والمنيا والشمس وصعد فريقان بدلا منها من الدرجة الأولى الى الاضواء هما الشرقية والكروم السكندري.

وهنا برنامج المرحلة الأولى:

الجمعة ١٤/٨/١٩٩٨:

الزمالك - القناة (القاهرة).

الاسماعيلي - الشرقية (الاسماعيلية).

مزارع دينا - غزل المحلة (دينا).

المصري الكروم (بور سعيد).

بلدية المحلة - المقاولون العرب (المحلة الكبرى).

السبت ١٥ منه:

الاتحاد - المنصورة (الاسكندرية).

الاثنين ١٧ منه:

اسوان - الاهلي (اسوان).

الزمالك - القناة

على ملعب القاهرة يلتقي مساء اليوم الجمعة تحت الاضواء فريقا الزمالك وصيدف الدوري الـ ٤٢ والقناة ثامن. وكلا الفريقين ضم لاعبين جندا واستغنى عن بعض لاعبيه الذين دافعوا عن لوانه في الموسم السابق وكل ذلك في سبيل البحث عن التشكيلة المثلى التي يمكنها تحقيق مركز اكثر تقدما على لائحة الترتيب العام؛ الزمالك هدفه انتزاع بطولة الدوري العام التي احتكرها غريمه الاهلي في المواسم الخمسة الاخيرة، والقناة ييسر الى ان يكون بين فرق المربع الذهبي الذي ضم في الدوري الماضي فرق الاهلي والزمالك والمقاولون العرب والمصري الذي تنتظر ٧٨ سنة حتى حقق، في الموسم الماضي، اول لقب رسمي لمدينة بور سعيد بفوزه بكأس مصر.

في ذهاب الدوري الماضي التقى الزمالك والقناة الجمعة ١٩/٨/١٩٩٨ على ملعب القاهرة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي احمد عودة عن التعادل السلبي ٠-٠. وفي الاياب التقيا الجمعة ٢٩/٥/١٩٩٨ في الاسماعيلية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي رضا الحسيني عن فوز الزمالك ٢-٢ (الشوطين الاول ٠-٠). سجل للقناة ياسر تحسين في الدقيقة ٤٨، وسجل للزمالك المالي اسماعيل كوليبيالي وعبد الحميد بسبوني في الدقيقتين ٦٩ و٨٩. وكفة الزمالك ارجح.

جديد الزمالك ضمه ايمن مشالي صانع الاعلاب الواعد من غزل المحلة عبر المصري البورسعيدى، ومهاجم المنتخب الاولمبي عبد اللطيف الدومانى القادم من غزل المحلة وحسام

عبد النعم الممدافع القادم من الشرقية وقلب دفاع المنتخب الوطني الاولمبي اسامة عمار القادم من دمنهور، الى الثلاثي النيجيري: المهاجم اندي شيكو ولاعب الوسط الفس روين والمدافع كريستوفر واستعادة نجمه خالد الغندور بعد احتراقه مدة سنة مع فريق كاظمة الكويتي ولاعبه السابق عمرو فهمي من اسوان بعدما امضى فيه سنة واحدة وشفاه نجمه محمد صبري.

اما جديد القناة فهو ضمه احمد العجوز مهاجم المصري والسيد البشيشي حارس مرمر المنصورة والشريني عنتر من نادي شها في الدقهلية واستعادة نجمه حمادة فاتي ومهام العزوني واحتفاظه بالسييراليوني الهداف تشيرنو منساربه وصانع العابه لاعب الاهلي السابق عمرو انور.

الاسماعيلي - الشرقية

على ملعب الاسماعيلية يلتقي فريقا الاسماعيلي خامس الدوري الـ ٤١ والشرقية الوافد الجديد الى دوري الاضواء.

جديد الاسماعيلي ضمه صانع العاب الاهلي والزمالك سابقا مجدي طلبة ومدافع الاهلي احمد رجب ومهاجي يونس من جمهورية شين وعماد النحاس من اسوان وحمام ابراهيم من اللومينيوم واستعادته لاعبه محمد عبد الرؤوف الذي احترف في الكويت، الى تعاظه مع مدير فني جديد من المانيا هو فرانك مينقل. اما الشرقية الذي كان احد فرق الاضواء موسم ١٩٧٢ - ١٩٧٤ للمرة الاولى منذ تأسيسه (لم يستكمل الدوري بسبب حرب رمضان) وموسم ١٩٧٤ - ١٩٧٥ (الدوري الـ ١٩) وموسم ١٩٧٥ - ١٩٧٦ (الدوري الـ ٢٠ - دوري المجموعتين) فانه منذ هبوطه في ختام الموسم الاخير، لم يتمكن من العودة الى الاضواء الا في ختام الموسم الماضي.

يقود الشرقية هذا الموسم المدير الفني انور سلامة احد نجوم الاهلي السابقين الذي ضم خمسة لاعبين جدد لسد الثغر في الفريق وهم عمرو الحديدي من الاهلي واحمد حسن من القناة (لاعب المقاولون السابق) والسيد عامر من بني سويف وزيزو الصغير من المقاولون العرب ومهاشم كندورة من اللومينيوم. وكفة الاسماعيلي ارجح.

مزارع دينا - غزل المحلة

على ملعب دينا في الحرائية في وادي النطرون يلتقي فريقا مزارع دينا (اتحاد عثمان سابقا) وغزل المحلة.

الاول انهى الدوري الماضي حادي عشر، والثاني انماه تاسعا. ووضع الفريق العثماني يختلف هذا الموسم عنه في الموسم الماضي الذي كان في ختامه احد الفرق المهددة بالهبوط منذ تولي قيادته هذا الموسم المدرب الكبير عصام بهيج مدرب النجمة اللبناني سابقا (خلفه في النجمة الهولندي يان مك قبل ان

يقوده الجزائري رشيد مخلوفي في المواسم الثلاثة الاخيرة)، وقد عوض بهيج الذي كان احد ابرز لاعبي الزمالك في الخمسينات وواخر الاربينات ووائل الخمسينات خسارة دينا مهدهم سعيد سعد الذي انتقل الى المقاولون العرب بضمه هشام ابراهيم مدافع النجمة اللبناني والزمالك السابق ومحمد عبد الحميد من المنيا وطارق الصاوي من المريخ وخالد كامل من الشمس وحسن عواد من الشرق للتأمين. اما غزل المحلة فيطمح الى دخول المربع الذهبي وهذا ما صرح به مديره الفني عمر عبدالله: "لدينا فريق جيد اكثره من العناصر الشابة (...). حققنا في الموسم الماضي المركز التاسع ومهدنا تحقيق مركز متقدم".

في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الجمعة ١٠/١٠/١٩٩٧ في المحلة الكبرى واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال بشير عن فوز الغزل ٥-٢ (الشوطين الاول ٢-٠). سجل لغزل المحلة مصطفى عبده (٢) وكريرا حسين وخالد عيد ومدحت عبد العزيز "بنالتي" في الدقائق ١٦ و٦٥ و٤١ و٦٩ و٨٤، وسجل لدينا عصام علي وسليمان سنجاري في الدقيقتين ٢٩ و٧٢. وفي الاياب التقيا الجمعة ٢٧/٣/١٩٩٨ على ملعب دينا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي رضا البلتاجي عن فوز اصحاب الارض ١-٠ سجلها فرج عبد المولى في الدقيقة ٩٠ بضربة جزاء "بنالتي". وكفتا الفريقين متكافئتان.

المصري - الكروم

على ملعب محمد موسى في بور سعيد يلتقي المصري البورسعيدى بطل الكأس والكروم السكندري.

المصري انهى الدوري الماضي رابعا وله ٤٨ نقطة، والكروم لم يكن في الموسم الماضي "ممتازا" ولذا لم يلتقى الفريقان رسميا من موسم ١٩٩٢ - ١٩٩٦ الذي هبط الفريق السكندري مع اختتامه الى "مطهر المظالم". في ذهاب هذا الموسم التقى المصري والكروم السبت ١٤/٩/١٩٩٦ في الاسكندرية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم احمد عودة عن خسارة الكروم على ارضه وبين جمهوره ٢-٠ سجلها موفق الباشا ومحمد يوسف وعماد العمدة في الدقائق ٣٠ و٦٠ و٧٢. وفي الاياب التقيا الجمعة ٢١/٣/١٩٩٧ في بورسعيد وأسفر لقاؤهما الذي قاده احمد عودة وحضره ٨٠٠٠ متفرج عن التعادل الايجابي ٢-٢ (الشوطين الاول ١-٠) لاصحاب الارض. سجل للمصري احمد العجوز وعماد العمدة وياسر عزت في الدقائق ٤ و٣٨ و٥٢، وسجل للكروم خالد الشراوي وعبد الناصر محمد (٢) في الدقائق ١٦ و٦٣ و٧٢. وكفة المصري ارجح لانه صاحب الارض والجمهور، وجديده في قيادة مديره الفني الالماني كروغر استعدادات مكثفة في المانيا وبداخل الحدود واستقرار في تشكيلته التي احزرت له كأس مصر. اما جديد

الكروم العائد الى الاضواء بعد غيبة لم تدم سوى موسم واحد فهو ضم مديره الفني صلاح الناهي لاعبين جندا بينهم سيد عبد الفتاح ووليد جابر وقد يكون بينهم ايضا ياسر فاروق واشرف خميس وحامد سعيد ومحمد مفيد ومحمد مهنا ومن المتوقع ان يكون على رأس الفريق لاعب الزمالك والاهلي السابق المدافع ايمن شوقي الذي لم ينتظم في المران بعد.

بلدية المحلة - المقاولون

على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى يلتقي فريقا بلدية المحلة والمقاولون العرب.

البلدية نجا من الهبوط بقدرة قادر بعد خوضه مباراة فاصلة مع غزل السويس الذي هبط الى دوري الظل في رفقة المنيا والشمس. والمقاولون انهى الدوري الماضي ثالثا خلف الاهلي البطل والزمالك الوصيف. جديد البلدية الذي يقوده المدير الفني فاروق جعفر يعاونه محمد صلاح وعادل المأمور (طاقم زمالكاوي) هو حصول هذا الجهاز المتفاهم جدا على كل الصلاحيات المطلوبة لتجنبين لاعبين الصراعات الدائرة منذ اواخر الموسم الماضي بين وكيل النادي ابو قمر الذي يتزعم حركة المعارض في النادي ورئيس مجلس الادارة محمود الشامي، وتدعيم الفريق بعناصر جديدة لسد الثغرات وتدارك العجز الذي خلفه طرد عدد كبير من نجوم الفريق الذين لا طائل من استمرارهم بحسب آراء الجهاز الفني ومنهم اسامة حامد وعصام عبد النعم. اما جديد المقاولون الذي يقوده المدير الفني جوزف برغر فهو ضم عناصر جديدة يأمل ابناء الجبل الاخضر ان تساهم في حصولهم على درع الدوري العام، ومن هؤلاء كرم جابر القادم من الاسماعيلي ومحمد البيضا القادم من الانصار اللبناني ليكمل توافهه هذا الناصر محمد هدف الدوري المصري وسعيد سعد هدف دينا (اتحاد عثمان) ونادي سلامة لاعب طنطا وممدوح عبد الهى صانع العاب بني سويف، الى حربي سالم العائد من الاصابة التي حالت دون مشاركته في معظم مباريات الموسم الماضي.

في ذهاب الدوري الـ ٤١ التقى الفريقان البلدية والمقاولون الاحد ١٢/١٠/١٩٩٧ على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر في القاهرة واسفر لقاؤهما الذي اهدر فيه ميثم حسين ضربة جزاء "بنالتي" لابناء الجبل عن التعادل السلبي ٠-٠.

وفي الاياب التقيا الجمعة ٢٧/٣/١٩٩٨ على ملعب شركة غزل المحلة وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السيد العربي عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوطين الاول ٠-٠ للمقاولون) سجلها اوتانكا النيجيري النسبية في الدقيقة ٣٢، بينما سجل اصابة التعادل للبلدية حسام الشريني في الدقيقة ٨٤. وكفة المقاولون، مع كونه مستضافا، تبدو ارجح، والتعادل وارد لان البلدية قوي الشكيمة على ارضه وبين جمهوره.

بطولة لبنان في كرة اليد

قرعة نهائيات كأس العرب السابعة لبنان في مجموعة السعودية والجزائر

سحبت امس في الدوحة قرعة نهائيات كأس العرب السابعة لكرة القدم التي تستضيفها قطر من ٢٢ ايلول الى اول تشرين الاول في حضور الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد وممثلين للمنتخبات المشاركة. ووزعت المنتخبات ال ١٢ على اربع مجموعات يتأهل بطل كل منها للدور نصف النهائي. وضمت المجموعة الاولى: قطر، ليبيا، الاردن، والثانية: مصر، الكويت وسوريا، والثالثة: المغرب، الامارات العربية المتحدة والسودان، والرابعة: السعودية، الجزائر ولبنان. واعلن السعد ان البطل سيحصل على ٤٠ الف دولار، والثاني ٣٠ الف، في حين سيحدد المبلغ الذي سيحصل عليه صاحب المركزين الثالث والرابع لاحقاً. وهنا البرنامج:

الدور الاول:

١٩٩٨/٩/٢٢: قطر - ليبيا، سوريا - مصر.

٩/٢٣: الامارات - المغرب، لبنان - الجزائر.

٩/٢٤: ليبيا - الاردن، مصر - الكويت.

٩/٢٥: المغرب - السودان، الجزائر - السعودية.

٩/٢٦: سوريا - الكويت، قطر - الاردن.

٩/٢٧: الامارات - السودان، لبنان - السعودية.

الدور نصف النهائي:

٩/٢٩: اول المجموعة الثانية - اول المجموعة الرابعة، اول المجموعة الاولى - اول المجموعة الثالثة.

المركز الثالث:

(٠/١): الخاسران في الدور نصف النهائي.

المباراة النهائية:

الفائزان في الدور نصف النهائي.

ذهبية وع برونزية في سباحة الناشئين

من رئيس بعثة لبنان الى البطولة العربية الخامسة للناشئين في السباحة التي تقام في مدينة الحسين في عمان - الاردن محمود ارناؤوط، ان البعثة اللبنانية احرزت ميدالية فضية واربع ميداليات برونزية وان امام افراد البعثة بعد ثلاثة ايام من المسابقات. وهنا النتائج الفنية:

- ٢٠٠ متر فراشة - رلى الحارس - ميدالية فضية.
- ٥٠ متر حرة: رلى الحارس - ميدالية برونزية.
- ٢٠٠ متر ظهرا: رلى الحارس - ميدالية برونزية.
- البديل ٤ x ١٠٠ متر حرة (ياسمين بحصلي - ناديا نعماني - ميرا طه وغزل جبيلي) - ميدالية برونزية.
- ١٠٠ متر حرة: جاد لطفي - ميدالية برونزية.
وتعود البعثة الاحد.

وو شو صيني

بدعوة من كلية التربية الصينية، وبعد موافقة المديرية العامة للشباب والرياضة يسافر الى بيجينغ الماستر غرابيت كابابيجان واللاعب رازميك غرازيان للمشاركة في بطولة العالم للو شو في "الداو ين"، التي تجرى مبارياتها في جامعة بيجينغ في ١٨ آب و ١٩ منه. وكان كابابيجان اسس نادي "ا. ب. ب. ا" الرياضي للحزام الاسود، لتعميم هذا الاسلوب الجديد في الرياضة البدينية الذي اطلقه البروفسور الصيني شانغ غوانغ دي.

تجرى المرحلة الثانية من بطولة لبنان العامة في كرة اليد للرجال اليوم الجمعة، فيلعب الساعة ٥،٠٠ الشباب مار الياس - الشباب حارة صيدا (ملعب الصداقة)، والساعة ٦،٣٠ الجيش - الصداقة (ملعب الصداقة)، والساعة ٥،٣٠ هوليداي بيتش - مون لاسال (ملعب مون لاسال). وكان فاز في بطولة لبنان للشباب على ملعب الصداقة، الصداقة على هوليداي بيتش ٢٥ - ٢١ (الشوط الاول ١١ - ٧)، ومون لاسال على الشباب حارة صيدا ٣٤ - ٣٣ (الشوط الاول ١٥ - ١٤). قاد المبارتين الحكام الدوليون محمد الحكيم وحلمي شعيب وسهير عساف وجمال ناصر وكاظم عليق واحمد مزنر وابراهيم حمصي وجمال ناصر.

اتحاد رفع الاثقال

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية مبدئياً المشاركة في بطولة العالم في رفع الاثقال ال ٦٨ للرجال وال ١٢ للسيدات التي تقام في فنلندا من ٩ تشرين الثاني الى ١٥ منه. وكلفا الرئيس والامين العام حضور الجمعية العمومية وتسمية عبد الرحمن شومان ونور الدين بدر للمشاركة في التحكيم. كذلك كلف المدرب الوطني منير عليوان اعداد ممثلي لبنان في بطولتي الشرق الاوسط والعرب للرجال والناشئين في كمال الاجسام التي سينظمها الاتحاد في بيروت في ٣ تشرين الاول المقبل.

ترتيب الرماة تراب واسكيت

صدر الاتحاد اللبناني للرماية والصيد الترتيب العام للرماة لهذا الموسم حتى تاريخه في الرماية على الاطلاق في الحفرة الاولمبية (تراب) واسكيت كالاتي:

تراب:

١ - جو سالم (نادي ايشتار) ٤٦٤ نقطة.

٢ - ميشال حجار (ايشتار) ٤٥٦

٣ - جمال قصاب (كوسبا) ٤٣٥

٤ - بيار جليخ (ايشتار) ٤١٨

٥ - ايلى هيكل (كوسبا) ٣٩٢

اسكيت:

١ - مكرم ربيب وجان عرب (ضبية كاوتنري كلوب) ٤٤٢ نقطة.

٢ - توفيق سعد (ضبية كاوتنري كلوب) ٢٩٦

٤ - زياد ريشا (ايشتار) ٢٠٠

٢٥ ميدالية

في الكيك بوكسينغ

اعلن الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ ان ممثليه في بطولة العالم التي اجريت في الدانمارك الاسبوع الماضي احرزوا ٢٥ ميدالية منها ست ذهبية و ١٠ فضية و ٩ برونزية. واللاعبون هم: هاني فاخوري، علي دمشق، عماد قراعلي، طارق قراعلي، رمزي ملاعب، رائد ابو كروم، رواد عزام، احمد شيخو، خلدون الفقيه، نزار الصايغ، مجدي الصايغ، وائل ابو كروم، باسم ملاعب، عباس طحان، نادر عبد الخالق، عامر حاطوم، عماد ابو كروم، رواد سري الدين، عبدالله ابو حمدان ورامي سعد.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ثرثيا الياس حرب
أرملة المرحوم اسكندر أيوب بدران
والدة الدكتور فؤاد ولينا زوجة قزحيا
صغير وناديا زوجة ميشال الفغالي وندى
زوجة غرامام داير والمرحوم نبيل زوج مهي
نعمة.

زوجة الفقيه رينه مارون لحود
اولاده الصيديلي مارسيل وعائلته والرائد
المهندس برنارد وعائلته وميراي وجوزيت
زوجة العميد الركن سليم ليون وعائلتها
ونيكول زوجة سعد شليطا وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم طانيوس وعائلتهم
ينعون بمزيد من الالاسي فقيدهم المرحوم
عبدالله عبدو الخوري

زوجة الفقيه علا اسعد ابي خليل
ولده انطوان وجوزف وعائلتهما (في
المهجر)

بناته جاكلين زوجة عفيف الطويل
وعائلتها

ونللي وكاترين وسميرة ومارلين
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
جان نقولا زيتون

السينودوس الانجيلي الوطني في سوريا
ولبنان

كنيسة عين زحلنا الانجيلية
زوجته المرحومة وداد ايوب مغبغب
اولاده سمير وعائلته والمهندس غسان
والمرحوم امين وعائلته وسمية ارملة المرحوم
شمعون شكري وعائلتها وفيلوليت زوجة
الحامي جورج حنا وعائلتها وعايدة
والمرحومة سميرة زوجة عيسى حداد
وعائلتها

شقيقه المرحوم فارس وعائلته
وعمموم عائلات مغبغب واهالي عين زحلنا
ينعون فقيدهم الغالي
الشيخ المعلم فائز سعيد مغبغب

زوجة الفقيه نينا كمال صهيون
ولده انطوني شرتوني وايلي شرتوني
عائلة شقيقته المرحومة رينه طويل
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
المحامي هنري غندور شرتوني

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
محمد أنيس محمد جميل نندن
زوجته سنية أبو ظهر
أولاده أسامة وخالد وريما زوجة محمد
سعد الحكيم ورنا زوجة مروان الكوسا
أشقاؤه المرحوم منير ومحمد وسامي
وهير.
الأسفون آل نندن وأبو ظهر وقرنفل
والحكيم والكوسا وانسباؤهم.

اولاد الفقيده ريمون وعائلته وجوزف
وعائلته وانطوانيت ارملة المرحوم داود سعيد
وفرنسواز زوجة الدكتور فؤاد ايليا وعائلتها
وريموندا زوجة المفوض العام فارس قرباني
وعائلتها وماري ارملة سعيد سعيد واولادها
وجاكلين زوجة جورج سعيد وعائلتها
ينعون بمزيد من الالاسي فقيدتهم الغالية
المرحومة

قابلين مخايل مرقص

أرملة المرحوم ابراهيم فرنسيس

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
نديمة يعقوب شحاده
ارملة المرحوم حليم شحاده
اولادها الدكتور عصام شحاده وعائلته
والدكتور زياد شحاده وعائلته وعطاف
شحاده والمرحوم عماد شحاده وعائلته
شقيقها المرحوم سامي يعقوب ورمزي
يعقوب وعائلته

شقيقاتها عبلا زوجة اميل مسلم
والمرحومات سميرة وحسيبة ونهاية
وعمموم عائلات رستم وإيتيم وبروكس
ويعقوب وشحاده ومسلم وبولس والسعيد
والمعماري
ينعونها بمزيد من الالاسي.

شقيق الفقيده الياس سليمان ثابت
وعائلته

ارملة شقيقها المرحوم دعبس واولادها
وعائلتها

شقيقاتها ملفينا ارملة المرحوم ايليا ثابت
وهندوما ارملة المرحوم حنا الشويري
واولادها وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الالاسي فقيدتهم
المرحومة

ثرثيا سليمان ثابت

ارملة المرحوم يوسف شكرالله بدران

ولدا الفقيده عصمت موسى وعائلته
وحنا موسى وعائلته (في المهجر)
بناتها حياة زوجة ميخائيل نعوس
وعائلتها

وعائلة المرحومة جانيت جورج مقدسي
وماري زوجة سامي داغر وعائلتها والمام
زوجة رفيق حاموش وعائلتها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

وديعه خليل داغر

ارملة المرحوم يعقوب موسى

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

نبيهة أبو عرم

أرملة المرحوم خضر محمد اسعد

والدة حكمت والدكتور رفيق والدكتور
ناظم ووهيب وسميح وجماد اسعد.

ابنا الفقيده المهندس عبدو وعائلته
والمهندس جورج وعائلته
ابنتها ليندا زوجة المهندس سعيد عرب
وعائلتها
وسلمى زوجة المهندس يوسف بربارة
وعائلتها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

انطوانيت بطرس الخوري

ارملة المرحوم ادوار عبدو ربيز

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

كريم رشيد بشارة

زوجته سميرة بديع ججع

اولاده شريل وعائلته

وادال زوجة جوزف حنا وعائلتها

وامال زوجة نقولا بشارة وعائلتها

وفريال زوجة منصور عوض وعائلتها

وريتا زوجة كمال يعقوب وعائلتها

ينعون بمزيد من الالاسي.

زوجة الفقيه سلوى خيرالله
اولاده نوفل خيرالله وعائلته وندى بكيني
خيرالله وعائلتها ويوسف خيرالله
وعمموم عائلات خيرالله وشاول وبكيني
وباسيل ومينا وانسباؤهم ينعون بمزيد من
الالاسي فقيدهم المأسوف عليه

سركيس يوسف خيرالله

اولاد الفقيه رياض وعائلته وطوني وبيار
بناته منى زوجة انطوان شقيق الخوري
وعائلتها ونهى
اشقاؤه شقيق وعائلته في المهجر ومنعم
وعائلته في المهجر وادوار وعائلته في المهجر
وموسى وعائلته

جورجيت ريشا ارملة شقيقه المرحوم
توفيق وعائلتها في المهجر

شقيقته متيل ارملة المرحوم امين سعد
وعائلتها في المهجر

وعمموم عائلات بشارة وسعد ومزهر وابو
سمراء وعساف وابو يافت وخوري وجبور
وابو ناصر ونادر وريشا وعموم عائلات قنابة
برمانا ينعون بمزيد من الالاسي فقيدهم الغالي

سبع يوسف بشارة

زوجته المرحومة نهاد نمر بشارة

المنتقل الى رحمة تعالى امس الخميس
١٣ آب.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

محمد صلاح قاروط

اولاده طارق وغسان وصائب وعزت

اشقاؤه محمود واحمد ونيل

اصهاره عبد الله حبيشي وانيس الدنيا

واحمد الطيبي وسمير الشامي بيرقدار

عديله عبد الرحمن الخياط.

اولادها جان حمصي وعائلته والمهندس
جك حمصي وعائلته وماغي زوبيان وعائلتها
ينعون بمزيد من الالاسي المرحومة
هاسميك يوسف حمصي
المولودة جوخاجيان والمتوفاة في حلب
في ٢ آب.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

رزق الله اسعد خليل مارون

عميد عائلة مارون في دير دوريت

ولده جوزف

احفاده شريل (قنصل لبنان في رومانيا)
والمهندس غسان رئيس بلدية دير دوريت
والمهندس رضوان والدكتور عبدو وعياد
وجهاد
اشقاؤه كميل وجورج والمرحومون خليل
وشاهين ونجيب وسامي.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

صلاح عبدو لجان

اولاده جوزف وعائلته وسامي وعائلته (في
المهجر) وميشال وعائلته وهند ارملة المرحوم
انطوان معوض واولادها ونمي زوجة سمير
رعد وعائلتها ولور وناديا ينعون بمزيد من
الالاسي.

ارملة الفقيه جوليا الملو

عائلة ولده المرحوم المهندس وليد في
المهجر

ابنتاه وفاء وعائلتها في المهجر ومي
وعائلتها في المهجر

شقيقه نديم وعائلته

شقيقته حياة وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الياس جرجي الرويهب

بمزيد من الالاسي ننعي فقيدتنا المرحومة

الحاجة فاطمة مروة

والدها المغفور له العلامة الشيخ علي
مروة

والدها الحاجة بيده الحاج علي يوسف
بزي

زوجها المرحوم الشيخ محمد علي عبد
الرسول مروة

اشقاؤها الحاج محمد مروة (ابو علي)
والمرحومان الشيخ حسن مروة والدكتور
الشيخ حسين مروة (ابو نزار).

الأسفون آل مروة وبزي وناصر وعموم
اهالي بلدي حداتا والزراية.